المنتديات الإلكترونية في التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في المجتمع المصري(دراسة سوسيولوجية)

د/ محمد السيد شكر
مدرس علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة بور سعيد

الملخص:

وجد الباحث من خلال متابعته للعديد من المنتديات الإلكترونية، أنها تقوم بطرح ومناقشة المشروعات التنموية التي تهم المواطن المصري وتعمل على إمكانية تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي في مصر، مما جعل الباحث تتبلور لديه فكرة التعرف على دور المنتديات الإلكترونية في التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في مصر، كما تم استخدام منهج المسح بالعينة حيث تم تحليل المضمون لعينة من المنتديات الإلكترونية، كما تم إجراء مسح اجتماعي على عينة من مستخدمي المنتديات في مدينة الزقازيق بلغ عددها ٣٦٢ من المتعلمين، وأوضحت الدراسة أن المنتديات الإلكترونية تعمل على التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي والتنموي في مصر للمضي قدماً نحو التنمية، وذلك من خلال دورها في التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في المجتمع المصري.

Abstract

The researcher found during his follow to many of the electronic forums that they pose and discuss the development projects which are important to the Egyptian Citizen and try to improve the economic and social situation in Egypt. that made an idea takes shape in the researcher mind to learn about the role of Electronic Forums in Supporting the Development Projects. The researcher used the research method by sample and made sample content analysis of Electronic Forums. He made a sample social. Survey from

Forums users in Zagazig numbering 362 from Educated. The study explained that the Electronic Forums stimulate the economic and development reform in Egypt to move towards the development.

مقدمة:

يتم عادة طرح المشروعات التنموية الكبرى في مصر، على أساس ما توفره من فرص للعمل، وما تهدف إليه من خلق مجتمعات عمرانية جديدة تساهم في كسر حدة الكثافة السكانية العالية بالوادي القديم، وعلى أساس ما تضفيه من طاقة إنتاجية للاقتصاد القومي.. إلا أن أهم ما يغفله الطرح هو أن المشروع التنموي يجب أن يكون مشمولاً بالوعي وذلك لأن المشروع التنموي يعتبر نشاط جماعي إنتاجي/استهلاكي، يجب أن تكون مشاركة المواطن – حتى المواطن البسيط – فيه مشاركة واعية وليست مشاركة بالصدفة، أو بالضرورة الجبرية تحت ضغط الحاجة للتحرر من مثلث الفقر الذي يحاصره.. ولكن بضرورة الأمل الواعي المتفهم لعائد المشروع المجزي على أمنه اجتماعياً واقتصادياً. فالمشروع التنموي الناجح يرتبط بالحشد والتوحد بحيث ألا يقتصر على الجوانب المادية فقط أي الجوانب الاقتصادية البحتة من عمالة وتمويل وتنفيذ وغيرها، وإنما هناك دور قوي ومؤثر مواكب لعملية التنفيذ وهو أن يصاحب ذلك كله دور وسائل الإعلام في العمل على الحشد والتوحد بدلاً من أن تكون من عناصر الانقسام وهذا يتطلب تكاتف جميع الجهود والمستويات لتحقيق الأهداف المنشودة من المشروعات التنموية الكبرى، وبالتالي يجب أن يقوم الإعلام بدور حيوي في المجتمع حيث يربط الأفراد ببعضهم البعض وبالمجتمع ويحيطهم علماً بما يدور فيه من أحداث وقضايا، فخلق ما يسمى بالوعي، وتهتم الدراسة الحالية بدراسة إحدى وسائل الإعلام وهي المنتديات الإلكترونية في التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في مصر، وذلك انطلاقاً من أن المجتمعات لكي يتم تنميتها فهي في حاجة إلى توعية مواطنيها بالجهود الحكومية لأنها مهما بلغت من الكفاءة والقدرة والإمكانيات فإنها تحتاج إلى الجهود التطوعية حيث أن التكامل والشمول من أهم مبادئ التنمية.

مشكلة الدراسة:

تهتم السياسات الحكومية المصرية في السنوات الأخيرة بالتوسع في إقامة مشروعات تنموية كبرى بكافة أنواعها، حيث تعد خطوة هامة نحو مشاركة المواطنين في تحقيق التنمية خاصة التنمية الاقتصادية، والمشروعات التنموية الكبرى تمثل العمود الفقري للاقتصاد القومي فهي مصدر لتوليد

الناتج القومي، كما أنها وسيلة لمحاربة الفقر وزيادة الإنتاجية، كما تعد تلك المشروعات منفذ بالغ الأهمية لروح المبادرة التنموية عند الأفراد واتساع الأنشطة الاقتصادية. وبالتالي تعتبر المشروعات التنموية الكبرى وسيلة في تنمية المجتمعات للانتقال بها من صورة إلى صورة أفضل في فترة زمنية محددة لتحقيق الأهداف المجتمعية في إشباع احتياجات سكانه ومواجهة مشكلاتهم سواء على المستوى المحلي أو القومي، كما تؤكد الحكومة في إستراتيجيتها ٢٠٣٠ على أن يكون المشروع التنموي أداة فعالة بالنسيج الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع المصري لضمان عدم تعثره، ولتحقيق ذلك يجب تأمين أبعاد المشروع توعوياً، ولا يقتصر ذلك على التوعية المهنية المتخصصة المستجيبة لحاجات المشروع، بل يتعداها ليشمل أيضاً التوعية التي تتيح للمواطن فهم غايات المشروع وأهدافه لتنشيط الاستجابة الخلاقة لدى كل مواطن.. وباختصار فإن التنمية التي لا تتم بوعي المواطن هي تنمية من أعلى قد تنتهي إلى الفشل الذي يدفع ثمنه المجتمع كله في النهاية.

ووفقاً لأهمية المشروعات التنموية الكبرى في السياسات الحكومية المصرية، يرى الباحث ضرورة أن يكون لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً في توعية المواطنين بتلك المشروعات الكبرى وأهميتها بما تدره من دخل لرفع مستوى معيشة الأفراد وحل مشكلات المجتمع وعدم الاعتماد على الدول الأخرى.

وفي ضوء ما سبق تبرز مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على دور المنتديات الإلكترونية في توعية المواطنين بأهمية هذه المشروعات، وذلك باعتبار أن هذه المنتديات تعد وسيلة مهمة من وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة الراهنة في محاولة الإجابة على التساؤل الآتي: ما دور المنتديات الإلكترونية في التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في المجتمع المصري؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال مستويين أكاديمي ومجتمعي، وذلك على النحو الآتي:

الأهمية الأكاديمية:

تنبع الأهمية الأكاديمية للدراسة من أن تقييم دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى التي يتم تنفيذها بالمجتمع المصري مازال بحاجة إلى مزيد من الدراسات المتعددة للكشف عن وسائل تفعيل هذا الدور في ظل اهتمام الحكومة المصرية في

سياساتها بإنجاز العديد من المشروعات التنموية الكبرى، وتأتي أهمية هذه الدراسة أيضاً كاستجابة لعدد من النداءات في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية، وكذلك بعض توصيات الدراسات السابقة بضرورة إجراء دراسات حول دور المنتديات الإلكترونية في التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى، وبالتالي يهدف الباحث أن تمثل هذه الدراسة إضافة للدراسات السابقة في هذا المجال وأن تقدم إفادة علمية للباحثين في مجال مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتنمية مستقبلاً.

الأهمية المجتمعية:

تؤكد الحكومة المصرية في إستراتيجيتها ٢٠٣٠م على أن تكون المشروعات التنموية الكبرى أداة فعالة بالنسيج الاقتصادي والاجتماعي ولضمان عدم تعثره يجب تأمين أبعاد هذه المشروعات الكبرى توعوياً من خلال وسائل الإعلام، وبالتالي تتمثل أهمية الدراسة الحالية مجتمعياً في تقديم جزء من إستراتيجية شاملة للنهوض بدور **المنتديات الإلكترونية** في التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في المجتمع المصري مما يسهل في مساعدة الجهات المعنية بالتخطيط والتنمية على تكوين رؤية علمية عن دور مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها المنتديات الإلكترونية في التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في مصر.

أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من هدف عام يتمثل في: التعرف على دور المنتديات الإلكترونية في التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في المجتمع المصري. ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو الآتي:

١- التعرف على ترتيب المشروعات التنموية الكبرى وفقاً لاهتمام المنتديات الإلكترونية.

٢- التعرف على مدى تقديم المنتديات الإلكترونية المعلومات الكافية عن المشروعات التنموية الكبرى في مصر.

٣- التعرف على أوجه استفادة المبحوثين من المشاركة في المنتديات الإلكترونية فيما يخص المشروعات التنموية الكبرى في مصر.

٤- التعرف على الأساليب التفاعلية مع أطر التحليل بالمنتديات الإلكترونية (عينة الدراسة).

٥ – التعرف على دور المنتديات الإلكترونية في توعية المواطن بسلبيات وإيجابيات المشروعات التنموية الكبرى في مصر.

٦– تقييم مدى موضوعية المنتديات الإلكترونية في تقديم المعلومات عن المشروعات التنموية الكبرى وثقة المبحوثين في مصداقيتها، وتقييمهم للأساليب التفاعلية.

٧– التعرف على دور المنتديات الإلكترونية في التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي من خلال التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في مصر.

٨– التعرف على مقترحات المبحوثين حول آليات تدعيم دور المنتديات الإلكترونية في التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في مصر.

تساؤلات الدراسة:

يطرح الباحث تساؤل عام يحاول الإجابة عنه من خلال دراسته على النحو الآتي:

ما دور المنتديات الإلكترونية في التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في المجتمع المصري؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:

١– ما ترتيب المشروعات التنموية الكبرى في مصر وفقاً لاهتمام المنتديات الإلكترونية وتقديمها للمعلومات الكافية عنها؟

٢– ما أوجه استفادة المبحوثين من المنتديات الإلكترونية فيما يخص المشروعات التنموية الكبرى في مصر؟ وما أساليب التفاعل مع أطر التحليل بالمنتديات (عينة الدراسة)؟

٣– ما دور المنتديات الإلكترونية في توعية المواطن بسلبيات وإيجابيات المشروعات التنموية الكبرى في مصر؟

٤– ما مدى موضوعية المنتديات الإلكترونية في تقديم المعلومات عن المشروعات التنموية الكبرى ومدى ثقة المبحوثين في مصداقيتها؟

٥– ما دور المنتديات الإلكترونية في التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي؟

٦– ما مقترحات المبحوثين حول آليات تدعيم دور المنتديات الإلكترونية في التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في مصر؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج العلمي مستخدمة أسلوبين على النحو الآتي:

أ – أسلوب تحليل المضمون:

تم استخدام أسلوب تحليل المضمون من خلال تحليل المحتوى الإعلامي المعني بتوعية المواطن بأهمية المشروعات التنموية الكبرى لعينة من المنتديات الإلكترونية وهي (منتدى مصر العروبة – منتدى مصر أم الدنيا) وذلك من منطلق أن هذين المنتديين ينطبق عليهما نفس خصائص التفاعلية في الإعلام الجديد، وتم تحليل المحتوى الإعلامي المعني ببعض المشروعات التنموية الكبرى كعينة من حيث توافرها على نفس خصائص المشروعات التنموية الكبرى وفقاً لرؤية السياسة الحكومية في مصر وهذه المشروعات تتمثل في الآتي:

١- مشروع تنمية محور قناة السويس.

٢- مشروع العاصمة الإدارية الجديدة.

٣- مشروع الإسكان الاجتماعي.

٤- مشروع إنشاء شبكة الطرق.

٥- مشروع الاستزراع السمكي.

٦- مشروع زراعة المليون ونصف مليون فدان.

٧- مشروع الطاقة والكهرباء.

٨- مشروع محطة الضبعة النووية.

وقد تم تحليل المحتوى للمادة الإعلامية المعروضة بالمنتديين عينة الدراسة فيما يخص المشروعات التنموية الكبرى عينة الدراسة في الفترة من ٢٠١٨/٧/٢٥م إلى ٢٠١٩/٣/٢٧م، وجاءت أطر التحليل وفقاً لما يلي: (أخبار – مقالات – صورة – كاريكاتير – كوميكس – أراء حرة).

ب – أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة:

تم إجراء مسح اجتماعي على عينة من المتعلمين مستخدمي المنتديات الإلكترونية في مدينة الزقازيق وقدرها ٣٦٢ مواطن مع مراعاة أن تكون العينة ممثلة للمشاركين في المنتديات الإلكترونية بشكل عام من حيث تنوع المنتديات المشاركين فيها، وقد قام الباحث في تحليل نتائج الدراسة بالدمج بين ما توصل إليه أسلوبي الدراسة دون فصل بينهما، وذلك كمحاولة لإحداث عمق في التحليل. وقد تم سحب مفردات العينة على عدة خطوات:

الأولى: تحديد الأحياء الرئيسية على أساس التقسيم الإداري للمدينة والتي تنقسم إلى قسمين أساسيين هما قسم أول وقسم ثاني، وذلك بعد الرجوع لمجلس مدينة الزقازيق.

الثانية: إجراء مقابلات مفتوحة مع عدد من الإخباريين في نطاق كل قسم لتحديد الشرائح الاجتماعية المختلفة مراعاة لمبدأ تمثيل العينة للمجتمع التي تنتمي إليه.

الثالثة: اختيار أفراد العينة من الإطار العام لترشيحات الإخباريين من سكان القسمين بالطريقة العمدية من بين المتعلمين مستخدمي المنتديات الإلكترونية.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين من أدوات جمع البيانات على النحو الآتي:

أ – استمارة تحليل المضمون:

تم استخدامها لتحليل المحتوى الإعلامي (أطر التحليل) المعروض في منتديي عينة الدراسة فيما يخص المشروعات التنموية الكبرى محل الدراسة، وقد تم التحقق من صدق وثبات الاستمارة على النحو الآتي:

١- اختبار الصدق: يهدف اختبار الصدق إلى التحقق من مدى صلاحية الاستمارة وقدرتها على تحقيق أهداف الدراسة، وقد قام الباحث بالتحقق من صدق استمارة التحليل من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين في علم الاجتماع(*) للحكم على مدى صلاحيتها للتطبيق، وقد أسفر التحكيم عن حذف بعض الفئات وإضافة أخرى.

٢ – اختبار ثبات استمارة التحليل: تم تحليل نسبة مئوية مقدارها ٧% من أطر التحليل عينة الدراسة بمنتديي (مصر العروبة – مصر أم الدنيا) وبلغ مقدارها ١٠٥ وإعادة تحليلها مرة أخرى بفارق زمني بلغ ثلاث أسابيع على نفس المحتوى.. واستخدم الباحث معادلة هولستي(١) لحساب النسبة المئوية للاتفاق بين المرتين، ووجد أنها تساوي (٠.٨٨) وهي نسبة اتفاق عالية يمكن الاعتماد عليها في الدراسة، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

معادلة هولستي Holsti(١) $R = \frac{2^* (C_{1,2})}{C_2 + C_1}$

حيث R معامل ثبات التحليل

$C_{1,2}$ عدد الفئات التي اتفق فيها الباحث مع نفسه في مرتي التحليل.

$C_2 + C_1$ مجموع عدد الفئات التي تم تحليلها في المرتين.

الحســـاب

(*) السادة المحكمين: ١- أ.د/ محمود صادق سليمان. ٢- أ.د/ البسيوني عبد الله. ٣- أ.د/ حامد عبده الهادي. ٤- أ.د/ وسيم نادي. ٥- أ.د/ ناجي هلال. ٦- أ.د/ نادية رضوان.

$$C_{1,2} = 93$$

$$C_2 = 105$$

$$C_1 = 105$$

$$R = \frac{(2 * 93)}{(105 + 105)} = 0.88$$

ب – استمارة الاستبيان:

خطوات تصميم الاستمارة:

– قام الباحث بإتباع الخطوات التمهيدية قبل إعداد الاستمارة من حيث الاطلاع على الكتابات العلمية الخاصة باستمارة البحث في مراجع البحث العلمي ومناهج البحث الاجتماعي، وكذلك الاطلاع على بعض الاستمارات المرتبطة بموضوع الدراسة في الدراسات السابقة.

– ثم قام الباحث بتحديد مجالات وأبعاد الاستمارة، وقد احتوت الاستمارة على مجموعة من التساؤلات، ومجموعة خاصة بالبيانات الأولية لعينة البحث. وقد راع الباحث صياغة الأسئلة بلغة سهلة وواضحة فضلاً عن ترابط الأسئلة بعضها ببعض.

– قام الباحث بعد ذلك باختبار صدق وثبات الاستمارة على النحو الآتي:

١– اختبار الصدق: قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين وأبدوا ملاحظاتهم على الاستمارة مما أدى إلى تعديل الاستمارة من خلال حذف بعض الأسئلة وتبسيط صياغة البعض الآخر منها، وبعد ذلك أصبحت الاستمارة صالحة للتطبيق على عينة البحث.

٢– اختبار الثبات: قام الباحث بتطبيق استمارة الاستبيان على عينة استطلاعية مقدارها ١٠% من إجمالي العينة، وكان قوامها ٦٢ مفردة، ثم قام الباحث بإعادة التطبيق على نفس العينة وبفاصل زمني قدره أسبوعين، ثم تم حساب معاملات الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات المحاور الفرعية والدرجة الكلية لاستمارة الاستبيان، وكانت على النحو الآتي:

جدول (١) يوضح قيم معاملات الثبات

المحاور	قيمة معامل الثبات
الأول	٠.٦٤
الثاني	٠.٧٨
الثالث	٠.٧٢
الرابع	٠.٦٨
قيمة معامل الثبات للاستمارة ككل	٠.٧٥

يتضح لنا أن قيمة معامل الثبات للاستمارة ككل ٠.٧٥ وتعتبر كافية لأغراض التطبيق، وبالتالي أصبحت الاستمارة صالحة للتطبيق على عينة البحث.

مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي هو مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت، والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة - بلد - صحافة - شركة...)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين، والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وتتنوع أشكال وأهداف تلك المواقع الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين[٢].

تعرف هيئة تقنية المعلومات ٢٠١٣ مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "مجموعة من تقنيات الإنترنت والمواقع الإلكترونية تستخدم لتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر، وتستخدم أساسا كأدوات حوار ومحادثة، وتختلف أدوات الإعلام الاجتماعي الجديد عن وسائل الإعلام التقليدية مثل: التليفزيون والراديو، حيث أنها لا تعتبر وسيلة للبث[٣]. بل تستخدم كأدوات فعالة للحوار المباشر بين الحكومة والمواطنين. ويعني هذا أن مستوى الرقابة يتغير إلى مستوى أعمق من التواصل مع المواطنين ومشاركتهم آرائهم واقتراحاتهم مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية. وتعرف أيضاً على

أنها "منظومة من المواقع الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها[٤].

ويمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها تلك المواقع على شبكة الإنترنت التي تتيح التواصل بين مستخدميها في مجتمع افتراضي يجمعهم وفقاً لاهتماماتهم.

٢- مفهوم المنتديات:

نجد أن تسمية منتدى مترجمة من Forum وهي تعني ساحة تقام في كل مدينة رومانية يجتمع فيها المواطنون لسماع خطة الإدلاء بأصواتهم. أما في اللغة العربية فسميت من النادي أو الندوة حيث مكان تجمع الوجهاء وتداولهم الأمور وترجع في الأصل إلى "نداء" حيث ينادي فيه الناس بمقالة أو شيء آخر. وقد عرف الكثير من الباحثين المنتديات الإلكترونية بأنها موقع إلكتروني تفاعلي يعرف بأنه ساحة للحوار والنقاش وعرض الأفكار والقضايا بين عدد كبير من المستخدمين[٥]. كما تعرف بأنها برنامج يعمل على الموقع على شبكة الإنترنت، تسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا المطروحة للنقاش بها، وإمكانية الرد والمشاركة من خلال نظام الضبط والتحكم Moderation System المقام عليها البرنامج[٦]، كما أنها عبارة عن وسيلة لتبادل المعلومات والآراء والتعليقات بين الأعضاء دون قيود سوى القوانين التي يضعها صاحب المنتدى ولا تتطلب تواجد المشاركين على الإنترنت في وقت واحد لاستقبال أو إرسال الرسائل لأنها تكون متاحة للجمهور لبعض الوقت[٧]. كما تعرف بأنها إحدى البرمجيات التي تسمح للمستخدم بإرسال موضوعات للأعضاء لكي يتناقشون فيها ويعلقون عليها إما بطريقة خطية أو متعاقبة أو متداخلة ويشمل المنتدى الواحد أبواب مختلفة، وتعرف أيضاً بأنها برامج مثلها مثل أي برنامج تتم استخدامها في شبكة الويب من أجل التواصل بين زوار وأعضاء الموقع حيث تسمح لهم بكتابة مواضيع ونشر الصور وإتاحة الرد والتعقيب والمشاركة لهذه المواضيع، وتوفر المنتديات الإلكترونية رؤى متنوعة سياسية/ثقافية/اجتماعية/دينية وغيرها لأعضائها من خلال النقاشات وتبادل المعلومات فيما بينهم حول الاهتمامات المشتركة بمختلف أجواء الحوار[٨]، وتتنوع استخداماتها المفيدة لمستخدميها، كما أن المنتدى الإلكتروني هو موقع على الإنترنت يتجمع الأشخاص من ذوي الاهتمامات ليتبادلوا الأفكار والنقاش ولذا فإن أغلب المنتديات على الشبكة العنكبوتية

تتطلب التسجيل لموافقة الدخول حيث يتطلب بريداً إلكترونياً صحيحاً حتى يتم تفعيل الاشتراك، والموافقة على لائحة من القواعد والشروط التي يجب على العضو أن يلتزم بها ومنها:

- عدم نقل أي محتوى محمي بحقوق التأليف دون ترخيص من المؤلف.
- عدم التلفظ بكلام مناف للأخلاق والآداب العامة واحترام كل أعضاء المنتدى.
- عدم المشاركة بمواضيع تدعو إلى العنف والكراهية والعنصرية.
- يجب احترام وجهة نظر الآخر وتقبل الآخر.
- أن العضو في المنتدى هو مشارك عادي لا يملك سوى تعديل موضوعه.
- عدم المساس بالأديان السماوية وعدم الإساءة للرسل والصحابة.

كما تسمح المنتديات الإلكترونية بإجراء المحادثات مع الأعضاء من خلال المناقشات مع الأفراد من مختلف الأماكن حول الموضوعات والقضايا المتنوعة، فهي لا تخلو من الخلافات الحادة أحياناً حول موضوع ما، ونجد أنها نادراً ما تكون ملتزمة بآداب الحوار وعلى الرغم من ذلك فهناك مواقع جادة لطرح موضوعات تهم زوارها ونتناول العديد من القضايا التي تهم المجتمعات والشباب مثل موضوعات العنف، الديمقراطية، الإرهاب وغيرها من المواضيع التي تهم قطاع كبير من المجتمع، ولذا أصبحت المنتديات اليوم من أهم قنوات الحوار وأكثرها استقطاباً لجمهور الشباب حيث يميل الكثير منها إلى اجتذاب مشاركين ذات اهتمامات متشابهة مما يؤدي إلى ما يعرف بالتوحد الرقمي[٩]، فهي تجسد نوعاً جديداً من التفاعلية لأفق الحوار والمناقشة، واستطاعت أن تنافس وسائل إعلامية، واستحوذت على اهتمام معظم مستعملي شبكة الإنترنت.

لقد تنامى دور المنتديات الإلكترونية في الوعي والتبصير وتشكيل الرأي العام خاصة بعد الاندلاع المستمر للأحداث التي يشهدها العالم والوطن العربي مثل الثورات العربية وثورة ٢٥ من يناير فأصبحت المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي واحدة من أهم الأدوات الاتصالية على شبكة الإنترنت ذات امتدادات متعددة تستقطب عدد كبير من الأفراد[١٠]، لما تتمتع من خصائص ومميزات تدفع هؤلاء الأفراد من أجل المشاركة والتحاور والتشاور في القضايا المختلفة والشئون السياسية التي تمر بها البلاد فاستطاعت تناول موضوعات جريئة تؤثر في الرأي العام المصري بأسلوب مميز نتيجة ارتفاع مساحة الحرية في مناقشة الموضوعات المختلفة[١١]، مما زاد من اعتماد الجمهور المصري عليها ودفع العديد نحوها فإن زيادة مساحة الديمقراطية وكثرة الأحداث التي تحدث في محيط الدولة تدفع العديد من الأفراد للاتجاه نحو شبكة الإنترنت واستخدام تطبيقاتها المختلفة من مواقع اجتماعية للتواصل أو مواقع إخبارية أو صحف إلكترونية والمدونات

والمنتديات الإلكترونية الأخرى لإبداء الآراء وتبادل المعلومات، وتوجيه الانتقادات السياسية القائمة وعند الحديث عن قدرة المنتديات الإلكترونية فإنه ما تتمتع به من إمكانيات متوفرة على شبكة الإنترنت يجعلها ذات قدرة على الحشد في تناولها القضايا والموضوعات المختلفة سياسية – اجتماعية – دينية – اقتصادية وغيرها من القضايا حيث ضاعفت قوة أعضائها في مواجهة السلطة من خلال معايشتهم كل ما يجري من أحداث وقدرتها على التعبير وإبداء الرأي حول الأحداث في المنتديات وتدفق المعلومات وتبادل الآراء فيما بينهم وتبني الاتجاهات بشكل يختلف عن الوسائل الإعلامية التقليدية من أجل زيادة الوعي عند الأفراد والقدرة على التعبير من خلال حشد الآراء والاستجابة للأحداث والرأي والتعقيب عليها وسهولة التنسيق بين أعضائها لتوجيه الانتقادات حول القضايا والموضوعات المختلفة(١٢).

ويمكن تعريف المنتدى الإلكتروني إجرائياً بأنه عبارة عن موقع على الإنترنت يسمح بتجمع الأشخاص من ذوي الاهتمامات ليتبادلوا الأفكار والنقاش حول الموضوعات ذات الاهتمامات المشتركة.

٣- مفهوم الوعي:

الوعي هو مجموعة من المشاعر والآراء العفوية التي تعكس ظروف الحياة الاجتماعية بكل أبعادها، والتي نمت تحت شعور مشترك بالانتماء، وتبلورت إلى أفكار ورؤى تعكس تصور الأفراد للواقع المحيط، وتفسر في ذات الوقت الصلة بين العلة والمعلول، والصلة بين المجرد والمحسوس، وتفرق بين ما هو ضروري وما هو عارض من مواضيع وأحداث. ويعرف الوعي بأنه "اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك نفسه والبيئة المحيطة، أو إدراك واقع الجماعة والمجتمع كحقيقة مترابطة. ويعرف الوعي أيضاً بأنه "مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة التي تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم تم تبنيها لإقناعهم بأنها تعبر عن موقفهم(١٣). ولذلك فإن الوعي في بعده الاجتماعي إنما يشير إلى إسقاط ضمني للتصورات الذهنية الاجتماعية عن الروابط والصلات والعلاقات التي تحكم الوسط والطبيعة والكون. فهو إذن انعكاس متبادل بين الذات الاجتماعية والوسط البيئي بكل مكوناته الفيزيقية وغير الفيزيقية. ومن هنا يمكن القول بأن الوعي شعور عام ثابت نسبياً، بقدر ما يسمح ببناء أفكار ونظريات لاستقراء واقع وحركة المجتمع. بينما يشير الوعي إلى "الحالة التي يعي فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة بأبعادها المختلفة ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً.

وهناك من يعرف الوعي على أنه مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحكم عليها ويحدد موقفه منها من أجل تغييرها(١٤).

ويمكن تعريف التوعية بأنها نشاط يهدف إلى بلورة أفكار مجموعة واسعة من الناس حول قضية معينة مما يمكنهم من إدراك الواقع وتكوين مجموعة من المفاهيم والتصورات حول قضايا مجتمعهم.

٤- مفهوم التنمية:

عرّف عاطف غيث التنمية بأنها "التحرك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية و الاقتصادية، تتم من خلال إيديولوجية معينة، لتحقيق التغيير المستهدف، من أجل الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب الوصول إليها"(١٥).

وأما محمد شفيق، فيشير إلى المفهوم العام للتنمية بأنه " عمليات مخططة وموجهة في مجالات متعددة تحدث تغييرا في المجتمع لتحسين ظروفه و ظروف أفراده، من خلال مواجهة مشكلات المجتمع وإزالة العقبات وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانيات والطاقات، وبما يحقق التقدم والنمو للمجتمع والرفاهية والسعادة للأفراد"(١٦). فالتنمية إذن هي " العملية المرسومة لتقدم المجتمع بكل أبعاده – اقتصادية كانت أم اجتماعية أم ثقافية أم سياسية.

وعرفها آخرون بأنها " تلك العملية المتعددة الأبعاد التي تتضمن إجراء تغييرات جذرية في الهياكل الاجتماعية السلوكية و الثقافية و النظم السياسية و الإدارية ، جنبا إلى جنب مع زيادة معدلات النمو الاقتصادي، و تحقيق العدالة في توزيع الدخل القومي، واستئصال جذور الفقر المطلق في مجتمع ما ". وتعرف أيضاً بأنها التغيير المقصود الموجه والمخطط باتجاه ضمان البقاء وتحقيق الاستمرارية والرفاهية والنمو للمجتمع(١٧)، كما أنها تلك العمليات التي توحد فيها الجهود الشعبية مع السلطات الحكومية تحسينا للأحوال الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للمجتمعات ، و تحقيقا لتكافؤ هذه المجتمعات في إطار حياة الأمة ، و تمكينا لها من الإسهام الكامل في التقدم القومي ".

كما تعرف التنمية بأنها عملية شاملة ذات أبعاد متعددة تشمل مجمل أطر المجتمع، وتتعامل مع المجتمع باعتباره نظاما كاملا ، و تغطي مجمل فعاليات و نشاطات و موارد المجتمع ، وتتناول بالتغيير جميع الأطر الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية والإدارية ، و بالتالي

فإنها تمثل إستراتيجية مركزية عامة ، و عملية حضارية متداخلة و لا تقتصر على جانب واحد من جوانب المجتمع ، وينظر إليها أيضاً بأنها عملية مستمرة تتطلب فترة طويلة من الزمن لتحقيقها خاصة في حالة اتساع نطاقها و شمولها لمواكبة حركة التغير المستمرة. كما أن التنمية عملية مخططة، و تأتي حتمية تخطيط التنمية بناء على أن الهدف منها هو تحقيق حياة أفضل للمواطنين، و لا يمكن أن يتحقق ذلك بشكل عشوائي أو تلقائي؛ لذلك لا بد من استخدام التخطيط أسلوبا علميا منظما لتحقيقها. و يتضمن هذا التخطيط وضع الأهداف و السياسات المطلوب الوصول إليها و تطوير و تنمية الطرق و الوسائل المؤدية إلى تحقيق ذلك ؛ فالتنمية – إذن – عملية مخططة لكونها تؤدي إلى استخدام الموارد البشرية و المالية و المادية بأكفأ صورة ممكنة و بطريقة إنسانية تستهدف سد احتياجات المجتمع، و على ذلك فإن حاجات ومتطلبات التنمية لا يمكن تركها لاعتبارات الصدفة و التنفيذ العشوائي(١٨)، وتهدف التنمية إلى تحقيق الرفاهية ، لأنها بإطارها الواسع تسعى لإحداث النمو والتطور في المجتمع بصورة تقود إلى رفع مستوى المعيشة، و تستهدف تحقيق الرفاهية في المجتمع باعتبار أن التنمية يستفيد منها جميع أفراد المجتمع من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية.

كما أن التنمية مسؤولية إدارية ، لأنها تعتمد أساسا على كفاءة الجهاز الإداري للدولة ، و تبرز أهمية ذلك من خلال الدور الريادي الذي يجب أن تقوم به الإدارات لتحقيق التنمية الشاملة ، ذلك لأن الدولة تقوم بالعبء الأكبر المؤثر في التنمية. و لا يعني ذلك الانسحاب من عملية التنمية و تركها للدولة، بل تتكامل جهود الدولة مع جهود الأفراد غير الرسميين، ويتوقف مدى نجاح التنمية على النتائج التي ستحققها للمجتمع من حيث تحسين الأحوال الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الإدارية و السياسية و التكنولوجية بشكل عام، و تحقيق الكفاءة العالية في سد المطالب الاستهلاكية، و التخفيف من التبعية الاقتصادية و السياسية، وبالتالي التمتع بمجالات الحياة المختلفة بحرية(١٩).

ويمكن تعريف التنمية إجرائياً بأنه عمليات مخططة وموجهة في مجالات متعددة بهدف إحداث تغيير في المجتمع من خلال مواجهة مشكلات المجتمع وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانيات والطاقات بما تحقق التقدم للمجتمع.

٥- مفهوم المشروعات التنموية الكبرى:

المشروعات التنموية الكبرى هي المشروعات ذات العائد الاقتصادي، والاجتماعي الكبير، والتي يتم تخطيطها وتنفيذها في إطار خطة الدولة للتنمية المتوازنة، وتتأسس بناء على تكاتف الجهود التنموية من أجل تأسيسها، حيث تقوم الدولة بتوفير كافة الأطر المؤسسية والسياسية والتنظيمية لقيام تلك المشروعات، وتهيأ لها البنية الأساسية المحفزة للاستثمار.

وتعد المشروعات التنموية الكبرى أحد ركيزتين أساسيتين لدور التخطيط في البلدان المختلفة، إحداهما تفي بتلبية الاحتياجات الوظيفية الخدمية المستمرة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية. وهي مشكلات متشابكة ومترابطة، وتستدعي وجود برامج مستمرة من أجل تلبية الاحتياجات والتطوير في كافة القطاعات. والركيزة الثانية تتمثل في جذب الاستثمارات المختلفة إلى تلك الدول[٢٠].

وبشكل عام يتم طرح المشروعات التنموية الكبرى على أساس ما تهدف إليه، وما توفره تلك المشروعات من فرص عمل، وما تؤدي إليه من خلق مجتمعات عمرانية جديدة تشارك في كسر حدة الكثافة السكانية العالية، وما تضيفه من طاقة إنتاجية للاقتصاد القومي. ولكن توجد حقيقة هامة ينبغي النظر إليها بعين الاعتبار، وهي أن المشروع التنموي ينبغي أن يكون محاطاً بالحماية والأمان بالمشاركة الشعبية على الأخص من رجال العلم والمهنيين وكافة القوى الاجتماعية والسياسية المتواجدة على الساحة الوطنية. حيث أن المشروع التنموي بصورة عامة هو فعل شعبي بالدرجة الأولى، ونشاط اجتماعي/إنتاجي/استهلاكي جماعي، وينبغي أن تكون مشاركة المواطنين فيه مشاركة واعية وليست بالمصادفة، أو بالشكل الجبري تحت ضغط الاحتياج للتحرر من الفقر الذي يحاصره، ولكن بأهمية الأمل المتفهم والمدرك لعوائد المشروع المجزية على الأمن الاجتماعي والاقتصادي، تلك الضرورة التي تعرف أهمية إنتاج حاجاته وتحرير قراراته الاستهلاكية[٢١]. ويمكن تعريف المشروعات التنموية الكبرى في ضوء مجموعة من الخصائص وفقاً للسياسة العامة للدولة على النحو الآتي:

أولاً: المشروعات التنموية الكبرى من حيث الانتشار:

من حيث الانتشار المكاني: حيث تنتشر في مختلف أرجاء الوطن... في شمال الوادي وجنوبه وفي شرق البلاد وغربها، ويسهم هذا بصورة أو بأخرى في تحقيق التوازن الاقتصادي، وإرساء قواعد العدالة الاجتماعية بمفهومها الشامل وتقليص نسبة البطالة والفقر، وإعادة توزيع السكان وانتشارهم على امتداد سلسلة من المدن الجديدة في كافة مناطق الجمهورية[٢٢].

من حيث الانتشار الإعلامي الدولي: نجد أن تلك المشروعات تنتشر على نطاق واسع في وسائل الإعلام وعلى شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وهو ما يعني تكوين سمعة طيبة وجاذبة للاستثمار في المجتمع المصري.

من حيث الانتشار البشري: نجد أن تلك المشروعات على الرغم من توزيعها الجغرافي على مستوى مناطق الجمهورية ورغم استهدافها لسكان كل منطقة بالدرجة الأولى إلا أنها مفتوحة أمام كافة أبناء المجتمع المصري سواء للدعم والمساندة أو للعمل والاستفادة.

ثانياً: المشروعات التنموية الكبرى من حيث الشمول:

من حيث القطاع الحكومي: نجد أنه يمثل القائد الأعلى للمشروعات التنموية الكبرى في المجتمع المصري بكل مؤسساته وفي مقدمتها المؤسسة العسكرية التي تمثل نموذجاً عالمياً في القوة والإنجاز.

من حيث القطاع الخاص: فهو حاضر من خلال شركاته ومؤسساته وفرق عمله تحت قيادة الحكومة في إنجاز المشروعات التنموية الكبرى واكتساب الخبرات من الجهات العالمية في هذا الإطار ونقلها لأبناء المجتمع المصري من باب توطين الخبرات العالمية.

من حيث القطاع الأهلي: فهو أيضاً حاضر بقوة في منظومة إقامة المشروعات التنموية الكبرى تحت إشراف وقيادة القطاع الحكومي في الدولة خاصة تلك المشروعات التي يغلب عليها الطابع الاجتماعي في المجتمع المصري.

من حيث فئات المجتمع المصري: نجد أن المشروعات التنموية الكبرى قد شملت كافة فئات المجتمع من حيث المشاركة والاستفادة من تلك المشروعات من بداية الطفولة وحتى المسنين مروراً بالشباب والمرأة والعاملين في كافة القطاعات وحتى العاملين بالأجر اليومي.

من حيث مجالات الحياة في المجتمع: فقد غطت المشروعات التنموية الكبرى كافة مجالات الحياة في المجتمع المصري ومنها المجالات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والدينية والثقافية والسياسية والعسكرية وغيرها.

من حيث الاستثمارات المحلية والأجنبية: فقد فتحت الباب أمام كافة أنواع الاستثمارات المحلية والأجنبية وأتاحت فرص استثمارية لم تكن متاحة من قبل ولعل التمويل الخالص لمشروع قناة السويس الجديدة من قبل الشعب المصري، وكذلك استثمارات الشركات

الأجنبية في حقل ظهر وغيره من المشروعات في مصر لتؤكد حالة الشمول الاستثماري الذي أتاحته وسوف تتيحه المشروعات التنموية الكبرى.

من حيث الحاضر والمستقبل: نجد أن المشروعات التنموية الكبرى لها عائد حالي وعلى المستوى المتوقع في المستقبل القريب والبعيد.

ولعل من أهم ما يميز المشروعات التنموية في مصر كونها تمثل منظومة مجتمعية شاملة وغير مسبوقة.

ثالثاً: أهم المشروعات التنموية الكبرى الجديدة في المجتمع المصري: أسفرت مراجعة الأدبيات العلمية المتاحة حول المشروعات القومية في المجتمع المصري خلال الفترة من ٢٠١٤ حتى ٢٠١٨ عن العديد من المشروعات القومية الرائدة، وحيث إن تلك المشروعات كلها تدخل تحت كلمة "ضرورية" بكل ما تحمل من معنى، وحيث إن عدد تلك المشروعات يفوق الطاقة الاستيعابية لهذا البحث وكذلك طاقة الباحث من حيث القدرة على حصر الكم الهائل من المشروعات التي نفذت خلال تلك الفترة وبناء عليه فقد قام الباحث باختيار بعض من تلك المشروعات التنموية الكبرى ما يلي[٢٣]:

١- مشروع تنمية محور قناة السويس.

٢- مشروع العاصمة الإدارية الجديدة.

٣- مشروع الإسكان الاجتماعي.

٤- مشروع إنشاء شبكة الطرق.

٥- مشروع الاستزراع السمكي.

٦- مشروع زراعة المليون ونصف مليون فدان.

٧- مشروع الطاقة والكهرباء.

٨- مشروع محطة الضبعة النووية.

وقد تم اختيار هذه المشروعات التنموية الكبرى كعينة ينطبق عليها نفس خصائص باقي المشروعات وفقاً للسياسة العامة للدولة.

ويمكن تعريف المشروعات التنموية الكبرى بأنها المشروعات ذات العائد الاقتصادي، والاجتماعي الكبير، وتتأسس بناء على تكاتف الجهود التنموية من أجل تأسيسها، ويتم تخطيطها وتنفيذها في إطار خطة الدولة للتنمية المتوازنة، حيث تقوم الدولة

بتوفير كافة الأطر المؤسسية والسياسية والتنظيمية لقيام تلك المشروعات، وتهيأ لها البنية الأساسية المحفزة للاستثمار.

الدراسات السابقة:

١- دراسة: لامان محمد محمد أحمد بعنوان: دور الإعلام الجديد في معالجة قضايا التنمية بالمجتمع المصري الفيسبوك نموذجاً (٢٠١٨)[٢٤]:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، بهدف الكشف عن طبيعة اتجاهات الجمهور نحو الصفحات التنموية على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، والتعرف على جدوى المبادرات التنموية الفردية والتنمية الاقتصادية، ودور التنمية في مواجهة التطرف، ومعرفة الدور الذي يقوم به المسئول الإعلامي للصفحات التنموية على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك).

تضمنت عينة الدراسة التحليلية الصفحات التالية: صفحة Support Egypt، صفحة إنجاز مصر، صفحة جامعة الفلاحين، صفحة جمعية الإنسان للتنمية، صفحة RecycloBekia، صفحة عين البيئة، صفحة مجلس الشباب المصري. وعينة الدراسة الميدانية عبارة عن ٤٠٠ مفردة من متابعي الصفحات التنموية على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، وإجراء مقابلات متعمقة مع ٧ من المسئولين الإعلاميين للصفحات التنموية.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بشكل كبير في التأثير على المعرفة لدى المبحوثين عينة الدراسة بشأن قضايا التنمية.

- استخدمت الصفحات التنموية - محل الدراسة - على إستراتيجيتين أولاهما الحشد من خلال الترويج وتاليهما التوعية.

- تستعين أغلب الصفحات إلى الاستعانة بمتخصصين لإدارة تلك الصفحات لجذب أكبر عدد من الشباب كصفحة آل قرة، وسيكولوبيكيا، بينما تفتقر بعض الصفحات للمتخصصين في إدارة شكل الصفحة وتحسين مستواها مثل صفحة "جمعية الإنسان للتنمية، جامعة الفلاحين، عين البيئة".

- تصدرت الأهداف التي سعت إلى تحقيقها الصفحات النصح والإرشاد.

٢- دراسة: محمد صلاح عبد الموجود بعنوان: اعتماد رجال الأعمال على وسائل الاتصال وعلاقته بتشكيل اتجاهاتهم نحو الاستثمار في الصعيد (٢٠١٨)[٢٥]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة اعتماد رجال الأعمال على وسائل الاتصال في متابعة القضايا الاقتصادية للصعيد، تحديد وسائل الاتصال في متابعة القضايا الاقتصادية من الصعيد، تحليل الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناجمة عن اعتماد رجال الأعمال على وسائل الاتصال في متابعة شئون الصعيد، تحديد أنماط ومحاولات الاعتماد على وسائل الاتصال في متابعة شئون الصعيد لدى رجال الأعمال، وشملت عينة الدراسة الميدانية متابعة شئون الصعيد لدى رجال الأعمال، وشملت عينة الدراسة الميدانية على ١٠٠ مفردة من رجال الأعمال تم تقسيمها إلى ٥٠ مفردة بالقاهرة و٥٠ مفردة بصعيد مصر.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- حرص أغلب المبحوثين على متابعة وسائل الاتصال المختلفة دائما بنسبة ٥٨% وأحيانا بنسبة ٣٨%.

- أكثر الوسائل الاتصالية التي يتابعها رجال الأعمال، الإنترنت بنسبة ٦٨% وذلك بسبب سهولة الوصول إليه، وسرعة نقله للأخبار والمعلومات.

- تابع رجال الأعمال عينة الدراسة شئون الصعيد الاقتصادية من خلال وسائل الاتصال بدرجة كبيرة بنسبة ٩١.٥%، تأتي في مقدمة الدوافع للمتابعة، المعرفة بالقضايا الاقتصادية بنسبة ٦٩%، يليه التعرف على ما يدور في عالم الاقتصاد بنسبة ٦٨%. ثم الحاجة إلى اكتشاف معلومات وخبرات بنسبة ٦١%.

- يأتي في مقدمة نوعية المعلومات التي يحتاجها من خلال وسائل الاتصال هي الإلمام بقضايا الصعيد بنسبة ٤١.٨%، يليها الحصول على بيانات واضحة عن الصعيد بنسبة ٣٥.٣%، ثم شرح الفرص الاستثمارية المتاحة بنسبة ٢٠.٦%.

- اتفق مبحوثون عينة الدراسة عن عدم رضاهم فيما يتعلق بتغطية وسائل الاتصال الإعلامية لأوضاع الاستثمار الراهنة بالصعيد بنسبة ٨٣%.

٣- دراسة: مظهر سيد بسيوني بعنوان: معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية للمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل (٢٠١٨)[٢٦]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى معرفة المراهقين بمشروعات الدولة التنموية ومستوى اعتمادهم على الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية، التعرف على أهداف المبحوثين من متابعة المشروعات التنموية، التعرف على أهداف المبحوثين من متابعة المشروعات التنموية، والتعرف على اتجاهات المراهقين نحو مشروعات الدولة التنموية المعلن عنها، الكشف عن المواقع الإخبارية والصحة الإلكترونية التي يتابعها المراهقين عينة الدراسة.

تم تطبيق الدراسة على مواقع صحف الأهرام، المصري اليوم، الجمهورية وأيضاً المواقع الإخبارية مثل أخبارك نت ومصراوي وشملت عينة الدراسة التحليلية ٢٧٠ موضوع في الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية، اشتملت عينة الدراسة الميدانية على ٤٢٠ مفردة من المراهقين في ثلاث محافظات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن عينة الدراسة لديهم علم بأن الدولة تقوم بمشروعات بالنسبة للمراهقين ٦٣%.
- يتابع المبحوثين المشروعات لأنهم كانوا يعملون بها أثناء الأجازة بنسبة ٤٧%.
- يأتي في مقدمة الوسائل الإعلامية التي تعرف المبحوثين من خلالها على المشروعات التنموية هي مواقع الصحف الإلكترونية يليها المواقع الإخبارية، ثم مواقع التواصل الاجتماعي.
- أوضحت الدراسة أن اتجاه المادة المعروضة على المواقع كانت مؤيدة للمشروعات بنسبة ٦١.١%، محايد بنسبة ٣٦.٢%، معارضة بنسبة ١.٩%.
- أشكال عرض موضوعات المشروعات التنموية عن طريق النص والصورة بنسبة ٩٠%.

٤- دراسة (.Alexander R) بعنوان: تأثير وسائل الإعلام على نمو البلدان النامية (٢٠١٧)[٢٧]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور انتشار وسائل الإعلام وتأثيرها على التنمية الاقتصادية، وتأثير وسائل الإعلام على النمو الاقتصادي للبلدان المختلفة وخاصة الدول النامية، أجريت الدراسة على عدد من المحطات الإذاعية والصحف في أمريكا الجنوبية، وذلك لاعتبار الإذاعة يمكن أن تصل للأميين والصحف للمتعلمين وخصت الدراسة دولة البرازيل باعتبارها دولة من الدول التي تشهد نقلة اقتصادية وحراك اقتصادي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- يمكن لوسائل الإعلام القيام بدور مهم في تعزيز مناخ التنمية الاقتصادية في البلدان المختلفة.
- لوحظ أن وسائل الإعلام تتمثل المهمة الرئيسية لها في دعم وتطوير سياسات الحكومة.

– وجود ندرة نسبية في وسائل الإعلام خاصة الصحف في البلاد النامية عند القياس بالبلدان المتقدمة.

٥– دراسة: رضا عبد الواحد أمين بعنوان: "اعتماد الجمهور على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات عن قضايا التنمية المستدامة" (٢٠١٧)[٢٨]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات عن قضايا التنمية المستدامة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي وأداة الاستبيان على الجمهور المصري عامة، توصلت الدراسة غلى عدة نتائج أهمها:

– بينت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين يروا أن الإعلام الجديد يقدم معلومات محدودة عن قضايا التنمية المستدامة.

– أوضح أن ٨٦.٨% من الجمهور (عينة الدراسة) مدى ثقته فيما تقدم وسائل التواصل الاجتماعي من المعلومات عن التنمية المستدامة.

– وجاءت أبرز الآثار المعرفية المرتبطة بالتنمية المستدامة التي اكتسبها الجمهور من شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أنها ساهمت في إثراء المعلومات والمعارف.

– أنها أعادت ترتيب أولويات الأشخاص نحو قضايا التنمية المستدامة من متابعي شبكات التواصل الاجتماعي.

٦– دراسة: أيمن محمد بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي ي توعية الشباب المصري بقضايا التنمية المستدامة (٢٠١٦)[٢٩]:

هدفت الدراسة غلى رصد دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بقضايا التنمية المستدامة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدم الاستبيان على عينة من الشباب المصري، وتوصلت الدراسة غلى عدة نتائج أهمها:

– جاء معدل استخدام الشباب عينة الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ٥ مرات في الأسبوع في المرتبة الأولى بنسبة ٦٢%.

– جاء موقع الفيس بوك بالمرتبة الأولى بنسبة ٩٥% كأكثر وسائل التواصل الاجتماعي الذي يحرص المستخدمون على استخدامها يليه تويتر ثم اليوتيوب.

– أكد ٦٩% من الشباب عينة الدراسة أنهم يتابعون قضايا التنمية المستدامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

– أن درجة وعي الشباب بقضايا التنمية المستدامة من خلال متابعتهم لها على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في المرتبة الأولى وذلك بنسبة ٥٢%.

٧– دراسة: Song Shi بعنوان: وسائل الإعلام الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التغيير الاجتماعي والتنمية في الصين (٢٠١٣)[٣٠]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات وسائل الإعلام الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التغيير الاجتماعي والتنمية في الصين، من خلال إدماج أصحاب المصالح المختلفة مثل الحكومة ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق التغيير الاجتماعي والتنمية، وعن مدى فاعلية استخدام وسائل الإعلام كأدوات لتسهيل عملية صنع القرار وتنفيذ المشروعات التنموية، فعلى سبيل المثال مشروع Microblog لتطبيق غداء مجاني في مدرسة ريفية. وقضية منظمات المجتمع المدني والحكومة، وشفافية الحكومات وإمكانية مساءلتها، ناقش الباحث العلاقة بين المشاريع التي ترعاها الحكومة بتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية والتغيير الاجتماعي للمشاريع بقيادة منظمات المجتمع المدني، من أجل تسليط الضوء على أحد جوانب العلاقة بين الجهات المعنية (الحكومة ومنظمات المجتمع المدني) في وسائل الإعلام الجديدة للتغيير الاجتماعي في الصين.

وهذه هي الدراسة الأولى التي تستخدم الاتصال لأغراض التنمية والتغيير الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– التغير الاجتماعي والعلاقة بين تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الشخصية لا تنفصل عن بعضها البعض وتتفاعل مع بعضها البعض، والأهم من ذلك تعزز بعضها البعض في التغيير الاجتماعي.

– أثبتت فاعليتها لحل مشكلة الجوع وسوء التغذية في المناطق الريفية في الصين.

– أظهر البحث أن التدخلات في التغيير الاجتماعي، فإن العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قنوات الاتصال الأخرى مثل وسائل الإعلام للتواصل الإنساني مترابطة يسيران جنباً إلى جنب لتسهيل التغيرات الاجتماعية.

٨– دراسة: أحمد أحمد عثمان بعنوان: "القضايا السياسية الداخلية كما تعكسها المنتديات المصرية على شبكة الإنترنت" (٢٠١٢)[٣١]:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على القضايا المطروحة للحوار في المنتديات الإلكترونية المصرية من خلال تحليل القضايا السياسية المختلفة وبلورة مختلف الاتجاهات والآراء حولها، وذلك خلال عينة الدراسة (منتدى مزيكا توداي/ محيط/ ابن مصر/ صحة نت) وتحليل مضمون خطاب الساحات الفرعية المرتبطة والمخصصة لمناقشة القضايا السياسية الداخلية، وقد توصلت الدراسة إلى الآتي:

– وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري أسلوب عرض القضايا السياسية الداخلية للحوار في المنتديات ومستوى الاتفاق في الآراء حولها.

– وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى التفاعلية في مناقشة القضايا السياسية الداخلية المطروحة للحوار ومستوى الاتفاق في هذه الآراء.

– وجود علاقة بين أسلوب عرض القضية ومستوى المشاركة في مناقشتها.

– عدم وجود علاقة بين الأطر الزمنية لمناقشة القضايا السياسية في المنتديات ومستوى الاتفاق في الآراء حول هذه القضايا.

٩– دراسة: فاطمة فايز قطب بعنوان: "علاقة التعرض للمواقع الإلكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم" (٢٠١١)[٣٢]:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة الدور إلى معرفة طبيعة الدور الذي تلعبه المنتديات من خلال عينة (بن مصر/ قهوة كتكوت/ شباب مصر) والمواقع الإلكترونية الشبابية (بص وطل/ مصراوي/ شباب وبس) في ترتيب أولويات اهتمام الشباب نحوها ونحو قضاياهم للتعرف على أهم القضايا داخل كل وسيلة، حيث تم استخدام المنهج المقارن لإجراء مقارنة بين المواقع والمنتديات فيما يتعلق بأولويات اهتماماتهم بموضوعات وقضايا الشباب، وتم إجراء دراسة ميدانية باستخدام استمارة استبيان على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى الآتي:

قبلت الدراسة الفرض القائل بأنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكور والإناث مستخدمي المواقع تؤثر على ترتيبهم لقضاياهم وجود ارتباط ضعيف بين نوع القضية من كونها طارئة وبين ترتيب هذه القضايا بالنسبة للشباب.

١٠– دراسة: روزومولكا بعنوان: تصميم وإدارة المنتديات السياسية والمشاركة عبر الإنترنت (٢٠١٠)[٣٣]:

هدفت الدراسة التعرف على دوافع استخدام المنتديات السياسية لمجموعة من المشاركين في المنتديات السياسية وتم إجراء تحليل لمضمون مشاركتهم من خلال إجراء استبيان لعينة المشاركين، وأوضحت الدراسة الآتي:

أن هناك عدة عوامل تؤثر على استخدام المنتديات السياسية من قبل عينة الدراسة وتتمثل في أنشطة المشاركين في المنتديات، والعناصر التي يتم مشاركتها وإجراء المناقشة عليها والمتعلقة بالمضمون والهدف من المشاركة في المنتديات السياسية.

١١- دراسة رولنجر بعنوان: الديمقراطية والإنترنت وأحداث الحادي عشر من سبتمبر (٢٠٠٩)[٣٤]:

هدفت الدراسة التعرف على آراء الأفراد المشتركين في ساحات الحوار عبر الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية، وجرت استقصاء رأي ٣١٤ مبحوثاً من المشتركين.

وأكدت نتائج الدراسة وجود ثلاثة نتائج أتاحتها ساحات الحوار عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر وهي: إتاحة مساحة حرة لتبادل الآراء بين الأفراد، زيادة المشاركة في الحوار والانتقال من الافتراضية إلى أرض الواقع، تنشيط مشاركة الأفراد ويعد بمثابة أبرز التطبيقات الخاصة بالديمقراطية عبر الإنترنت.

١٢- دراسة جرهام بعنوان: مدخل جديد في دراسة وتحليل المحادثات السياسية في منتديات الحوار (٢٠٠٨)[٣٥]:

اهتمت الدراسة بتطوير مدخل منهجي لدراسة وتحليل النقاشات السياسية في المنتديات العامة غير السياسية، حيث قامت بتحليل مضمون تعليقات المشاركين في المنتديات عينة الدراسة.

وجاءت نتائج الدراسة في تقديم أسلوب منهجي لتحليل مضمون النقاشات منتديات الحوار عينة الدراسة من حيث تحديد عينة المضمون وفئات التحليل وتحليل البيانات.

١٣- دراسة: ستيفانو بعنوان: دور منتديات الحوار على شبكة الإنترنت في تشكيل شبكات العلاقات الاجتماعية (٢٠٠٨)[٣٦]:

قام الباحث بإجراء الدراسة على عينة من الطلاب الجامعيين قوامها ٣١ طالب وطالبة، وخلصت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين شبكات العلاقات الاجتماعية القائمة بين طلاب الجامعة وشكل الاتصال بينهم ودل على وجود تأثير قوي لشبكات العلاقات الاجتماعية عبر منتديات الحوار على الإنترنت.

١٤- دراسة: Bruce Bimber وآخرون بعنوان: الإعلام الرقمي والمشاركة السياسية (٢٠١٤)[٣٧]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وعلاقة استخدام وسائل الإعلام الرقمي في الولايات المتحدة الأمريكية والمشاركة السياسية المتمثل في المواقع الإلكترونية والمدونات والشبكات الاجتماعية وغيرها، تم استخدام بيانات دراسات الانتخابات في الفترة لعام (٢٠٠١/٢٠٠٥/٢٠١٠)، وقد توصلت الدراسة إلى:

إن استخدام وسائل الإعلام الرقمية يرتبط بشكل إيجابي ومستمر مع الحديث السياسي والمشاركة السياسية ليس فقط بالأشكال التقليدية كالتصويت.

إن الأكثر عرضة للوسائل الإعلامية الرقمية هم يتمتعون بدرجة كبيرة في المشاركة السياسية وهذا من خلال استخدام الإنترنت للحصول على معلومات حول الانتخابات.

١٥- دراسة: لورفان وأريك بعنوان: "الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية والمدنية في المدن الأوروبية" دراسة كمية (٢٠١٣)[٣٨]:

تسعى هذه الدراسة معرفة العلاقة بين حجم استخدام الشبكات الاجتماعية ومستوى المشاركة السياسية من خلال مسح العينة لـ ٥ مدن أوربية

(لشبونة/فيينا/وارسو/وروتزدام/ثيالونيكي)، وتعني الدراسة بالإجابة على السؤال البحثي ما إذا كان هناك علاقة بين حجم وتكوين الشبكات الاجتماعية غير الرسمية ودرجة المشاركة المدنية والسياسية. وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة إيجابية بين حجم الشبكة الاجتماعية والمشاركة السياسية والمدنية.

- وجود علاقة بين المستوى التعليمي ومستوى المشاركة السياسية والمدنية سواء في الانتخابات المحلية والوطنية، وأن المشاركين القدامى في الشبكات الاجتماعية أكثر عرضة للمشاركة السياسية عن المستخدمين الجدد.

- يهتم الأفراد بالمشاركة على الشبكات الاجتماعية بشكل أكبر عن المشاركة في العمل التطوعي.

موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:

استطاع الباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة أن يشكل تصوراً حول ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج وبالتالي صياغة أهداف

تحقق نتائج جديدة تضيف للباحثين في مجال الاتصال وعلاقته بالتنمية بشكل عام، وفي مجال دور المنتديات الإلكترونية والتوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى بشكل خاص، وقد خلص الباحث إلى:

١- لم يجد الباحث دراسة واحدة سواء في مجال الإعلام أو الاجتماع تناولت العلاقة بين المنتديات الإلكترونية والتوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في مصر، ولكن تعددت الدراسات حول مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها المنتديات وعلاقتها بمتغيرات أخرى في مجال التنمية غير المشروعات التنموية الكبرى.

٢- لم يجد الباحث دراسة اعتمدت في هذا المجال على أسلوب تحليل المضمون بالإضافة لأسلوب المسح الاجتماعي مع بعضهما البعض، وبالتالي حاول الباحث المزج بين الأسلوبين لإثراء الدراسة وتعميق نتائجها.

٣- انطلقت معظم الدراسات من توجه نظري يعتمد على نظرية واحدة وأحياناً نظريتين، أما الدراسة الحالية اعتمدت في توجهها النظري على أكثر من نظريتين في ضوء التكامل النظري لعمل مزيج يفيد الباحث في تحليل نتائج الدراسة.

٤- انطلقت الدراسة الحالية مما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، وذلك بهدف التوصل لنتائج جديدة تفيد القائمين على التخطيط والتنمية.

التوجه النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على التكامل النظري بين عدد من الاتجاهات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة، وذلك لعمل مزيج من التصورات التي تكمل بعضها وتفيد الباحث في تحليل نتائج الدراسة، ويعرض الباحث هذه الاتجاهات على النحو الآتي:

أولاً: نظرية المجال العام:

اهتم الباحثون بالتعرف على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية في حياة الأفراد، وكثرت الدراسات والنظريات التي تدور حول التأثير القوي أو المحدود لتلك الوسائل على الجمهور، ومن بين هذه النظريات المتعددة التي تدرس العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور نظرية المجال العام public sphere. وتعد من النظريات الهامة الذي يدور حولها الكثير من المناقشات والحوارات العلمية، وحظيت باهتمام كبير في مجالات عديدة مثل الفلسفة والعلوم الاجتماعية، ويحمل مفهوم المجال العام العديد من المعاني والمضامين المثالية التي تعبر عن

الديمقراطية، كحرية الرأي والتعبير، والوصول إلى الاتفاق العام حول الأشياء التي يمكن أن تحقق للإنسان حياة إنسانية طيبة، ويعتمد هذا المفهوم على التحليل الذي قدمه العالم الألماني "هابرماس JurgenHabermas" للمجال العام وتطوره التاريخي(٣٩). ويفترض هابرماس أن التواصل هو ترجمة حقيقية للديمقراطية بوصفها التشكيل الحر الذي يتم ترجمته عبر وسائل التواصل المختلفة التي تقود إلى الحوار بعيداً عن العنف، وتقبل الآخر ومصدرا لتكوين الرأي العام الموضوعي(٤٠). ويعتبر المجال العام هو ذلك الجزء من الحياة الذي يتفاعل فيه الفرد مع المجتمع ككل، فطبيعة العلاقات والقيم في المجال العام تختلف جذريا عن العلاقات في المجال الخاص حيث تحكمه قيم المنفعة وعلاقات القوة أما المجال الخاص تحكمه العلاقات الإنسانية والمشاعر ويشير إلى السياقات المحدودة كالأسرة والجماعة وليس من حق أي فرد خارجها أن يشارك في تفاعلاته أو مناقشة قضاياه(٤١).

وعليه فإن المجال العام يعد مصدرا لتكوين الرأي العام، وتقوم النظرية في بنيتها الجديدة على فهم الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام ممثلة في المدونات والمنتديات ومجموعات النقاش لتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع من أجل تعزيز المشاركة العامة وصولاً لدعم الديمقراطية في المجتمعات(٤٢). ونجد أن هابرماس حدد مفهوم المجال العام بعيداً عن المجتمع المدني والمجال السياسي باعتباره مجالاً مستقلاً واستمد جذوره من الفكر الغربي(٤٣).

ويعرف هابرماس المجال العام بأنه مساحة اجتماعية تتيح لأفراد المجتمع النقاش الجماعي الحر غير المقيد، وتكوين رأي عام فيما يتعلق بالمصالح والقضايا المشتركة بينهم، بهدف الوصول إلى توافق بشأن المصلحة العامة وكيفية تحقيقها. ويمثل المجال العام إطاراً حراً للاتصال، حيث يشارك المواطنون النشطون بحرية في مناقشات منطقية بما يؤدي إلى بلورة توجهات عامة وتأكيداً لما ذكره هابرماس بأهمية المجال العام، كأداة للتعبير يستخدمها المواطنون في حياتهم اليومية، كوسيلة تتيح للمواطنين فرصة للمشاركة في مناقشة مختلف الموضوعات، حيث أن الاستقلالية والتفاعلية تعد من السمات الأساسية للمجال العام، فمن خلال المشاركة النشطة في مناقشة مختلف الموضوعات يصبح المواطنون على قدر من الشعور بالمسئولية الاجتماعية(٤٤)، كما يعرف بأنه إطاراً عاماً للحياة الاجتماعية يضم مجموعة من الأفراد يشتركون في خصائص واهتمامات وسمات مشتركة ويعتبر كل منهم جزء من المجال العام قادراً على الحصول إليه وإثارة الجدل والنقاش حول القضايا العامة مما يعني هناك مجالاً مشتركاً يجمعهم(٤٥) يتيح إمكانية الاتصال الحر والرشيد على

قاعدة من الديمقراطية السليمة، كما أنه فضاء يتوسط بين الأفراد والدولة، حيث يتجمع الأفراد لإثارة الجدل حول قضايا تتعلق بشئون الدولة، وينظر إليه كفضاء يتسع لأصوات متعارضة تتبادل الحوار للحصول على المعلومات، وضرورية لفهم الشئون العامة للدولة وتشكيل آرائهم بحرية حول تلك الشئون. ويؤكد هابرماس على ضرورة أن يتسم المجال العام بمجموعة من السمات، تتمثل في:

١- المساواة وعدم التحيز، فالمجال العام يقوم على تكوين العلاقات والوصلات الاجتماعية بين الأفراد المختلفين بعيداً عن الحالة الاجتماعية وتتأسس على الإنسانية والمساواة بعيداً عن النفوذ الاجتماعي وتأثير القوة أو الاقتصاد أو المنصب العام، حيث هو من الحياة الاجتماعية يتم من خلاله تشكيل ما يعرف بالرأي العام.

٢- إتاحة النقاش لجميع القضايا المشتركة بين أفراد المجتمع ليتناولوا احتياجات المجتمع من الدولة ويتميز بالثقة والوضوح والصدق في المضمون الإعلامي(٤٦).

٣- إتاحة المجال العام للجميع، فهو مجال مفتوح لكل أفراد المجتمع للمشاركة والفعل فيه وليس على فئة معينة، والاستفادة من عقلانيتهم وتفكيرهم في مناقشة المسائل العامة.

وتسعى النظرية إلى إتاحة ساحة سياسية تحترم حقوق الأفراد وتزيد من قوة المجتمع حيث الاتصال يخلو من الإكراه، ويؤسس حوار فيه ديمقراطية على مستويات ممثلة عن اهتمامات المواطن والجماعة، وتسعى النظرية إلى نشر قيم التنوير والحرية والديمقراطية في المناقشات الحديثة(٤٧).

ثانياً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

قد قدم كلاً من "ملفين ديفلر وساندرا بول روكيتش" النموذج الأول لاعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في إطار تأثيرات وسائل الإعلام، ويقدم هذا النموذج علاقات الاعتماد من منطلق أن هذه التأثيرات تجمع بين ثلاث عناصر أساسية وهي (الجمهور، وسائل الإعلام، والمجتمع)(٤٨)، تقوم هذه النظرية كغيرها من النظريات على تساؤلين أساسيين وهما: ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟، وماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام(٤٩).

ومن خلال اسم النظرية يتضح مفهومها، وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام، وأن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور، إذ يعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الإعلام(٥٠). وتؤكد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن للأفراد علاقات مختلفة مع وسائل الإعلام أو مع مضامين هذه الوسائل، وتكون هذه العلاقات نتيجة أهداف معلوماتية متعددة يسعى الأفراد إلى تحقيقها من خلال الاعتماد على مصادر المعلومات الخاصة بوسائل الإعلام، كما تؤكد النظرية أنه عند

استخدام الأفراد للوسيلة لتحقيق هذه الأهداف المعلوماتية، فإن علاقات اعتمادهم على هذه الوسائل تكون أقوى، ويختلف الاعتماد عن مجرد التعرض؛ حيث يهتم الاعتماد بأهمية الوسيلة بالنسبة للفرد وليس مجرد الوقت الذي يتم قضاؤه أمام هذه الوسيلة، كما أن علاقات الاعتماد بأهمية الوسيلة بالنسبة للفرد وليس مجرد الوقت الذي يتم قضاؤه أمام هذه الوسيلة[٥١]، كما تشير النظرية إلى زيادة الاعتماد على مصادر المعلومات المتاحة عند غياب البدائل الأخرى للحصول على المعلومات[٥٢].

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين وهما[٥٣]:

أ – **الأهداف:** لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى والعكس صحيح.

ب – **المصادر:** يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم.

وتفترض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أنه كلما زاد دور الإعلام في إشباع احتياجات الأفراد، زادت أهمية وسائل الإعلام في حياتهم حيث يتضاعف تأثير الإعلام في معارف الأفراد واتجاهاتهم وسلوكياتهم، وتعد درجة اعتماد الأفراد على معلومات وسائل الإعلام هي الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان ومكان تأثير الوسائل الإعلامية على المعتقدات والمشاعر والسلوك[٥٤]. ويعتبر هذا المنظور جزءاً من نظرية الاعتماد والتبادل بين وسائل الإعلام، والنظم الاجتماعية، والذي يشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام. فالحكومات التي ترغب في الاتصال بمواطنيها، والمؤسسات التي ترغب في الاتصال بعملائها المحتملين، لا يستطيعون الاعتماد على الاتصال الشخصي بشكل وحيد أو أساسي، لكي يصلوا إلى ملايين الأفراد، وآلاف الجماعات والمنظمات التي يرغبون في الوصول إليها، وهكذا فإن النظم السياسية والاقتصادية والنظم الأخرى في المجتمعات الحديثة تعتمد على وسائل الإعلام لعمل الربط أو الاتصال بالجمهور المستهدف. في الوقت نفسه تتحكم وسائل الإعلام في المعلومات وموارد الاتصال التي تحتاجها المنظمات السياسية والاقتصادية لكي تؤدي وظائفها بكفاءة في المجتمعات[٥٥]. وتعتمد النظم الاقتصادية في المجتمعات المتقدمة على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الآتية:

١– ترويج وتدعيم القيم الخاصة بالمشروعات الحرة الرأسمالية.

٢- تأسيس وصياغة العلاقة بين المنتج والبائع والمستهلك أو المشتري، لإبلاغ المستهلك عن المنتجات المتاحة، وتحفيزه على الشراء أو استخدام الخدمة.

٣- التحكيم وكسب الصراعات الداخلية مثل التي تحدث بين الإدارة والاتحادات، أو الصراع مع المنظمات الخارجية، أو أي موقف يكون تهديداً للمؤسسات الاقتصادية.

كما يعتمد الأفراد على الإعلام باعتباره مصدراً لتحقيق أهدافهم من معرفة وتوجيه وتسلية، وبالتالي يكون لديهم القدرة على اتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية، بناءً على هذه الأهداف. فالهدف الرئيسي من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هو تفسير لماذا يكون لوسائل الإعلام في أوقات آثار قوية ومباشرة، وفي أوقات أخرى آثار ضعيفة غير مباشرة[٥٦]. ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق ثلاثة أهداف هامة هي:

١- الفهم (Understanding): يتضمن فهم الذات (self) أو الفهم الاجتماعي (social).

٢- التوجيه (Orientation): يتضمن توجيه العمل (Action) أو التوجيه التفاعلي (Interaction).

٣- التسلية (Entertainment): تتضمن التسلية المنعزلة (Solitary) أو التسلية الاجتماعية (Social).

وهذا يعني أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام "لفهم" أنفسهم أي "فهم الذات" من خلال الحصول على المعلومات وتعلم كيفية التغلب على الأزمات الشخصية، أما "الفهم الاجتماعي" يعتمد الفرد على وسائل الإعلام للحصول على معلومات عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها مما يجعله قادراً على القيام بدوره داخل المجتمع، أما "التوجيه" حيث يتطلب من الفرد التصرف والتفاعل من خلال الحصول على معلومات حول أشياء مثل السلع والخدمات، والترفيه، سلوك التعامل اليومي، أزمة السلوك، والدفاع عن النفس، وهذا "توجيه العمل"، أما "التوجيه التفاعلي" يشير إلى التحول إلى وسائل الإعلام لتلبية الحاجة للحصول على معلومات حول كيفية التفاعل مع الآخرين في مجتمعنا، أما بالنسبة "للتسلية"، حيث تتحقق "التسلية المنعزلة" من خلال استخدام وسائل الإعلام للحصول على المتعة والاسترخاء، والترفيه، وتتحقق "التسلية الاجتماعية" من خلال استخدام وسائل الإعلام لتيسير عملية الاتصال الاجتماعي[٥٧].

الفروض التي تقوم عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تبنى نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام على عدة فروض رئيسية يمكن إجمالها في النقاط التالية:

١- يفترض من وسائل الإعلام أن تحقيق قدراً كبيراً من التأثيرات السلوكية والعاطفية والمعرفية، وتزيد هذه التأثيرات كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات[٥٨]، أي كلما زاد اعتماد الفرد على وسائل الإعلام زادت التأثيرات السلوكية – العاطفية – المعرفية) من وسائل الإعلام على هؤلاء الأفراد.

٢- تؤكد النظرية أنه كلما زاد اعتماد الفرد على وسائل الإعلام لتلبية احتياجاته وإشباعها من خلال استخدام هذه الوسائل زادت أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في حياته، وبالتالي يكون الفرد هو الأكثر تأثراً بهذه الوسائل، لذلك لابد أن يكون هناك علاقة مباشرة بين درجة الاعتماد ودرجة تأثير وسائل الإعلام[٥٩].

ثالثاً: الاتجاه الفينومينولوجي:

تهتم المدرسة الظاهرتية بدراسة البنى الاجتماعية، ودعائم الوعي الإنساني ومسلماتها الرئيسية هي أن العالم الذي نعيش فيه عالم مصنوع في وعينا أو رؤوسنا، ومن السخف ذكر أن وجود العالم الخارجي ذلك العالم الذي لا معنى له إلا من خلال إدراكنا أو وعينا به، ولذا يتعين على العلماء فهم صنع البشر من عالمهم، والعالم ذو المعنى يتحقق بالتخلي عما درجنا على الاعتقاد بمعرفته، بل يتبع أصول تلك المعرفة وكيفية وصولنا إليها.

وأحد دعائم ذلك الاتجاه هو قياس القضايا المرتبطة بالشعور وأفكاره أو الذات وخبراتها من إدراك، ووجدان وتخيل كما ترى هذه النظرية أنه ليس للمعرفة أي معنى إن لم تكن نابعة من تصورات وأفكار وإدراكات وخبرات الأفراد من عالم الظواهر، بمعنى آخر أن الوعي لا يمكن تفسيره في ضوء التراكم أو الانتظام أو أسس الارتباط، إنما يفسر بارتباطه بما يأتي في متناول الحس من موضوعات وحقائق[٦٠].

رابعاً: نظرية الفعل التواصل لهابرماس:

لنظرية الفعل التواصلي لهابرماس أبعاد داخل الحقل الاجتماعي والسياسي والأخلاقي، وتتمثل هذه الأبعاد في:

* **البعد الاجتماعي**: لتجاوز الفعل الأداتي، أبدع هابرماس مفهوم الفعل التواصل لمحاولة تنمية البعد الموضوعي والإنساني للعقل بأنه فاعلية تجاوز العقل المتمركز حول الذات والعقل الشمولي المتعلق والعقل الأداتي الوضعي الذي يفتت ويجزئ الواقع. فالعقل لم يعد جوهراً سواء

أكان الجوهر ذاتاً أو موضوعاً، بل فاعلية؛ فالفعل التواصلي صاغه هابرماس لمحاولة بلورة إجماع يعبر عن المساواة داخل فضاء عمومي ينتزع فيه الفرد جانباً من ذاتيته ويدمجها في مجهود جماعي قائم على التواصل والتفاهم، وهذا التفاهم لا يمكن تحقيقه إلا من خلال اتفاق مؤسس على أساس عقلاني. كما جاء الفعل التواصلي لتجاوز العلاقات الاجتماعية القائمة على الإكراه والهيمنة (الفعل الإستراتيجي) لبلورة علاقات اجتماعية سليمة، قائمة على الحوار والنقاش في أفق تحقيق الإجماع.

* **البعد الأخلاقي**: فبعد أفول الأخلاق الدينية والتقليدية في الغرب، جاءت أخلاقيات النقاش لتطرح البديل؛ فإخضاع الآراء والقناعات والاختيارات للنقاش شرط لتحقيق الموضوعية والنزاهة والاتفاق، وبذلك يصبح شرطاً لاجتناب العنف اللفظي والمادي والحروب والاستبداد. وليست أخلاقيات النقاش مذهباً ولا نسقاً من القيم والمعايير، بل هي كما يقول أبل إجرائية تجمع شروط مناقشة أطروحات ومبادئ عملية في المجال الأخلاقي والسياسي بحثاً عن امتحان مشروعيتها ومعقوليتها وصلاحيتها. وتجدر الإشارة إلى أن لأخلاقيات المناقشة أربعة افتراضات أساسية:

* أولاً: ضرورة توفرها على المعقولية التي يتم إنجازها بفعل جملة مركبة تركيباً صحيحاً، تحترم قواعد اللغة المستعملة.

* ثانياً: يتعلق الأمر بحقيقة مضمون القول التي تضمن وظيفياً وصف حالة واقعة مجردة وغير مستوحاة من الخيال.

* ثالثاً: يتعلق الأمر بمصداقية التلفظ، باعتبارها شرطاً لإقامة علاقة مستقيمة ما بين الأشخاص، ويتكفل هذا الادعاء بموضوع تطابق الفعل اللغوي مع مقتضيات مخطط معياري سابق معترف به من طرف المجتمع.

* رابعاً: يتعلق الأمر بصدقية ما يقال بالقدر الذي يسمح به للمتحدث بالتغيير عن نوايا محددة، وبطريقة صادقة بعيدة عن الكذب والتضليل.

تنحدر هذه المبادئ الأربعة من "الحالة المثالية للكلام" والشروط الصادقة للخطاب بتوخي احترام معايير الصدق الصارمة أو ما يطلق عليه جماعة التواصل غير المحدودة عند هابرماس وهي صورة المجتمع الذي يتواصل فيه أعضاؤه بطريقة سليمة ويمكن إجمالاً اعتبارها شروطاً لا يستقيم من دونها تواصل عقلاني بين المتحدثين[٦١].

– البعد السياسي: لتجاوز أزمات العالم المعاصر ونواقص الديمقراطية التمثيلية، يسعى هابرماس إلى تأسيس ديمقراطية على أسس جماعية مثالية للتواصل، خالية من أية هيمنة أو سيطرة. كما أنه يطرح مفهوم التشاور الذي يعتبره جوهرياً في ديمقراطيته التشاورية، لأنه في التشاور يعطي للآخرين الحق في الكلام والنقد، وتقديم اقتراحات جديدة بخصوص القضايا المطروحة للنقاش في الفضاء العمومي، وفي ظل هذه الضرورة الخطابية المؤسسة على النقاش يتشكل الرأي العام والإرادة السياسية للمواطنين في المجتمع الديمقراطي. لأن الهدف الأسمى للديمقراطية التشاورية ليس الدفاع عن المصالح الشخصية لأعضاء الجماعة، وإنما هو الدفاع عن المصالح العامة. هذه الأخيرة كل واحد مطالب بالدفاع عنها، انطلاقاً من وجهة نظره الخاصة، وذلك لإقناع المواطنين برأيه بالاعتماد على وسيلة المناقشة الحجاجية(٦٢).

تحليل نتائج الدراسة

جدول رقم (٢) ترتيب اهتمام منتديي عينة الدراسة بالمشروعات التنموية الكبرى في ضوء الأطر الخاضعة للتحليل

المشروع	ك	%
مشروع الإسكان الاجتماعي	٣٦٠	٢٤
مشروع العاصمة الإدارية الجديدة	٢٩٢	١٩.٥
مشروع تنمية محور قناة السويس	٢٨١	١٨.٧
مشروع إنشاء شبكة الطرق	١٩٣	١٣
مشروع الاستزراع السمكي	١٥٢	١٠
مشروع زراعة المليون ونصف مليون فدان	١١١	٧.٤
مشروع الطاقة والكهرباء	٥٧	٣.٨
مشروع إنشاء محطة الضبعة النووية	٥٤	٣.٦
المجموع	١٥٠٠	%١٠٠

ملحوظة: ن = ١٥٠٠ مجموع أطر التحليل في منتديي عينة الدراسة.

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المشروعات التنموية التي قامت المنتديات الإلكترونية عينة الدراسة بعرضها، وذلك في ضوء تحليل المحتوى هو مشروع الإسكان الاجتماعي بنسبة مئوية

مقدارها ٢٤%، ويأتي في المرتبة الثانية مشروع العاصمة الإدارية الجديدة بنسبة مئوية مقدارها ١٩.٥%، ونجد في المرتبة الثالثة مشروع تنمية محور قناة السويس بنسبة ١٨.٧%، ويأتي في الترتيب الرابع مشروعات إنشاء شبكات الطرق بنسبة ١٣%، ويأتي في الترتيب الخامس مشروع الاستزراع السمكي بنسبة ١٠%، في حين نجد في الترتيب السادس مشروع زراعة المليون ونصف مليون فدان بنسبة ٧.٤%، كما نجد أن في الترتيب السابع مشروعات الطاقة والكهرباء بنسبة ٣.٨%، في حين نجد أن في الترتيب الأخير يأتي مشروع إنشاء محطة الضبعة النووية بنسبة ٣.٦%. ومن خلال تحليل محتوى المنتديات الإلكترونية عينة الدراسة للتعرف على أطر التحليل في المنتدى أوضحت أن صفحات المنتدى لا تغير إطارها، فعادة ما يكون اسمها وعنوانها أعلى الصفحة بالإضافة إلى وجود شعار غالباً ما يحدد توجه الصفحة وتأتي الموضوعات من الأحدث إلى الأقدم، أما عن الأطر الخاضعة للتحليل فيمكن توضيحها في الجدول القادم.

جدول (٣) الأطر الخاضعة للتحليل لعينة المنتديات الإلكترونية

المنتدى / الأطر	منتدى مصر العروبة		منتدى مصر أم الدنيا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أخبار	٤٠٠	٥٠	٣٥٤	٥٠.٦	٧٠٨	٥٠.٢
مقالات	٢٣٠	٢٨.٧	٢٠٠	٢٨.٦	٤٣٠	٢٨.٧
صورة صحفية	٦٠	٧.٥	٤٠	٥.٧	١٠٠	٦.٨
كاريكاتير	١٠	١.٢٥	١٢	١.٧	٢٢	١.٤
كوميكس	٤٠	٥	١٤	٢	٥٤	٢.٦
آراء حرة	٦٠	٧.٥	٨٠	١١.٤	١٤٠	٩.٣
الإجمالي	٨٠٠	١٠٠	٧٠٠	١٠٠	١٥٠٠	١٠٠

أوضحت نتائج الجدول السابق عدة نقاط أهمها:

أن أكثر الأطر المستخدمة في المنتديات الإلكترونية كانت للأخبار وذلك بنسبة (٥٠.٢%) ثم يليها في المرتبة الثانية المقالات (٢٨.٧%) وجاءت آراء حرة في المرتبة الثالثة

(٩.٣%)، وجاء استخدام الصورة الصحفية في المرتبة الرابعة (٦.٧%)، يليه كوميكس في المرتبة الخامسة (٣.٦%) وهي نوع من الأشكال التي يتم استخدامها في مواقع التواصل الاجتماعي حيث تحتوي على صورة للسخرية أو النقد من الخبر أو الاتفاق مع القضية أو الخبر المنشور، وجاء في المرتبة النهائية الكاريكاتير بنسبة ١.٤%.

وتدل النتائج السابقة في مجملها على اهتمام المنتديات الإلكترونية بنشر الأخبار أول بأول على الصفحات داخلها حرصاً على جذب اهتمام أعضائها بالنشر الفوري للأحداث وتوجيههم تجاه المشروعات التنموية. ولتوضيح ذلك يعرض الباحث أحد الأخبار التي تم عرضها بمنتدى مصر العروبة عن مشروع الإسكان الاجتماعي وجاء الخبر على النحو الآتي:

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي في كلمته بمناسبة افتتاح مشروع الإسكان الاجتماعي على أهمية حصول كل مواطن يتقدم للإسكان الاجتماعي على وحدة سكنية، حتى إذا فاقت أعداد المتقدمين عدد الوحدات المقرر إنشاؤها والتي يبلغ إجمالها ٦٥٦ ألف وحدة سكنية، وأكد الرئيس أن الدولي تولي اهتماماً كبيراً لتطوير المناطق العشوائية. بينما جاء منتدى مصر أم الدنيا ليعرض معلومات عن مشروع تنمية محور قناة السويس مدعماً بالصورة على النحو الآتي:

يعد مشروع تنمية إقليم محور القناة أضخم مشروع قومي يتم تنفيذه خلال هذه الفترة في مصر، حيث يضم سلسلة من المشروعات المتكاملة صناعية وزراعية وبنية أساسية ومشروعات تنمية عمرانية، كما يتم تأسيس جيل جديد من المدن جاذبة للسكان، بما يساهم في إعادة رسم خريطة مصر الاقتصادية والسكانية، ويحقق ربط شبه جزيرة سيناء بالدلتا. ومن بين المقالات التي تم طرحها بمنتدى مصر أم الدنيا مقال بعنوان "شركة الريف المصري الجديد" ومن خلال تحليل مضمونه جاءت فكرته على النحو الآتي:

تم إشهار شركة "الريف المصري"، لإدارة مشروع المليون ونصف المليون فدان برأس مال ٨ مليارات جنيه، مقسمة على وزارات الإسكان والزراعة والري، وتتبع الشركة القوانين المنظمة لهيئة الاستثمار باعتبارها شركة تابعة للدولة، والشركة هي المسئولة عن إدارة المشروع وتسويقه وتحصيل رسوم الأراضي، كما يقوم مجلس إدارة شركة المشروع بتقييم أراضي المشروع وتحديد أساليب السداد مع إضافة نسبة تمييز لكل قطعة بناء على معطيات متعددة منها: الموقع، ونوع التربة، ومصدر مياه الري ونوعية المياه، وعمق الآبار، والمرافق العامة، وعدد الوحدات السكنية المحملة على القطعة، وطبيعة الملكية، وستتم إدارة المشروع من خلال المنطقة الاستثمارية التي تم الإعلان عن إنشائها مؤخراً، والتي تتبع الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة. وفي نهاية المقال تم توجيه

نصيحة بضرورة المشاركة في مشروع المليون ونصف مليون فدان من قبل الشباب بصفة خاصة، وذلك لتحقيق عوائد مادية مجزية بالإضافة للمساهمة في تنمية المجتمع وزيادة الدخل القومي، وبالتالي ينعكس على مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، وتتفق دراسة لامان محمد بعنوان: دور الإعلام الجديد في معالجة قضايا التنمية بالمجتمع المصري من حيث اعتماد وسائل الإعلام الجديد على إستراتيجيتين هما الحشد من خلال الترويج وتاليهما التوعية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث تؤكد النظرية على تزايد احتمالية أن تحقق الرسائل الإعلامية نطاقاً واسعاً من التأثيرات المعرفية عندما توفر الوسيلة الإعلامية خدمات معلوماتية متميزة، وأما في ضوء الدراسة الحالية تزداد احتمالية تأثير محتوى المنتديات الإلكترونية، في وعي الجمهور بأهمية المشروعات التنموية الكبرى وهذا ما ستكشف عنه الدراسة الحالية سواء بتحقق هذا الاحتمال من عدمه.

أما فيما يخص موقع أطر التحليل في المنتدى سواء صفحة رئيسية أو داخلية فأوضحت الدراسة مايلي:

جدول (٤) موقع المحتوى الإعلامي الخاضع للتحليل

المنتدى / الموقع	منتدى مصر العروبة		منتدى مصر الدنيا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصفحة الرئيسية	٣٠٠	٣٧.٥	٣٤٠	٤٨.٥	٦٤٠	٤٣
صفحة داخلية	٥٠٠	٦٢.٥	٣٦٠	٥١.٥	٨٦٠	٥٧
الإجمالي	٨٠٠	١٠٠	٧٠٠	١٠٠	١٥٠٠	١٠٠

من بيانات الجدول السابق نستعرض موقع المادة المنشورة في المنتديات عينة الدراسة في تناولها للمشروعات التنموية:

جاءت الصفحات الداخلية في المرتبة الأولى بنسبة (٥٧%)، ثم يليها في المرتبة الثانية الصفحة الرئيسية بنسبة (٤٣%)، حيث أن عرض القضية وتفسيرها يحتاج لمكان ومساحة أكبر فيتم نشرها في الصفحات الداخلية وقد ينوه عن بعض منها في الصفحة الرئيسية لجذب الأعضاء

لقراءتها ومتابعة الموضوع المتعلق بالمشروع، ومن المشروعات التي تم طرحها في الصفحة الداخلية في محتوى منتدى مصر العروبة مشروعات الطاقة والكهرباء على النحو الآتي:

تقوم شركة سيمنس الألمانية بتنفيذ أكبر مشروع لتوليد الكهرباء في المنطقة العربية، وتبلغ تكلفة هذا المشروع ٦ مليارات يورو، تم إنشاء المرحلة الأولى من المشروع في زمن قياسي لن يتعدى العام ونصف، وهو ما لم يحدث من قبل في تاريخ إنشاء محطات الكهرباء، ويصل إجمالي قدرتها إلى ٤٨٠٠ ميجاوات. حيث تم إنشاء ثلاث محطات من طراز "h.class" الذي يستخدم لأول مرة على مستوى العالم بأحدث التكنولوجيا وأعلى كفاءة، وهذه المحطات في بني سويف والبرلس والعاصمة الإدارية الجديدة، وتتكون كل محطة من ٤ وحدات توليد، وتتكون كل وحدة من ٢ توربينة غازية قدرة كل منها ٤٠٠ ميجاوات و ١ توربينة بخارية قدرة ٤٠٠ ميجاوات، وسيتم ربطها بالشبكة القومية على جهد ٥٠٠ كيلو فولت. ومن المشروعات التنموية الكبرى التي تم عرضها في الصفحة الداخلية بمنتدى مصر أم الدنيا مشروع الاستزراع السمكي على النحو الآتي:

تُعتبر مصر نموذجاً يحتذى به في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا بفضل الدعم الكبير المقدم لتنمية قطاع الاستزراع السمكي الذي يهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي وتغيير خريطة إنتاج الغذاء بالإضافة إلى خلق آفاق واعدة للاستثمار انطلاقاً من أنظمة استزراع سمكي مستدامة ي مصر، وفي هذا الإطار شهدت مصر خلال الفترة الماضية انطلاق العديد من المشروعات الداعمة للاستزراع السمكي، كما أن إنتاج المزارع يمكن أن يسهم في سد الحاجات المتزايدة من الغذاء والتي تتواكب مع الازدياد المضطرد في عدد السكان.

أما فيما يخص استجابات عينة الدراسة حول مدى تقديم المنتديات الإلكترونية المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية في مصر فجاءت على النحو الآتي:

جدول (٥) مدى تقديم المنتديات الإلكترونية المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية الكبرى في مصر

تقديم المعلومات الكافية	ك	%
دائما	٩٨	٢٧.١
إلى حد ما	٢٠٦	٥٦.٩
لا أعرف بالضبط	٥٢	١٤.٣
لا	٦	١.٧
الإجمالي	**٣٦٢**	**١٠٠ %**

يتضح من بيانات الجدول أن ٥٦.٩% من أفراد العينة يروا أن المنتديات الإلكترونية تقدم إلى حد ما المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية الكبرى في مصر، كما نجد أن ٢٧.١% منهم يروا أن المنتديات الإلكترونية تقدم دائماً المعلومات الكافية عن المشروعات، في حين نجد أن ١٤.٣% من أفراد العينة لا يعرفوا بالضبط مدى تقديم المنتديات الإلكترونية المعلومات الكافية للمشروعات التنموية الكبرى، بينما نجد أن ١.٧% يروا أن تلك المنتديات الإلكترونية لا تقدم المعلومات الكافية عنها.

يرى أكثر من نصف المبحوثين أن المنتديات الإلكترونية تقدم إلى حد ما المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية الكبرى في مصر، وهذا مؤشر يدل على حرص المنتديات الإلكترونية على تغطية المشروعات ومتابعة تطور العمل بها، وهذا ما يساهم في تشكيل وعي المواطن بها، ومن بين المشروعات التنموية التي تم عرضها مدعمة بالمعلومات إلى حد ما من واقع تحليل المحتوى كنموذج مشروع المليون ونصف مليون فدان، وجاء العرض على النحو الآتي:

يعد مشروع "المليون ونصف المليون فدان" نقطة انطلاق نحو الخروج من الوادي الضيق إلى الصحراء، من أجل توسيع الحيز العمراني واستيعاب النمو الطبيعي للسكان وتوفير آفاق جديدة للتنمية المستدامة بإنشاء مجتمعات عمرانية عصرية، متكاملة، تعتمد على الزراعة كمقوم رئيسي للتنمية، يتكامل مع المقومات الاقتصادية الأخرى للبيئة المحيطة، ويهدف المشروع إلى:

١- تنمية زراعية صناعية متكاملة: زراعة المحاصيل والخضر والفاكهة الموفرة للمياه (الرمان والنخيل والنباتات الطبية والعطرية والتين والزيتون) وتأسيس مصانع التعبئة والتغليف وإنتاج الزيوت

ومعالجة النباتات الطبية، كما يتضمن مشروعات لتربية الماشية والأغنام والإبل، فضلاً عن مشروعات لتنمية الثروة السمكية.

٢- اعتماد منظومة للتبريد والنقل بحيث تصل المنتجات من المنتج إلى المستهلك مباشرة للقضاء على تعدد الوسطاء الذي يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع والمحاصيل.

٣- سد الفجوات بين الطلب على السلع الغذائية والمعروض منها ومن ثم تقليل الاستيراد من الخارج.

أما عن مصادر الأطر الخاضعة للتحليل التي تم طرحها عبر المنتديات عينة الدراسة فجاءت على النحو الآتي:

جدول (٦) مصدر المحتوى الإعلامي الذي تم عرضه بالمنتديات الإلكترونية عينة الدراسة فيما يخص المشروعات التنموية الكبرى

المنتديات / المصدر	مصر العروبة	مصر أم الدنيا	المجموع	
			ك	%
خاص بالمنتدى	٧٦٠	٦٧٠	١٤٣٠	٩٥.٤
منقول من صحيفة مصرية	٣٤	٢٠	٥٤	٣.٦
منقول عن وكالة أنباء	٦	٢	٨	٠.٥
منقول من وسائل إعلام أخرى وروابط	-	٨	٨	٠.٥
الإجمالي	٨٠٠	٧٠٠	١٥٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر الأشكال الخاضعة للتحليل كانت مصدرها المنتدى نفسه وذلك بنسبة (٩٥.٤%) وجاءت في المرتبة الثانية الأشكال المنقولة من صحيفة مصرية ٣.٦%، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الأشكال الصحفية المنقولة من وكالة أنباء ووسائل إعلام أخرى في نفس الترتيب، وهذا يدل على حفاظ المنتديات عينة الدراسة على الفورية والحداثة من خلال عرض الأخبار وقت حدوثها وهذا ما يجعلها متميزة عن غيرها مما يزيد من عدد أعضائها والمشاركة بها.

وأما عن دلالة الفروق بين استجابات العينة من حيث الخصائص الديموجرافية فيما يخص تقديم المنتديات الإلكترونية المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية فجاءت على النحو الآتي:

جدول رقم (٧) دلالة الفروق من حيث الخصائص الديموجرافية واستجابات المبحوثين حول مدى تقديم المنتديات الإلكترونية المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية الكبرى في مصر

الخصائص	ن	تقديم المنتديات الإلكترونية المعلومات الكافية				كا٢	Sig.
		دائماً	إلى حد ما	يصعب التحديد	لا		
النوع: ذكور	١٤٥	٢٦.٩	٥٣.٨	١٦.٦	٢.٨	٣.٣	٠.٣٤٨
إناث	٢١٧	٢٧.٢	٥٩.٤	١٢.٤	٩		
السن: ١٨ – ٣٥	١٦١	٢٤.٠	٥٦.٥	١٦.٣	٣.٢	٥.٣٢٨	٠.٥٠٢
٣٥ - ٥٠	٧٤	٢٤.٣	٦٤.٩	٩.٥	١.٤		
٥٠ فأكثر	١٢٧	٢٧.٦	٥٣.٥	١٨.١	٠.٨		
التعليم: متوسط	٣٦	٣٠.٦	٥٠	١٩.٤	-	٤.٧٥٧	٠.٥٧٥
جامعي	٢٨٥	٢٦.٠	٥٧.٥	١٤.٤	٢.١		
دراسات عليا	٤١	٣١.٧	٦١.٠	٧.٣	-		
المستوى الاقتصادي والاجتماعي: منخفض	٥٣	٢٤.٥	٥٤.٧	١٧	٣.٨	٤.٥٦٥	٠.٦٠١
متوسط	٢٢٩	٢٥.٨	٥٨.٥	١٤	١.٧		
مرتفع	٨٠	٣٢.٥	٥٥.٠	١٢.٥	-		

تشير بيانات الجدول أن ٥٩.٤% من أفراد عينة الدراسة من الإناث يروا أن المنتديات الإلكترونية إلى حد ما تقدم المعلومات الكافية عن المشروعات التنموية الكبرى، كما نجد أن ٥٣.٨% من أفراد عينة الدراسة من الذكور يروا أن المنتديات الإلكترونية تقدم إلى حد ما المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات النوع من حيث تقديم المنتديات الإلكترونية المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٣.٣ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

أما من حيث الفئة العمرية، نجد أن ٦٤.٩% من أفراد عينة الدراسة من سن ٣٥-٥٠ سنة يروا أن المنتديات الإلكترونية تقدم إلى حد ما المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية الكبرى، كما نجد أن ٥٦.٥% من أفراد العينة من سن ١٨ - ٣٥ سنة يروا أن المنتديات الإلكترونية تقدم إلى حد ما المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية الكبرى، بينما نجد أن ٥٣.٥% من أفراد العينة من سن ٥٠ سنة فأكثر سنة يروا أن المنتديات الإلكترونية إلى حد ما تقدم المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية الكبرى، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات السن من حيث تقديم المنتديات الإلكترونية المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٥.٣٢٨، وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

أما من حيث المستوى التعليمي، يتضح أن ٦١% من أفراد عينة الدراسة ذوي التعليم ما فوق الجامعي يروا أن المنتديات الإلكترونية تقدم إلى حد ما المعلومات الكافية عن أهداف تلك المشروعات، كما نجد أن ٥٧.٥% من ذوي التعليم الجامعي يروا أن تلك المنتديات تقدم إلى حد ما المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية الكبرى، ونجد أن ٥٠% لأفراد العينة من ذوي التعليم المتوسط يروا أن المنتديات الإلكترونية تقدم إلى حد ما المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى التعليم ومدى تقديم المنتديات الإلكترونية المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٤.٧٥٧ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

أما فيما يخص المستوى الاجتماعي والاقتصادي، يوضح الجدول أن ٥٨.٥% من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط يروا أن المنتديات الإلكترونية تقدم إلى حد ما المعلومات الكافية عن أهداف تلك المشروعات التنموية الكبرى، كما نجد أن ٥٥% من أفراد العينة من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يروا أن المنتديات الإلكترونية تقدم إلى

حد ما المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية، يليهم ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض ٥٤%، وبذلك يتضح أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومدى تقديم المنتديات الإلكترونية المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٤.٥٦٥ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أي من الخصائص الديموجرافية من حيث تقديم المنتديات الإلكترونية المعلومات الكافية عن المشروعات التنموية الكبرى، وهذا معناه أن آراء المبحوثين في هذا الموضوع لا تختلف باختلاف خصائصهم من حيث النوع والسن والتعليم والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

ويتضح مما سبق أن محتوى المنتديات الإلكترونية يقدم التفاصيل الكافية عن أهداف المشروعات التنموية ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة مظهر بسيوني بعنوان: معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية للمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل حيث توصلت إلى اهتمام مواقع التواصل الاجتماعي ومنها مواقع الصحف الإلكترونية بتنمية معارف المبحوثين بأهداف المشروعات التنموية، ويعكس التحليل السابق مدى اهتمام المنتديات الإلكترونية بتوعية المواطنين بأهداف المشروعات التنموية الكبرى في المجتمع المصري ويرجع ذلك لدور الإعلام التنموي ومن بينه مواقع التواصل الاجتماعي في حشد المواطنين وتشكيل تصوراتهم نحو أهمية المشروعات التنموية الكبرى، ويمكن تفسير ما سبق في ضوء الاتجاه الفينومينولوجي حيث أن أحد دعائم هذا الاتجاه أن ليس للمعرفة التي تساعد في تشكيل وعي الإنسان أي معنى إن لم تكن نابعة من تصورات وأفكار وإدراكات من عالم الظواهر، وهذا ما تجلى في أفكار عينة الدراسة حول اهتمام المنتديات الإلكترونية بأهداف المشروعات التنموية الكبرى، حيث يرى الباحث أنها تعد من بين الظواهر الملحوظة في السنوات الأخيرة بداية من عام ٢٠١٤م.

ويمكن تفسير ما سبق في ضوء نظرية الفعل التواصلي لهابرماس فيما يتعلق بأخلاقيات المناقشة بأن يتعلق الأمر المطروح للنقاش بحقيقة مضمون القول التي تضمن وظيفياً وصف حالة واقعة مجردة وغير مستوحاة من الخيال وهذا ما تلاحظ في هذه الدراسة من تقديم المنتديات الإلكترونية للتفاصيل والمعلومات الكافية حول المشروعات التنموية الكبرى في مصر من خلال المحتوى الإعلامي المعروض بهذه المنتديات، ويمكن اعتبار ذلك من شروط التواصل العقلاني بالمجتمعات الافتراضية.

جدول رقم (٨) يوضح أوجه استفادة المبحوثين من المشاركة في المنتديات الإلكترونية التي تعوض المشروعات التنموية الكبرى في مصر

أوجه الاستفادة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١- متابعة تطورات العمل من موقع المشروع	٤.٤٤	٠.٦٥٧	٢
٢- التعرف على وجهات النظر المختلفة	٤.٢٦	٠.٧٨٤	٤
٣- متابعة افتتاح المشروعات	٤.١١	٠.٩٠٢	٧
٤- معرفة أداء المسئولين بشأن المشروعات	٤.١٧	٠.٩٢٠	٦
٥- التعرف على إيجابيات وسلبيات المشروعات	٤.٣٨	٠.٧٩٠	٣
٦- اكتساب معلومات حول المشروعات	٤.٤٧	٠.٦٩٣	١
٧- مساعدتي في تكوين رأي نحو المشروعات	٤.٢٣	٠.٨٢٠	٥
٨- التعرف على أداء الأعضاء حول المشروعات	٤.٠٧	١.٠٠٤	٨
المتوسط	٤.٢٦	٠.٥٠٧	

جاء في المرتبة الأولى من حيث أوجه استفادة المبحوثين من المشاركة في المنتديات الإلكترونية التي تعرض المشروعات التنموية الكبرى في مصر اكتساب معلومات حول المشروعات بمتوسط حسابي ٤.٤٧ وانحراف معياري ٠.٦٩٣، بينما جاء في المرتبة الثانية متابعة تطورات العمل من موقع المشروع بمتوسط حسابي ٤.٤٤ وانحراف معياري ٠.٦٥٧، وجاء في المرتبة الثالثة التعرف على إيجابيات وسلبيات المشروعات بمتوسط حسابي ٤.٣٨ وانحراف معياري ٠.٧٩٠، واحتلت عبارة التعرف على وجهات النظر المختلفة بمتوسط حسابي ٤.٢٦ وانحراف معياري ٠.٧٨٤، بينما جاء في المرتبة الخامسة مساعدتي في تكوين رأي نحو المشروعات بمتوسط

حسابي ٤.٢٣ وانحراف معياري ٠.٨٢٠، وجاء في المرتبة السادسة معرفة أداء المسئولين بشأن المشروعات التنموية الكبرى بمتوسط حسابي ٤.١٧ وانحراف معياري ٠.٩٢٠، بينما جاء في المرتبة السابعة متابعة افتتاح المشروعات بمتوسط حسابي ٤.١١ وانحراف معياري ٠.٩٠٢، وجاء في المرتبة الثامنة التعرف على أداء الأعضاء حول المشروعات بمتوسط حسابي ٤.٠٧ وانحراف معياري ١.٠٠٤.

يحتاج معظم المبحوثين عينة الدراسة التعرف على المشروعات واكتساب معلومات حولها، وأيضاً متابعة تطورات العمل من موقع المشروع لزيادة الإحساس بالمصداقية في نقل الخبر أو مناقشته في المنتدى كما أن احتياجه إلى التعرف على وجهات النظر المختلفة، تجعله يحكم بنفسه على هذا المشروع والغرض منه، كما يجب أن تكون هذه الآراء مدعمة من قبل المتخصصين والخبراء، وذلك لتساعده على تكوين رأي أو اتجاه نحو هذه المشروعات.

ووفقاً لما سبق فإن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة رضا عبد الواحد أمين بعنوان: اعتماد الجمهور على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات عن قضايا التنمية المستدامة حيث توصلت دراسته إلى أن أبرز الآثار المعرفية المرتبطة بالتنمية التي اكتسبها الجمهور من شبكات التواصل الاجتماعي أنها ساهمت في إثراء المعلومات والمعارف، ويتفق هذا مع ما ذهبت إليه نظرية المجال العام بأن المنتديات الإلكترونية تعتبر ساحة للنقاش والحوار والإطلاع تمكن الفرد من المشاركة بكل حرية، أما تفسير لدور المنتديات في تشكيل وعي الأفراد حول المشروعات التنموية الكبرى ترى المدرسة الظاهرتية (الاتجاه الفينومينولوجي) أنه ليس للمعرفة أي معنى إن لم تكن نابعة من تصورات وأفكار وإدراكات وخبرات الأفراد من عالم الظواهر، ومن بين دعائم الوعي الإنساني وسائل الإعلام باختلاف أنواعها ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص المنتديات الإلكترونية، حيث يرى أنصار الاتجاه الفينومينولوجي أن العالم الذي نعيش فيه عالم مصنوع في وعينا، ويرى الباحث أن من بين أدوات صناعته المنتديات الإلكترونية. كما يتضح من استجابات عينة الدراسة حول مدى استفادتهم من هذه المنتديات حول المشروعات التنموية الكبرى مما يسهم في توعيتهم بأهميتها، ووفقاً لنظرية الفعل التواصلي فإن المنتديات الإلكترونية تمثل فضاءً عمومياً يخضع فيه الآراء للنقاشات المؤسسة على الجماعية والتي تنتهي في النهاية بمد الفرد بالمعلومات والخبرات حول أهمية المشروعات التنموية الكبرى.

جدول (٩) الأساليب التفاعلية ومشاركة الجمهور المستخدمة في المنتديات عينة الدراسة

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

المنتديات / أشكال المشاركة والتفاعلية	مصر العروبة	مصر أم الدنيا	المجموع	
			ك	%
تعليقات الأعضاء	٢٢٠	٢٣٤	٥٥٤	٣٠.٣
إعجاب عبر المنتدى	٢٤٠	٢٠٠	٤٤٠	٢٩.٣
طرح أسئلة	٣٠	٥٠	٨٠	٥.٣
تقديم معلومات ومقترحات	١٤٠	١٠٠	٢٤٠	١٦
نقد وتوبيخ	٦٠	٥٠	١١٠	٧.٣
ردود على تعليقات الآخرين	١٠٠	٦٠	١٦٠	١٠.٦
رفعة على موقع آخر	١٠	٦	١٦	١.٠٦
الإجمالي	٨٠٠	٧٠٠	**١٥٠٠**	**١٠٠**

أوضحت النتائج أن أكثر الأساليب التفاعلية داخل المنتديات الإلكترونية عينة الدراسة كانت لتفاعل الزوار بالتعليقات على المواد المنشورة عن المشروعات التنموية الكبرى وذلك بنسبة (٣٠.٣%) ثم يليها في المرتبة الثانية تفاعل الأعضاء عن طريق تسجيل الإعجاب بالمواد الإخبارية المنشورة ٢٩.٣%، وجاء في المرتبة الثالثة تقديم معلومات ومقترحات ١٦%، وجاءت الردود على تعليقات الآخرين في المرتبة الرابعة ١٠.٦%، يليها في المرتبة الخامسة تعليقات الأعضاء بالنقد والتوبيخ ٧.٣%، وفي المرتبة السادسة والأخيرة مشاركة الأعضاء المواد الإخبارية المتعلقة بالمشروعات التنموية الكبرى ورفعها على موقع آخر ١.٠٦%. وتدل هذه البيانات على توافر جو من الحرية في إبداء الرأي والتعبير للأعضاء مما أصبح سهل على كل فرد أن يضع خبراً بنفسه ويستقبل الردود عليه.

واتفقت دراسة مظهر بسيوني بعنوان: معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية للمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل مع الدراسة الحالية في تنوع أساليب التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية المجال العام حيث

يفترض هابرماس أن التواصل هو ترجمة حقيقية للنقاش الحر ويعتبر المجال العام هو ذلك الجزء من الحياة الذي يتفاعل فيه الفرد مع المجتمع ككل، فطبيعة العلاقات والقيم في المجال العام تقوم في بنيتها الجديدة على فهم الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام ممثلة في المنتديات لتوجيه النقاش الاجتماعي في المجتمع من أجل تعزيز المشاركة المجتمعية في المشروعات التنموية الكبرى.

وفي ضوء الاتجاه الفينومينولوجي أن العالم الذي نعيش فيه عالم مصنوع في وعينا بما يأتي في متناول الحس من موضوعات وحقائق وينطبق ذلك على أن المنتديات الإلكترونية تمثل مصدراً لتشكيل الوعي بأهمية المشروعات التنموية الكبرى بما تسمح به من تفاعلات بين الأعضاء تسهم في صناعة الوعي بالظواهر المختلفة، ويرى الباحث أن من بين الظواهر المهمة في السنوات الست الأخيرة اهتمام الدولة بإنشاء العديد من المشروعات التنموية الكبرى، وفي سياق نظرية الفعل التواصلي فإن هابرماس يسعى غلى تأسيس ديمقراطيته التشاورية على أسس مثالية جماعية للتواصل لأنه في التشاور يعطي للآخرين الحق في الكلام والنقد وتقديم اقتراحات جديدة بخصوص القضايا المطروحة للنقاش في الفضاء العمومي، وفي ظل هذه الضرورة الخطابية المؤسسة على النقاش يتشكل وعي المواطنين في المجتمع، وينطبق ذلك على المحتوى الإعلامي بالمنتديات الإلكترونية من حيث تنوع الأساليب التفاعلية في النقاش حول المشروعات التنموية الكبرى في مصر.

جدول رقم (١٠) مدى مساهمة المنتديات الإلكترونية في زيادة معرفة المبحوثين عينة الدراسة بشأن المشروعات التنموية الكبرى في مصر

مساهمة المنتديات الإلكترونية في زيادة المعرفة لدى المبحوثين بالمشروعات	ك	%
نعم	٢٠٠	٥٥.٢
إلى حد ما	١٣٥	٣٧.٢٩
لا	٢٧	٧.٥
الإجمالي	**٣٦٢**	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول أن ٥٥.٢% من المبحوثين يروا أن المنتديات تساهم في زيادة معرفتهم بالمشروعات التنموية الكبرى في مصر، ونجد أن ٣٧.٢٩% منهم يروا أن المنتديات تساهم إلى حد ما زيادة معرفتهم بشأن المشروعات التنموية الكبرى، في حين نجد أن ٧.٥% من

المبحوثين يروا أن المنتديات الإلكترونية لا تساهم في زيادة معرفتهم بشأن تلك المشروعات. وبالتالي نجد أن أكثر من ٩٢.٥% من المبحوثين عينة الدراسة يعتمدوا على المنتديات الإلكترونية في التعرف على المشروعات التنموية الكبرى في مصر.

وفي ضوء تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى أن من بين المقالات التي تم نشرها جاءت بعنوان: ذود معارفك عن الآثار المباشرة للقناة الجديدة على النحو الآتي:

هناك أثراً مباشراً للقناة الجديدة على المديين القصير والطويل، وخاصة فيما يتعلق بزيادة عدد السفن، وساعات الانتظار، وفي هذا تقول لغة الأرقام أنه خلال ٢٠١٥ بلغ عدد السفن التي عبرت ١٧٤٨٣ بزيادة ٣٣٥ سفينة عن ٢٠١٤ بنسبة ٢ بالمائة.. كما بلغ حجم الحمولات الصافية ٩٩٨ مليون و٧٠٠ ألف طن لأول مرة خلال ٢٠١٥ بزيادة ٣٦ مليون طن عن ٢٠١٤ بنسبة ٣.٧ بالمائة.. كما حققت العائدات السنوية رقماً قياسياً وهو ٤٠ مليار جنيه أضيفت لخزانة الدولة المصرية. وشهدت حركة الملاحة زيادة في إجمالي الحمولات لسفن الحاويات حيث بلغت خلال ٢٠١٥ إجمالي ٥٥٥ مليون و ٦٠٠ ألف طن مقابل ٥٣٦ مليون و٣٠٠ ألف طن ٢٠١٤ بزيادة قدرها ١٩ مليون و ٣٠٠ ألف طن تعادل ٣.٦ بالمائة.

وشهد المجرى الملاحي لقناة السويس عبور ٢٧٢٤ سفينة متنوعة خلال شهري يناير وفبراير ٢٠١٦ بحمولة ١٥٨ مليون و٣٢٩ ألف طن مقارنة بنفس الفترة من العام السابق، والتي عبرت فيه ٢٦٣٠ سفينة بحمولة ١٥٥ مليون و٥٥٧ ألف طن بزيادة خلال هذه الفترة بنسبة ٣.٦% وأيضاً زيادة في الحمولات بنسبة ١.٨%.

وكشفت تقارير صادرة عن هيئة قناة السويس أنه خلال الفترة من يناير وفبراير ٢٠١٦ عبرت القناة ٧٥٣ ناقلة بترول بحمولة ٢٩.٧ مليون طن مقارنة بنفس الفترة من ٢٠١٥ والتي عبرت فيها ٦٢٥ ناقلة بترول بحمولة ٢٤.٧ مليون طن، كما عبرت ٢٣١ سفينة بضائع بحمولة ٢.٣ مليون طن. وأضافت التقارير أن ٩١٥ سفينة عبرت القناة خلال يناير وفبراير ٢٠١٦ بحمولة ٨٨.٦ مليون طن، مقابل ٩٨٠ سفينة حاويات في نفس الفترة من العام السابق بحمولة ٨٩.٩ مليون طن، وعبرت ٨٥ حاملة جرارات بحمولة ١.٩ مليون طن مقابل ٢٨ حاملة جرارات بحمولة ٨٦١ ألف طن في العام السابق، كما عبرت ١٤٥ حاملة سيارات بحمولة ٨.٧ ملايين طن، مقابل ١٥٥ حاملة سيارات العام السابق بحمولة ٩.٣ ملايين طن، كما عبرت ٣ سفن ركاب بحمولة ١٢٩ ألف طن، مقابل ٤ سفن ركاب العام السابق بحمولة ٢٦٠ ألف طن،

وعبرت ٧٤ سفينة أنواع مختلفة بحمولة ٤٤٩ ألف طن مقابل ١٠٣ سفن متنوعة بحمولة ٦٨٤ ألف طن، وجاء المقال مدعم برسم كاريكاتير وكوميكس.

جدول رقم (١١) دلالة الفروق من حيث الخصائص الديموجرافية واستجابات المبحوثين حول زيادة المعرفة بالمشروعات التنموية الكبرى في مصر

الخصائص الديموجرافية	ن	مساهمة المنتديات الإلكترونية في معرفة المبحوثين عينة الدراسة بالمشروعات التنموية الكبرى			كا٢	Sig.
		نعم	إلى حد ما	لا		
النوع: ذكور	١٤٥	٥١.٧	٤٠	٨.٣	١.٤٢٨	٠.٤٩٠
إناث	٢١٧	٥٨.١	٣٥	٦.٩		
السن: ١٨ ــ ٣٥	١٦١	٥٤	٣٧.٣	٨.٧	٣.٥١١	٠.٤٧٦
٣٥ ــ ٥٠	٧٤	٥٠	٤٠.٥	٩.٥		
٥٠ فأكثر	١٢٧	٦٠.٦	٣٤.٦	٤.٧		
التعليم: متوسط	٣٦	٤٤.٤	٤٧.٢	٨.٣	١٣.١٦٦	٠.٠١٠
جامعي	٢٨٥	٥٥.٤	٣٨.٦	٦		
دراسات عليا	٤١	٦٥.٩	١٧.١	١٧.١		
المستوى الاقتصادي والاجتماعي: منخفض	٥٣	٤٧.٢	٢٦.٤	٢٦.٤	٣٢.٧٢٩	٠.٠٠
متوسط	٢٢٩	٥٦.٨	٣٩.٣	٣.٩		
مرتفع	٨٠	٥٧.٥	٣٧.٥	٥		

يتضح من الجدول أن ٥٨.١% من إناث عينة الدراسة يروا أن المنتديات تساهم في معرفتهم بالمشروعات التنموية الكبرى في مصر، ونجد أن ٥١.٧% من ذكور عينة الدراسة يروا أن

المنتديات تساهم في معرفتهم بالمشروعات التنموية الكبرى، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين ذكور وإناث عينة الدراسة ومساهمة المنتديات الإلكترونية في زيادة المعرفة بالمشروعات التنموية الكبرى، حيث كانت قيمة كا^{2} = ١.٤٢٨، وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

أما بالنسبة للفئة العمرية أو السن نجد أن ٦٠.٦% من المبحوثين عينة الدراسة من سن ٥٠ سنة فأكثر يروا أن المنتديات الإلكترونية تساهم في معرفتهم بالمشروعات التنموية الكبرى، كما نجد أن ٥٤% منهم من سن ١٨ – ٣٥ سنة يروا أن المنتديات تساهم في زيادة معرفتهم بالمشروعات التنموية الكبرى، في حين نجد أن ٥٠% من المبحوثين عينة الدراسة من سن ٣٥-٥٠ سنة يروا أن المنتديات الإلكترونية تساهم في زيادة معرفتهم بالمشروعات التنموية الكبرى، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية للمبحوثين عينة الدراسة ومساهمة المنتديات في زيادة المعرفة بالمشروعات التنموية الكبرى، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٣.٥١١، وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

أما بالنسبة لمستوى التعليم نجد أن ٦٥.٩% من المبحوثين عينة الدراسة ذوي التعليم فوق الجامعي يروا أن المنتديات الإلكترونية تساهم في زيادة معرفتهم بالمشروعات التنموية الكبرى، يليهم المبحوثين ذوي مستوى التعليم الجامعي ٥٥.٤%، ثم المبحوثين ذوي التعليم المتوسط بنسبة ٤٤.٤%، وبذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى التعليم ومساهمة المنتديات في زيادة معرفتهم بالمشروعات التنموية الكبرى، حيث كانت قيمة كا^{2} = ١٣.٦٦، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١٠ ($p<0.05$).

أما بالنسبة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي نجد أن ٥٧.٥% من المبحوثين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يروا أن المنتديات الإلكترونية تزيد من معرفتهم بشأن المشروعات التنموية، في حين نجد أن ٥٦.٨% من ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط يروا أن المنتديات الإلكترونية تزيد من معرفتهم بالمشروعات التنموية، بينما نجد أن ٤٧.١% من المبحوثين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض يروا أن المنتديات الإلكترونية تزيد من معرفتهم بالمشروعات التنموية، وبذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين عينة الدراسة ومساهمة المنتديات الإلكترونية في زيادة المعرفة بالمشروعات التنموية، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٣٢.٧٢٩، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠ ($p<0.05$).

جدول (١٢) اتجاهات المبحوثين حول مدى تقديم المحتوى الإعلامي بالمنتديات الإلكترونية رؤى سلبية حول المشروعات التنموية الكبرى في مصر

تقديم الرؤى السلبية	ك	%
دائما	٦	١.٦
إلى حد ما	٣٥	٩.٧
يصعب التحديد	١٤١	٣٨.٩
نادرا	١٨٠	٤٩.٧
الإجمالي	**٣٦٢**	**%١٠٠**

تشير بيانات هذا الجدول أن ٤٩.٧% من أفراد العينة يروا أن المنتديات الإلكترونية نادراً ما تقدم رؤى سلبية عن المشروعات التنموية الكبرى في مصر، في حين نجد أن ٣٨.٩% منهم يصعب عليهم تحديد ما إذا كانت المنتديات تقدم رؤى سلبية عن المشروعات، بينما نجد أن ٩.٧% يروا أن المنتديات الإلكترونية تقدم إلى حد ما رؤى سلبية عن تلك المشروعات، كما نجد أن ١.٦% من أفراد العينة يروا أن المنتديات الإلكترونية دائماً ما تقدم رؤى سلبية عن المشروعات التنموية في مصر.

ويؤخذ على المنتديات الإلكترونية أنها نادراً ما تقدم رؤى سلبية عن المشروعات التنموية، وذلك لأن تلك المنتديات يجب أن تقوم بعرض الإيجابيات والسلبيات، وطـرح جميع وجهات النظر. وتتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة أحمد عثمان بعنوان: القضايا السياسية الداخلية كما تعكسها المنتديات المصرية على شبكة الإنترنت ٢٠١٢م من حيث تجاهل المنتديات الإلكترونية عينة الدراسة عرض السلبيات وهذا يتعارض مع التوجه النظري للدراسة (الاتجاه الفينومينولوجي) من حيث رؤيته بأن أي فهم لأي شيء موضوعي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال وعينا بهذا الشيء، ولذلك لابد من عرض المشروعات التنموية الكبرى بطريقة موضوعية.

ووفقاً لنظرية الفعل التواصلي فإن من شروط مناقشة الموضوعات المطروحة الموضوعية بحثاً عن اختيار مشروعيتها ومعقوليتها وصلاحيتها، وينطبق ذلك على موضوع الدراسة في ضرورة عرض المشروعات التنموية الكبرى في المنتديات بموضوعية سواء الإيجابيات أو السلبيات وذلك لإيضاح مشروعيتها ومعقوليتها وصلاحيتها وبالتالي يتشكل وعي المواطنين حول أهميتها للمجتمع المصري.

جدول رقم (١٣) دلالة الفروق بين استجابات العينة من حيث الخصائص الديموجرافية فيما يتعلق بمدى تقديم المنتديات الإلكترونية رؤى سلبية حول المشروعات التنموية الكبرى في مصر

الخصائص	ن	تقديم المنتديات الإلكترونية الرؤى السلبية				كا٢	Sig.
		دائماً	أحياناً	يصعب التحديد	نادراً		
النوع: ذكور	١٤٥	٢.١	٨.٣	٤٠.٧	٤٩.٠	٠.٧٩٠	٠.٨٥٢
إناث	٢١٧	١.٩	١٠.٦	٣٧.٣	٥٠.٢		
السن: ١٨ - ٣٥	١٦١	١.٩	١٠.٦	٣٦.٦	٥٠.٩	٣.٧٨٤	٠.٧٠٦
٣٥ - ٥٠	٧٤	١.٤	١٢.٢	٣٣.٨	٥٢.٧		
٥٠ فأكثر	١٢٧	٢.٤	٧.١	٤٤.١	٤٦.٥		
التعليم: متوسط	٣٦	٢.٨	٨.٣	٣٦.١	٥٢.٨	٨.٣٠٧	٠.٢١٦
جامعي	٢٨٥	١.١	٩.٨	٤٠.٠	٤٩.١		
دراسات عليا	٤١	٧.٣	٩.٨	٣١.٧	٥١.٢		
المستوى الاقتصادي والاجتماعي: منخفض	٥٣	٢.٢	٨.٣	٤١.٥	٤٨	٢١.٨٣٦	٠.٠٠١
متوسط	٢٢٩	٢.٢	٨.٣	٤١.٥	٤٨		
مرتفع	٨٠	-	٣.٨	٣٧.٥	٥٨.٨		

يتضح من الجدول أن ٥٠.٢% من أفراد عينة الدراسة من الإناث يروا أن نادراً ما تقدم المنتديات الإلكترونية رؤى سلبية عن المشروعات التنموية الكبرى، كما نجد أن ٤٩% منهم من الذكور يروا أن نادراً ما تقدم المنتديات الإلكترونية رؤى سلبية عن تلك المشروعات، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع ومدى تقديم المنتديات الإلكترونية رؤى سلبية عن المشروعات التنموية الكبرى، حيث كانت قيما كا^{2} = ٠.٧٩٠ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

أما من حيث السن، نجد أن ٥٢.٧% من أفراد عينة الدراسة من ٣٥-٥٠ سنة يروا أن نادراً ما تقدم المنتديات الإلكترونية رؤى سلبية من المشروعات التنموية الكبرى، يليهم الشباب من ١٨-٣٥ سنة بنسبة ٥٠.٩%، ثم أفراد العينة من ٥٠ سنة فأكثر بنسبة ٤٦.٥%، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العمر وبين مدى تقديم المنتديات الإلكترونية رؤى سلبية عن المشروعات التنموية الكبرى، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٣.٧٨٤ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

أما من حيث مستوى التعليم، نجد أن نسبة ٥٢.٨% من أفراد عينة الدراسة ذوي التعليم المتوسط يروا أن نادرا ما تقدم المنتديات الإلكترونية رؤى سلبية عن المشروعات التنموية الكبرى، يليهم أفراد عينة الدراسة ذوي التعليم فوق الجامعي بنسبة ٥١.٢%، ثم ذوي التعليم الجامعي بنسبة ٤٩.١%، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي ومدى تقديم المنتديات رؤى سلبية عن المشروعات التنموية، حيث قيمة كا^{2} = ٨.٣٠٧ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

أما من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي، نجد أن ٥٨.٨% من أفراد عينة الدراسة ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يروا أن نادراً ما تقدم المنتديات الإلكترونية رؤى سلبية عن المشروعات التنموية الكبرى، يليهم أفراد العينة من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط بنسبة ٤٨%، ثم ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض منهم بنسبة ٤٣.٤%، وبذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومدى تقديم المنتديات الإلكترونية رؤى سلبية عن المشروعات التنموية في مصر، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٢١.٨٣٦ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p<0.05$).

نجد أن آراء المبحوثين حول هذا المحور لا تختلف باختلاف كلاً من متغير النوع، والسن، ومستوى التعليم، بينما تختلف بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية لهم.

وبالتالي نجد أن غالبية أفراد العينة من حيث الخصائص الديموجرافية قد اتفقت على أن المنتديات الإلكترونية لا تقدم السلبيات عن المشروعات التنموية الكبرى، وهذا يتعارض مع ما ذهبت إليه (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام) في ضرورة أن تقدم الوسيلة الإعلامية خدمة معلوماتية متميزة وموضوعية، كما يرى أنصار الاتجاه (الفينومنولوجي) أنه لا وجود للواقع مستقلاً عن وعينا أو شعورنا، كما أن الموضوعية تتحقق من خلال تشكيل خبرات الإنسان بالعالم، وبالتالي يرى الباحث ضرورة طرح المشروعات التنموية الكبرى بالمنتديات الإلكترونية بمنتهى الموضوعية سواء السلبيات أو الإيجابيات، ووفقاً لنظرية الفعل التواصلي فإن التشاور حول السلبيات يتيح الفرصة للحكومة المصرية في تداركها في سياساتها المستقبلية.

جدول رقم (١٤) وعي المبحوثين بسلبيات المشروعات التنموية الكبرى كما يعرضها المحتوى الإعلامي بالمنتديات الإلكترونية

المشروع	السلبيات	ك	%
مشروع تنمية إقليم محور قناة السويس	ارتفاع تكلفة إنشاء قناة السويس الجديدة	٩٥	٤٣
	استهلاك العملة الأجنبية في استيراد كراكات الحفر	٨٥	٣٨.٤
	وجود مناطق لوجستية في دولة الإمارات العربية منافسة للمنطقة اللوجستية بقناة السويس	٤١	١٨.٦
مشروع العاصمة الإدارية	ارتفاع تكلفة إنشائها	٩٣	٤٢
	ارتفاع أسعار الوحدات السكنية بها مما يجعلها قاصرة على الطبقات الاجتماعية العليا	٨٦	٣٩
	المشقة في انتقال موظفي وعاملي الوزارات المنقولة إلى العاصمة الإدارية لبعدها النسبي عن القاهرة	٤٢	١٩
المليون ونصف مليون فدان	إقامة المشروع في الواحات يقلل إقبال الشباب على امتلاك أراضي بها لبعدها عن العمران	٨٥	٣٨.٤
	التربة صحراوية وليست زراعية طينية مما	٨٠	٣٦

	يسبب صعوبة في زراعتها وقلة إنتاجها		
	يحتاج المشروع إلى تكاليف مرتفعة وذلك لتسهل عملية الزراعة والري ونقل المحاصيل والمعيشة أيضاً	٥٦	٢٥.٦
مشروع الإسكان الاجتماعي	قلة المعروض من الوحدات السكنية أمام الطلب	٨٤	٣٨
	البعد النسبي لمناطق إقامة المشروع عن المدن الرئيسية والمحافظات	٨١	٣٦.٤
	الارتفاع النسبي لمقدم الوحدات أمام محدودي الدخل	٥٦	٢٥.٦
مشروع (إنشاء شبكة من الطرق)	الاهتمام بالطرق الرئيسية	١٤٠	٦٣.٦
	ارتفاع سعر رسوم الطرق	٨١	٣٦.٤
مشروع الاستزراع السمكي	طول المدة الزمنية للحصول على إنتاج كافي من هذه المزارع	٩٤	٤٢.٦
	القلق من حدوث أي تلوث للأسماك	٨٥	٣٨.٤
	ارتفاع تكلفة إنشاء المزارع والمعامل والمصانع المكملة للمشروع	٤٢	١٩
مشروع محطة الضبعة النووية	ارتفاع تكلفة إنشاء المحطة	٩٠	٤٠.٧
	القلق من درجة الأمان في المحطة أو حدوث أي مشاكل	٨٢	٣٧
	عدم اعتماد كثير من الدول على هذه الطاقة الآن والاتجاه إلى فك المفاعلات بها	٤٩	٢٢.١
مشروعات الطاقة والكهرباء	ارتفاع أسعار الكهرباء	١٢٥	٥٦.٦
	ارتفاع تكلفة المشروعات	٩٦	٤٣.٤
الإجمالي		٢٢١	%١٠٠

– **ملحوظة:** ن = ٢٢١ وتعني جملة المستجيبين بـ (دائماً – إلى حد ما – نادراً) على مدى تقديم المنتديات الإلكترونية رؤى سلبية عن المشروعات التنموية الكبرى.

يتضح لنا من الجدول السابق وعي المبحوثين بسلبيات المشروعات التنموية الكبرى كما يعرضها المحتوى الإعلامي بالمنتديات الإلكترونية على النحو الآتي:

أولاً: مشروع تنمية محور قناة السويس: أجاب ٤٣% من المبحوثين أن ارتفاع تكلفة إنشاء قناة السويس الجديدة من أبرز سلبيات المشروع، تلتها نسبة ٤٨.٤% أجابت باستهلاك العملة الأجنبية في استيراد كراكات الحفر، وجاء في المرتبة الثالثة وجود مناطق لوجستية في دولة الإمارات العربية منافسة للمنطقة اللوجستية بقناة السويس بنسبة ١٨.٦%.

ثانياً: مشروع العاصمة الإدارية: أجاب ٤٢% من المبحوثين أن ارتفاع تكلفة إنشائها من أبرز سلبيات المشروع، تلتها نسبة ٣٩% أجابت بارتفاع أسعار الوحدات السكنية بها مما يجعلها قاصرة على الطبقات الاجتماعية العليا. وجاءت النسبة الأخيرة ١٩% التي أجابت بالمشقة في انتقال موظفي وعاملي الوزارات المنقولة إلى العاصمة الإدارية لبعدها النسبي عن القاهرة.

ثالثاً: مشروع المليون ونصف مليون فدان: حيث أجاب ٣٨.٤% من المبحوثين أن إقامة المشروع في الواحات يقلل إقبال الشباب على امتلاك أراضي بها لبعدها عن العمران يعد من أكبر سلبيات المشروع. تلتها نسبة ٣٦% أجابت بأن التربة صحراوية وليست زراعية طينية مما يسبب صعوبة في زراعتها وقلة إنتاجها، وجاء في المرتبة الثالثة نسبة ٢٥.٦% أجابت بأن المشروع يحتاج إلى تكاليف مرتفعة وذلك لتسهيل عملية الزراعة والري ونقل المحاصيل والمعيشة أيضاً.

رابعاً: مشروع الإسكان الاجتماعي: أجاب ٣٨% من المبحوثين أن قلة المعروض من الوحدات السكنية أمام الطلب من أبرز سلبيات هذا المشروع، تلتها نسبة ٣٦.٤% أجابت بالبعد النسبي لمناطق إقامة المشروع عن المدن الرئيسية والمحافظات، وفي المرتبة الأخيرة تأتي نسبة ٢٥.٦% بالارتفاع النسبي لمقدم الوحدات أمام محدودي الدخل.

خامساً: مشروع إنشاء شبكة من الطرق: أجاب ٦٣.٦% من المبحوثين بأن الاهتمام بالطرق الرئيسية من أبرز سلبيات هذا المشروع، تلتها نسبة ٣٦.٤% أجابت بارتفاع سعر رسوم الطرق.

سادساً: مشروع الاستزراع السمكي: أجاب ٤٢.٦% من المبحوثين أن أكبر سلبيات هذا المشروع هو طول المدة الزمنية للحصول على إنتاج كافي من هذه المزارع، تلتها نسبة

٣٨.٤% أجابت بالقلق من حدوث أي تلوث للأسماك، وأجابت ١٩% بارتفاع تكلفة إنشاء المزارع والمعامل والمصانع المكملة للمشروع.

سابعاً: مشروع محطة الضبعة النووية: أجاب ٤٠.٧% من المبحوثين أن ارتفاع تكلفة إنشاء المحطة يعد أبرز سلبيات هذا المشروع، وتلتها نسبة ٣٧% أجابت بالقلق من درجة الأمان في المحطة أو حدوث أي مشاكل، وفي المرتبة الثالثة أجاب ٢٢.٣% بعدم اعتماد كثير من الدول على هذه الطاقة الآن والاتجاه إلى فك المفاعلات بها.

ثامناً: مشروعات الطاقة والكهرباء: أجاب ٥٦.٦% من المبحوثين بأن ارتفاع أسعار الكهرباء تعد أبرز سلبيات هذه المشروعات، تلتها نسبة ٣٤.٤% أجابت بارتفاع تكلفة المشروعات.

ومن بين السلبيات التي توصلت إليها الدراسة من خلال تحليل المحتوى (أطر التحليل) سلبيات مشروع العاصمة الإدارية الجديدة على النحو الآتي:

جاءت أبرز السلبيات في بعد المسافة بين العاصمة الجديدة والقاهرة مما يزيد العبء على العمال والموظفين بسبب طول المسافة والوقت، خاصة إذا كان محل العمل وسط العاصمة أو أي من المناطق الصناعية، ومن بين السلبيات التي جاءت في تعليقات أعضاء المنتدى من خلال تحليل المحتوى:

١- نقل معظم الهيئات الحكومية سيمثل ضرراً على المواطنين الراغبين في إنهاء أوراقهم الحكومية.

٢- ارتفاع سعر المتر للوحدة في العاصمة الإدارية الجديدة.

٣- تكاليف إدخال المرافق وإنشاء البنية التحتية مرتفعة بشكل ملحوظ.

وبالتالي يتضح مدى الحرية في تناول سلبيات المشروعات التنموية الكبرى بالمنتديات الإلكترونية مما يزيد من وعي الأعضاء بأهمية المشروعات التنموية الكبرى وسلبياتها أيضاً، ولذلك يرى الباحث أنه من الضروري أن تأخذ الدولة بعين الاعتبار ما يعرض من سلبيات بمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة المنتديات الإلكترونية وذلك لعلاجها مستقبلاً.

جدول رقم (١٥) اتجاهات المبحوثين حول مدى تقديم المحتوى الإعلامي بالمنتديات الإلكترونية رؤى إيجابية حول المشروعات التنموية الكبرى في مصر

تقديم الرؤى الإيجابية	ك	%
دائماً	٢١٦	٥٩.٦
إلى حدا ما	١١٣	٣١.٢
يصعب التحديد	٢٨	٧.٧
نادراً	٥	١.٤
الإجمالي	**٣٦٢**	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول أن ٥٩.٦% من أفراد عينة الدراسة يروا أن المنتديات تبرز الرؤى الإيجابية للمشروعات التنموية الكبرى، كما نجد أن ٣١.٢% منهم يروا أن المنتديات الإلكترونية تبرز إلى حد ما للرؤى الإيجابية، في حين نجد أن ٧.٧% يصعب عليهم تحديد مدى إبراز المنتديات الإلكترونية الرؤى الإيجابية للمشروعات، بينما نجد أن ١.٤% من أفراد عينة الدراسة وجدوا أن نادراً ما تبرز المنتديات الإلكترونية الجوانب الإيجابية للمشروعات التنموية في مصر. ونجد أن أغلب المبحوثين يروا أن المنتديات الإلكترونية قدمت جوانب إيجابية عن المشروعات التنموية الكبرى في مصر، وذلك الاتجاه الإيجابي من المنتديات الإلكترونية تجاه المشروعات التنموية، يعمل على التحفيز نحو التنمية وتأييد خططها من جانب، ومن جانب آخر يمكن أن يكون تحيز تجاه المشروعات بعرض جوانبها الإيجابية والتغافل عن جوانبها السلبية وعدم عرضها ومناقشتها.

جدول رقم (١٦) دلالة الفروق بين استجابات العينة من حيث الخصائص الديموجرافية فيما يتعلق بمدى تقديم المنتديات الإلكترونية رؤى إيجابية حول المشروعات التنموية الكبرى

مجموعات العينة	ن	تقديم المنتديات الإلكترونية الإيجابية				كا٢	Sig.
		دائماً	إلى حد ما	يصعب التحديد	نادراً		
النوع: ذكور	١٤٥	٥٧.٢	٣٢.٤	٩	١.٤	٠.٩٣٩	٠.٨١٦
إناث	٢١٧	٦١.٨	٣٠	٦.٩	١.٤		
السن: ١٨ - ٣٥	١٦١	٦١.٥	٢٨.٦	٨.٧	١.٢	٨.٣٥٨	٠.٢١٣
٣٥ - ٥٠	٧٤	٦٨.٩	٢٣.٠	٥.٤	٢.٧		
٥٠ فأكثر	١٢٧	٥٢.٨	٣٨.٦	٧.٩	٠.٨		
التعليم: متوسط	٣٦	٧٥.٠	٢٢.٢	٢.٨	-	٦.٢٣	٠.٤٢١
جامعي	٢٨٥	٥٧.٥	٣١.٩	٨.٨	١.٨		
دراسات عليا	٤١	٦٣.٤	٣٤.٧	٤.٩	-		
المستوى الاقتصادي والاجتماعي: منخفض	٥٣	٦٢.٣	٢٨.٣	٩.٤	-	٤.٧٣٩	٠.٥٧٨
متوسط	٢٢٩	٥٧.٢	٣٤.١	٧.٤	١.٣		
مرتفع	٨٠	٦٦.٣	٢٣.٨	٧.٥	٢.٥		

يتضح من الجدول أن ٦١.٨% من أفراد عينة الدراسة من الإناث يروا أن المنتديات الإلكترونية تبرز دائماً الرؤى الإيجابية للمشروعات التنموية الكبرى في مصر، كما نجد أن ٥٧.٢% من أفراد العينة الذكور يروا أن المنتديات الإلكترونية تبرز دائماً للرؤى الإيجابية للمشروعات التنموية الكبرى، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين ذكور وإناث

عينة الدراسة وتقديم المنتديات الإلكترونية الرؤى الإيجابية للمشروعات التنموية الكبرى في مصر، حيث كانت قيمة كا^2 = ٠.٩٣٩ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

أما من حيث العمر أو السن، نجد أن ٦٨.٩% من أفراد العينة من ٣٥-٥٠ سنة يروا أن دائماً ما تقدم المنتديات الإلكترونية الرؤى الإيجابية عن المشروعات التنموية الكبرى في مصر، يليهم أفراد عينة الدراسة من الشباب من ١٨ – ٣٥ سنة بنسبة ٦١.٥%، ثم أفراد العينة من ٥٠ سنة فأكثر بنسبة ٥٢.٨%، وبذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين العمر وتقديم المنتديات الرؤى الإيجابية للمشروعات التنموية في مصر، حيث كانت قيمة كا^2 = ٨.٣٥٨، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p<0.05$).

أما من حيث مستوى التعليم، نجد أن ٧٥% من أفراد العينة ذوي التعليم المتوسط يروا أن المنتديات الإلكترونية دائماً ما تقدم الرؤى الإيجابية للمشروعات التنموية الكبرى، يليهم أفراد عينة الدراسة ذوي التعليم فوق الجامعي بنسبة ٦٣.٤%، ثم أفراد العينة ذوي التعليم الجامعي بنسبة ٥٧.٥%، وبذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى التعليم وتقديم المنتديات الإلكترونية الرؤى الإيجابية للمشروعات التنموية الكبرى في مصر، حيث كانت قيمة كا^2 = ٦.٢٣ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p<0.05$).

أما من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي، نجد أن ٦٦.٣% من أفراد عينة الدراسة ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يروا أن المنتديات الإلكترونية دائماً ما تقدم الجوانب الرؤى للمشروعات التنموية الكبرى في مصر، ويليهم أفراد عينة الدراسة ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض بنسبة ٦٢.٣%، ثم أفراد عينة الدراسة ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط بنسبة ٥٧.٢%، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأفراد عينة الدراسة وتقديم المنتديات الإلكترونية الرؤى الإيجابية للمشروعات التنموية في مصر، حيث كانت قيمة كا^2 = ٠.٥٧٨ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

جدول رقم (١٧) وعي المبحوثين بإيجابيات المشروعات التنموية الكبرى كما يعرضها المحتوى الإعلامي بالمنتديات الإلكترونية

المشروع	الإيجابيات	ك	%
مشروع تنمية إقليم محور قناة السويس	تطوير الموانئ وتيسير حركة الملاحة وتقليل ساعات انتظار السفن	١٥٤	٤٦
	عمل مناطق لوجستية وصناعية لخدمات السفن لتوفير العملة الصعبة	١٥٠	٤٥
	عمل أنفاق تحت قناة السويس لربط الشرق بالغرب وتيسير حركة النقل	٣٠	٩
مشروع العاصمة الإدارية	تخفيف الازدحام عن القاهرة بنقل معظم الوزارات والمؤسسات الحكومية	١٥٢	٤٥.٥
	جذب الاستثمارات الأجنبية لها والسياحة	١٥٣	٤٥.٢
	عمل مدينة مصرية بمقاييس عالمية تضاهي المدن الأوربية	٣١	٩.٣
المليون ونصف مليون فدان	زيادة الرقعة الزراعية والخروج من الوادي الضيق	١٨٤	٥٥
	الاعتماد على الطرق الحديثة في الري بدلاً من مياه نهر النيل	١٣٠	٣٩
	عمل ريف مصري جديد ومتكامل (زراعي - صناعي - تجاري)	٢٠	٦
مشروع الإسكان الاجتماعي	التخلص من العشوائيات	١٤٨	٤٤.٣
	إنشاء مجتمعات عمرانية جديدة للشباب ومحدودي ومتوسطي الدخل	١٤٠	٤٢
	إلزام الدولة الحق لحصول كل مواطن على سكن	٤٦	١٣.٧
مشروع (إنشاء شبكة من الطرق)	تحسين الطرق القديمة لتقليل الحوادث	١٨٢	٥٤.٥
	تخفيف الازدحام وتخفيف الضغط عن الطرق	١٥٢	٤٥.٥

	الرئيسية		
مشروع الاستزراع السمكي	توفير فرص عمل للشباب في المشروع	١٤٥	٤٣.٤
	زيادة في إنتاج الأسماك وتوفرها بأسعار مناسبة	١٤٩	٤٤.٦
	توفير العملة الصعبة وذلك لتصدير الأسماك	٤٠	١٢
مشروع الطاقة الشمسية والكهرباء	إنشاء محطات كهربائية على أحدث طراز بمقاييس عالمية	١٤٠	٤٢
	توفير وتصدير الطاقة	١٤٣	٤٣
	التوجه إلى الاعتماد على الطاقة الشمسية والطاقة المتجددة عموماً	٥١	١٥
مشروع محطة الضبعة النووية	امتلاك مفاعل نووي سلمي لتوفير الطاقة	١٥٨	٤٧.٣
	الاعتماد على نوع جديد من الطاقة	١٤٤	٤٣
	دخول مصر في مجال جديد يفيد في عمل الأبحاث العلمية وتطويرها	٣٢	٩.٧
الإجمالي		٣٣٤	%١٠٠

ملحوظة: ن = ٣٣٤ وتعني جملة المستجيبين بـ (دائماً – إلى حد ما – نادراً) على مدى تقديم المنتديات الإلكترونية رؤى إيجابية عن المشروعات التنموية الكبرى.

يتضح لنا من الجدول السابق وعي المبحوثين بإيجابيات المشروعات التنموية الكبرى كما يعرضها المحتوى الإعلامي بالمنتديات الإلكترونية على النحو الآتي:

أولاً: مشروع تنمية إقليم محور قناة السويس: أجاب ٤٦% من المبحوثين أن تطوير الموانى وتيسير حركة الملاحة وتقليل ساعات انتظار السفن يعد من أبرز إيجابيات المشروع، تلتها نسبة ٤٥% أجابت بعمل مناطق لوجستية وصناعية لخدمات السفن لتوفير العملة الصعبة، وفي المرتبة الثالثة تأتي نسبة ٩% أجابت بعمل أنفاق تحت قناة السويس لربط الشرق بالغرب وتيسير حركة النقل.

ثانياً: مشروع العاصمة الإدارية: أجاب ٤٥.٥% من المبحوثين بتخفيف الازدحام عن القاهرة بنقل معظم الوزارات والمؤسسات الحكومية، وتلتها ٤٥.٢% أجاب بجذب الاستثمارات

الأجنبية لها والسياحة، وفي المرتبة الثالثة أجاب ٩.٣% بعمل مدينة مصرية بمقاييس عالمية تضاهي المدن الأوربية.

ثالثاً: المليون ونصف مليون فدان: أجاب ٥٥% من المبحوثين أن زيادة الرقعة الزراعية والخروج من الوادي الضيق من أبرز إيجابيات هذا المشروع، وأجاب ٣٩% من المبحوثين بالاعتماد على الطرق الحديثة في الري بدلاً من مياه نهر النيل.

رابعاً: مشروع الإسكان الاجتماعي: أجاب ٦% من المبحوثين بعمل ريف مصري جديد ومتكامل (زراعي – صناعي – تجاري). تلتها ٤٤.٣% أجاب بأن التخلص من العشوائيات يعد من أبرز الإيجابيات لهذا المشروع، وأجابت نسبة ٤٢% بإنشاء مجتمعات عمرانية جديدة للشباب ومحدودي ومتوسطي الدخل، وفي المرتبة الأخيرة أجاب ١٣.٧% بإلزام الدولة الحق لحصول كل مواطن على سكن.

خامساً: مشروع إنشاء شبكة من الطرق: أجاب ٥٤.٥% من المبحوثين بأن تحسين الطرق القديمة لتقليل الحوادث يعد من أهم إيجابيات هذا المشروع، وأجاب ٤٥.٥% تخفيف الازدحام وتخفيف الضغط عن الطرق الرئيسية.

سادساً: مشروع الاستزراع السمكي: أجاب ٤٣.٤% بتوفير فرص عمل للشباب في المشروع، تلتها نسبة ٤٤.٦% أجابت بأن زيادة إنتاج الأسماك وتوفرها بأسعار مناسبة يعد من أبرز إيجابيات المشروع، وفي المرتبة الثالثة أجاب ١٢% بتوفير العملة الصعبة وذلك لتصدير الأسماك.

سابعاً: مشروع الطاقة الشمسية والكهرباء: أجاب ٤٢% من المبحوثين بإنشاء محطات كهربائية على أحدث طراز بمقاييس عالمية، تلتها نسبة ٤٣% أجابت أن توفير وتصدير الطاقة يعد من أبرز إيجابيات هذا المشروع، وأجاب ١٥% بالتوجه إلى الاعتماد على الطاقة الشمسية والطاقة المتجددة عموماً.

ثامناً: مشروع محطة الضبعة النووية: أجاب ٤٧.٣% من المبحوثين أن امتلاك مفاعل نووي سلمي لتوفير الطاقة يعد من أبرز إيجابيات هذا المشروع، تلتها نسبة ٤٣% أجابت بالاعتماد على نوع جديد من الطاقة، وفي المرتبة الثالثة أجاب ٩.٧% بدخول مصر في مجال جديد يفيد في عمل الأبحاث العلمية وتطويرها. ومن خلال تحليل المحتوى جاءت أبرز إيجابيات تنمية محور قناة السويس على النحو الآتي:

خطة الحكومة لتنمية محور قناة السويس خلال ٢٠١٦-٢٠١٧: تستهدف الحكومة من مشروع تنمية محور قناة السويس، البدء في إنشاء رصيف بميناء العين السخنة بتكلفة تصل إلى ٣٥٠ مليون، والبدء في توصيل المرافق لمجمع صناعي حيث سيتم تأسيسية في مدينة القنطرة غرب بتكلفه حوالي ٣٠٠ مليون والبدء في إنشاء ٩ أرصفة بتكلفة حوالي ٢.٥ مليون في ميناء بورسعيد. كما تضمنت البدء في إنشاء ٦ أنفاق بتكلفة ٣٠ مليار جنيه، ومحطة كهرباء بطاقة ٤٥٧ ميجاوات ومحطة مياه بطاقة ١٥٠ متر٣/اليوم بتكلفة ٥٠٠ مليون دولار على أن يتم التنفيذ خلال العامين (٢٠١٦/ ٢٠١٧) و(٢٠١٦/٢٠١٧)، والبدء في أعمال توصيل المرافق ورصف الطرق بتكلفة ٣٠٠ مليون في وادي التكنولوجيا (شرق الإسماعيلية). ووفقاً لخطة التنمية المستدامة للعام المالي ٢٠١٦/٢٠١٧، فإن الحكومة تستهدف أن تبلغ إيرادات قناة السويس في العام المالي ٥.٦ مليار دولار، وأن يبلغ عدد السفن المارة ١٧.٩ ألف بحمولة مستهدفة ١٠٧٨ مليون طن، في حين تبلغ الإيرادات وفقاً للخطة المستهدفة في العام المالي ٢٠١٥/٢٠١٦ (٥.٥) مليار دولار بإجمالي ١٧.٠ ألف سفينة بحمولة ١٠٢٤ مليون طن.

واتفق مع الدراسة الحالية من حيث تقديم وسائل الإعلام للجوانب الإيجابية للقضايا المجتمعية العديد من الدراسات السابقة سواء الإعلامية أو الاجتماعية ومن بين هذه الدراسات دراسة فاطمة فايز بعنوان: علاقة التعرض للمواقع الإلكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم ٢٠١١م، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية المجال العام من حيث أنها تمثل ساحة للحوار وإبداء الرأي حول المشروعات التنموية الكبرى وبالتالي تسمح بعرض الإيجابيات مما يشكل الوعي لدى الجمهور كما يرى أنصار الاتجاه الفينومينولوجي وبالتالي تنبع أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حشد الجمهور لمؤازرة الخطط الحكومية للتنمية، لأنه لا يمكن أن تحدث تنمية بدون تأييد شعبي وخاصة على مستوى المشروعات الكبرى، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية الفعل التواصلي بأن التشاور حول الإيجابيات هو من أسس الدفاع عن المصالح العامة وبالتالي حشد وتعبئة المواطنين تجاه المشروعات التنموية الكبرى في مصر.

جدول رقم (١٨) مدى تناول المحتوى الإعلامي بالمنتديات الإلكترونية للمشروعات التنموية الكبرى في مصر بموضوعية

مدى تناول المنتديات الإلكترونية مناقشة المشروعات التنموية بموضوعية	ك	%
دائماً	٢٧	٧.٤
إلى حدا ما	٢٠١	٥٥.٥
يصعب التحديد	٨٤	٢٣.٢
نادراً	٥٠	١٣.٨
الإجمالي	**٣٦٢**	**%١٠٠**

توضح بيانات الجدول أن ٥٥.٥% من أفراد عينة الدراسة يروا أن المنتديات الإلكترونية قامت إلى حد ما بعرض ومناقشة المشروعات التنموية الكبرى بموضوعية، في حين نجد أن ٢٣.٢% منهم يصعب عليهم تحديد مدى عرض ومناقشة المنتديات الإلكترونية للمشروعات التنموية الكبرى بموضوعية، كما نجد أن ١٣.٨% يروا أن تلك المنتديات نادراً ما تعرض وتناقش المشروعات التنموية بموضوعية، بينما نجد أن ٧.٤% من أفراد عينة الدراسة يروا أن دائماً ما تعرض وتناقش المنتديات المشروعات التنموية الكبرى في مصر بموضوعية.

وهذا ما تتفق معه نظرية المجال العام بضرورة أن تمثل مواقع التواصل الاجتماعي ساحة للحوار، وتستكمل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من حيث أنه كلما زاد دور الإعلام في إشباع احتياجات الأفراد، تضاعف تأثيره في معارف وتصورات الأفراد، وفي ضوء ذلك يمكن القول من خلال الاتجاه الفينومينولوجي أن مناقشة المشروعات التنموية الكبرى بموضوعية يزيد من وعي الفرد بالظواهر المحيطة به، ووفقاً لنظرية الفعل التواصلي فإن الأمر في الفضاء العمومي يتعلق بالمصداقية والموضوعية باعتبارهما شرطان لإقامة علاقات سليمة مستقيمة بين الأفراد في المجتمع الافتراضي.

جدول رقم (١٩) دلالة الفروق بين استجابات العينة من حيث الخصائص الديموجرافية حول مدى موضوعية المحتوى الإعلامي بالمنتديات الإلكترونية في تناول المشروعات الكبرى

الخصائص الديموجرافية	ن	تناول المنتديات الإلكترونية لعرض ومناقشة المشروعات التنموية بموضوعية				كا٢	Sig.
		دائماً	إلى حد ما	يصعب التحديد	نادراً		
النوع: ذكور	١٤٥	١١	٥٥.٢	١٧.٢	١٦.٦	١٠.٣٢٨	٠.٠١٦
إناث	٢١٧	٤.٦	٥٥.٨	٢٧.٦	١٢		
السن: ١٨ ــ ٣٥	١٦١	٦.٨	٥٥.٣	٢٤.٢	١٣.٧	١٠.٨٩٣	٠.٠٩٢
٣٥ ــ ٥٠	٧٤	١٤.٩	٥٤.١	٢١.٦	٩.٥		
٥٠ فأكثر	١٢٧	٣.١	٥٦.٧	٢٣.٦	١٦.٥		
التعليم: متوسط	٣٦	٨.٣	٥٥.٦	١٣.٩	٢٢.٢	٥.٦٠١	٠.٤٦٩
جامعي	٢٨٥	٦.٧	٥٤.٧	٢٤.٩	١٣.٧		
دراسات عليا	٤١	٩.٨	٦١	٢٢	٧.٣		
المستوى الاقتصادي والاجتماعي: منخفض	٥٣	١٣.٢	٥٠.٤	٢٠.٨	١٥.١	٤.٩٩٨	٠.٥٤٤
متوسط	٢٢٩	٥.٧	٥٨.١	٢٢.٧	١٣.٥		
مرتفع	٨٠	٧.٥	٥١.٣	٢٧.٥	١٣.٨		

يتضح من الجدول أن ٥٥.٨% من أفراد عينة الدراسة من الإناث يروا أن المنتديات الإلكترونية تقوم إلى حد ما بعرض ومناقشة المشروعات التنموية بموضوعية، كما نجد أن ٥٥.٢% من أفراد العينة من الذكور يروا أن المنتديات الإلكترونية تقوم إلى حد ما بعرض ومناقشة

المشروعات التنموية بموضوعية، في حين تنخفض النسبة إلى ٤.٦% بين أفراد العينة من الإناث الذين يروا أن دائماً ما تقوم المنتديات الإلكترونية بعرض ومناقشة تلك المنتديات للمشروعات التنموية بموضوعية، على عكس الذكور بنسبة ١١%، كما نجد أن نسبة ١٧.٢% من أفراد العينة من الذكور يصعب عليهم تحديد مدى عرض ومناقشة المنتديات الإلكترونية للمشروعات التنموية بحيادية، في حين نجد أن ٢٧.٦% من أفراد العينة من الإناث يصعب عليهم تحديد مدى عرض المنتديات الإلكترونية المشروعات التنموية بموضوعية، وبذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين نوع أفراد عينة الدراسة ومدى عرض ومناقشة المنتديات الإلكترونية المشروعات التنموية بموضوعية، حيث كانت قيمة كا^{2} = ١٠.٣٢٨ وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ ($p<0.05$).

أما من حيث السن والفئة العمرية، نجد أن ٥٦.٧% من أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية من ٥٠ سنة فأكثر يروا أن المنتديات الإلكترونية تقوم إلى حد ما بعرض ومناقشات المشروعات التنموية الكبرى بموضوعية، يليهم الفئة العمرية من ٣٥-٥٠ سنة بنسبة ٥٤.١%، ثم الفئة العمرية من ١٨ إلى ٣٥ سنة بنسبة ٥٥.٣% سنة، وبذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة ومدى عرض ومناقشة المنتديات الإلكترونية المشروعات التنموية بموضوعية، حيث كانت قيمة كا^{2} = ١٠.٨٩٣ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

أما من حيث المستوى التعليمي، نجد أن ٦١% من أفراد العينة ذوي التعليم فوق الجامعي يروا أن المنتديات الإلكترونية تقوم إلى حد ما بعرض ومناقشة المشروعات التنموية الكبرى بموضوعية، يليها ذوي التعليم المتوسط بنسبة ٥٥.٦%، ثم أفراد العينة ذوي التعليم الجامعي بنسبة ٥٤.٧%، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى التعليم لأفراد عينة الدراسة ومدى عرض المنتديات الإلكترونية المشروعات التنموية الكبرى في مصر بموضوعية، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٥.٦٠١ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

أما من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي، نجد أن ٥٨.١% من ذوي الدخل المتوسط يروا أن المنتديات الإلكترونية إلى حد ما تعرض وتناقش المشروعات التنموية الكبرى بموضوعية، يليهم ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع بنسبة ٥١.٣% ثم أفراد العينة من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض بنسبة ٥٠.٩%، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومدى عرض ومناقشة المنتديات

الإلكترونية للمشروعات التنموية بموضوعية، حيث قيمة كا^{2} = ٤.٩٩٨ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

وبهذا يتضح أن آراء المبحوثين حول هذا المحور لا تختلف باختلاف خصائصهم الديموجرافية من حيث السن، المستوى التعليمي، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، وبين تناول المنتديات الإلكترونية عرض ومناقشة المشروعات التنموية في مصر بموضوعية، إنما تختلف باختلاف متغير النوع.

جدول (٢٠) المصدر القائم بعرض المحتوى الإعلامي الخاص بالمشروعات التنموية الكبرى (عينة الدراسة) بالمنتديين

المنتديات / المصدر	مصر العروبة	مصر أم الدنيا	المجموع	
			ك	%
مالك المنتدى	٣٠٠	٢٠٦	٥٠٦	٣٣.٧
أحد مشرفي المنتدى	١٦٠	٩٤	٢٥٤	١٦.٩
أحد الأعضاء	٣٤٠	٤٠٠	٧٤٠	٤٩.٤
الإجمالي	٨٠٠	٧٠٠	١٥٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها: أن المصدر القائم بعرض المشروعات التنموية الكبرى التي تشغل فكر المواطن في المنتديات عينة الدراسة تمثلت في (أحد الأعضاء) في مقدمة هذه المصادر بنسبة (٤٩.٤%)، ثم مالك المنتدى في المرتبة الثانية (٣٣.٧%) وجاء (أحد مشرفي المنتدى) في المرتبة الثالثة (١٦.٩%).

وهذا يدل على إتاحة الفرصة لجميع الأعضاء للمشاركة في المنتديات الإلكترونية دون التحيز أو التدخل في عرض الأفكار المرتبطة بالمشروعات التنموية الكبرى مما يدل على الحرية التي تتمتع بها تلك المنتديات الإلكترونية دون تقييد من المالك أو المشرف بشروط عدم الخروج عن الآداب العامة أو عرض ما يسيئ بشكل مباشر أو غير مباشر للدولة بما يعطي مساحة للمواطنين للمشاركة وممارسة الديمقراطية في التعبير عن آرائهم وأفكارهم.

وهذا يتفق مع نظرية المجال العام في أن المنتديات الإلكترونية مجال للحوار حول القضايا المجتمعية مما يتيح الفرصة للجمهور للتعبير عن أرائهم بحرية وتبادل المعلومات والأفكار حول

المشروعات التنموية، وهذا ما تتفق معه دراسة مظهر بسيوني بعنوان: معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية للمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل ٢٠١٨م، من حيث توصلها إلى أن الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية تتيح فرصة لجميع الأعضاء للمشاركة والتحاور حول المشروعات التنموية.

ووفقاً لنظرية الفعل التواصلي فإن المنتديات الإلكترونية تعطي الفرصة للجميع للتشاور من خلال عرض وجهات النظر والنقد وتقديم المقترحات، وذلك يزيد من وعي المواطن بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في مصر.

جدول (٢١) طرق عرض المحتوى الإعلامي المتعلق بالمشروعات التنموية الكبرى في المنتديات الإلكترونية (عينة الدراسة)

المنتديات / طرق العرض	مصر العروبة	مصر أم الدنيا	المجموع	
			ك	%
عرض القضية مجردة	١٠٠	٦٠	١٦٠	١٠.٧
عرض آراء ومقترحات وحلول	٢٠٤	١٢٠	٣٢٤	٢١.٦
عرض معلومات وحقائق	١٩٦	٢٩٠	٤٨٦	٣٢.٤
تحليلات وتفسيرات	٢٦٠	٢٠٠	٤٦٠	٣٠.٦
انتقادات	٤٠	٣٠	٧٠	٤.٧
الإجمالي	٨٠٠	٧٠٠	١٥٠٠	١٠٠

أوضحت النتائج أن طريقة العرض التي اتبعتها المنتديات عينة الدراسة عند تناولها للمشروعات كان "عرض المعلومات والحقائق" الطريقة الأكثر استخداماً في الأشكال الخاضعة للتحليل وذلك بنسبة (٣٢.٤%) يليها طريقة عرض تحليلات وتفسيرات في المرتبة الثانية (٣٠.٦%)، في حين جاءت طريقة "عرض آراء وحلول" في المرتبة الثالثة ٢١.٦%، ثم عرض المشروع كقضية مجردة في المرتبة الرابعة بنسبة ١٠.٧% وتأتي في المرتبة الخامسة والأخيرة "عرض الانتقادات" بنسبة ٤.٧%.

ويتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن طريقة عرض المادة الخاضعة للتحليل للمنتديات الإلكترونية للمشروعات المعروضة بها يوضح مدى اعتمادها على عرض المعلومات

والحقائق ثم التحليلات والتفسيرات وعرض الآراء والمقترحات وهذا يدل على السياسة التي تتبعها تلك المنتديات لجذب الأعضاء وتحقيق الاستمرارية وإعطاء المجال للأعضاء لعرض الآراء والمقترحات وطرح الحلول حول المشروعات التنموية الكبرى في مصر.

وبالتالي يتحقق وعي الأعضاء بالمشروعات التنموية الكبرى المعروضة وهذا ما يتفق مع دراسة روزومولكا بعنوان: تصميم وإدارة المنتديات السياسية والمشاركة عبر الإنترنت ٢٠١٠م من حيث طرق عرض المادة المنشورة للتحليل، ويتفق ذلك مع ما تذهب إليه نظرية المجال العام في أن المنتديات الإلكترونية تمثل مجال عام تتنوع فيه أساليب وطرق عرض المحتوى من (تحليلات وتفسيرات، عرض آراء ومقترحات وحلول، عرض معلومات وحقائق، عرض القضية مجردة، وانتقادات) مما يتيح مساحة كافية للمساهمة في توعية المشاركين بالمشروعات التنموية الكبرى.

ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه هابرماس في نظريته عن الفعل التواصلي من حيث تنوع طرق عرض الموضوعات في المجتمعات الافتراضية، وفي ظل هذه الضرورة الخطابية المؤسسة على النقاش يتشكل الرأي العام ووفقاً للدراسة الحالية يساعد ذلك توعية المواطن بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في مصر.

جدول رقم (٢٢) مدى ثقة المبحوثين في مصداقية عرض المنتديات الإلكترونية للمشروعات التنموية الكبرى في مصر

مدى الثقة في المنتديات الإلكترونية	ك	%
أثق إلى حد كبير	٣٩	١٠.٧٧
إلى حدا ما	٢٨٥	٧٨.٧
لا أثق	٣٨	١٠.٥
الإجمالي	**٣٦٢**	**%١٠٠**

توضح بيانات الجدول أن ٧٨.٧% من أفراد عينة الدراسة يثقوا إلى حد ما في مصداقية عرض ومناقشة المنتديات الإلكترونية للمشروعات التنموية الكبرى في مصر، في حين نجد أن ١٠.٧% منهم يثقوا إلى حد كبير في مصداقية تلك المنتديات في عرضها ومناقشتها للمشروعات التنموية الكبرى، بينما نجد أن نسبة ١٠.٥% أيضاً من أفراد العينة لا يثقوا في مصداقية المنتديات الإلكترونية في عرضها ومناقشتها للمشروعات التنموية الكبرى في مصر.

يرى الباحث أن ثقة المبحوثين في مصداقية المنتديات في عرض ومناقشة المشروعات التنموية الكبرى في مصر يزيد من فرصة تشكيل تصوراتهم ومعارفهم مما يسهم في توعيتهم نظراً لإقبال الأفراد على هذه الوسيلة الإعلامية التي تتسم بالمصداقية في مناقشة المشروعات التنموية الكبرى، ويتفق ذلك مع التوجه النظري للدراسة في ضوء النظريات الثلاث، وترى نظرية الفعل التواصلي بأن المصداقية شرط لإقامة علاقات مستقيمة بين الأشخاص في المناقشات المتعلقة بالمشروعات التنموية الكبرى في مصر.

جدول رقم (٢٣) دلالة الفروق بين استجابات العينة من حيث الخصائص الديموجرافية حول مدى ثقتهم في مصداقية المنتديات الإلكترونية بشأن عرضها للمحتوى الإعلامي الخاص بالمشروعات التنموية الكبرى في مصر

الخصائص الديموجرافية	ن	مدى ثقة المبحوثين في مصداقية المنتديات الإلكترونية			كا٢	Sig.
		أثق إلى حد ما	إلى حد ما	لا أثق		
النوع: ذكور	١٤٥	٨.٣	٧٧.٩	١٣.٨	٣.٦٨	٠.١٥٦
إناث	٢١٧	١٢	٧٩.٧	٨.٣		
السن: ١٨ ــ ٣٥	١٦١	٦.٢	٨٠.١	١٣.٧	٩.٢٠٤	٠.٠٥٦
٣٥ ــ ٥٠	٧٤	١٦.٢	٧٨.٤	٥.٤		
٥٠ فأكثر	١٢٧	١٢.٦	٧٨	٩.٤		
التعليم: متوسط	٣٦	١١.١	٦٩.٤	١٩.٤	٦.١٣٥	٠.١٨٩
جامعي	٢٨٥	١٠.٥	٧٨.٩	١٠.٥		
دراسات عليا	٤١	٩.٨	٨٧.٨	٢.٤		
المستوى الاقتصادي والاجتماعي: منخفض	٥٣	١١.٣	٧٥.٥	١٣.٢	١.١٠٦	٠.٨٩٣
متوسط	٢٢٩	٩.٦	٨٠.٣	١٠		
مرتفع	٨٠	١٢.٥	٧٧.٥	١٠		

يتضح من الجدول أن ٧٩.٧% من أفراد عينة الدراسة من الإناث يثقوا إلى حد ما في مصداقية المنتديات الإلكترونية التي تعرض وتناقش المشروعات التنموية الكبرى، كما نجد أن ٧٧.٩% من أفراد العينة من الذكور يثقوا إلى حد ما في مصداقية المنتديات الإلكترونية التي تعرض وتناقش المشروعات التنموية الكبرى، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نوع عينة الدراسة ومدى ثقتهم في مصداقية المنتديات الإلكترونية التي تعرض وتناقش المشروعات التنموية الكبرى في مصر، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٣.٦٨ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

أما من حيث الفئة العمرية، نجد أن ٨٠.١% من أفراد العينة من الفئة العمرية ١٨ – ٣٥ سنة يتفقوا إلى حد ما في مصداقية المنتديات الإلكترونية التي تعرض وتناقش المشروعات التنموية الكبرى، يليهم الفئة العمرية من ٣٥–٥٠ سنة بنسبة ٧٨.٤%، ثم الفئة العمرية من سن ٥٠ سنة فأكثر بنسبة ٧٨%، وبذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين السن ومدى ثقة أفراد عينة الدراسة في مصداقية المنتديات الإلكترونية التي تعرض وتناقش المشروعات التنموية الكبرى في مصر، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٩.٢٠٤، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p<0.05$).

أما من حيث مستوى التعليم، نجد أن ٨٧.٨% من أفراد عينة الدراسة من ذوي المستوى التعليمي فوق الجامعي يثقوا إلى حد ما في مصداقية المنتديات الإلكترونية التي تعرض وتناقش المشروعات التنموية الكبرى، يليهم ذوي المستوى التعليمي الجامعي بنسبة ٧٨.٩%، ثم ذوي المستوى المتوسط بنسبة ٦٩.٤%، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى التعليم لأفراد عينة الدراسة، ومدى ثقتهم في مصداقية المنتديات الإلكترونية التي تعرض وتناقش المشروعات التنموية الكبرى، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٦.١٣٥ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

أما من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي، نجد أن ٨٠.٣% من أفراد عينة الدراسة من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط يثقوا إلى حد ما في مصداقية المنتديات الإلكترونية التي تعرض وتناقش المشروعات التنموية الكبرى في مصر، يليهم من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع بنسبة ٧٧.٥%، ثم من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض بنسبة ٧٥.٥%، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومدى ثقة أفراد عينة الدراسة في مصداقية عرض ومناقشة المشروعات

التنموية الكبرى في المنتديات الإلكترونية كا^{2} = ١.١٠٦ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

جدول رقم (٢٤) الأساليب الإقناعية التي استخدمتها المنتديات الإلكترونية في عرض المشروعات التنموية

العبارات	نعم		إلى حد ما		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصورة الحية من موقع المشروع	٢٣٥	٦٤.٩	١١١	٣٠.٧	١٦	٤.٤
الأدلة والتقارير العلمية	٢٢٨	٦٣	١٠٢	٢٨.٢	٣٢	٨.٨
استمالة مشاعر الجمهور نحو حب الوطن والانتماء	٢٠٦	٥٦.٩	١٣٢	٣٦.٥	٢٤	٦.٦
الاعتماد على شخصيات في موقع المسئولية	١٨٨	٥١.٩	١٤٨	٤٠.٩	٢٦	٧.٢
توضيح أهداف المشروعات التنموية	١٨٥	٥١.٥	١٤٩	٤١.٢	٢٨	٧.٧
النقل عن مصادر موثوق بها ومعروفة	١٤٧	٤٠.٦	١٧٨	٤٩.٢	٣٧	١٠.٢
الإحصاءات والرسوم البيانية	١٤٢	٣٩.٢	١٧٧	٤٨.٩	٤٣	١١.٩
الترغيب في تبني بعض الآراء نحو المشروعات	١٤٠	٣٨.٧	١٤٩	٤١.٢	٧٣	٢٠.٢
عرض الرأي السائد عن المشروعات	١٣٩	٣٨.٤	١٨٥	٥١.١	٣٨	١٠.٥
عرض وجهات النظر المختلفة حول المشروعات	١١١	٣٠.٧	١٦٢	٤٤.٨	٨٩	٢٤.٦
أسلوب التخويف من حدوث بعض المشاكل إذا لم يقام المشروع	٨٣	٢٢.٩	١٢٣	٣٤	١٥٦	٣٤.١

تشير بيانات الجدول أن ٦٤.٩% من المبحوثين عينة الدراسة يروا أن المنتديات الإلكترونية تستخدم الصور الحية من موقع المشروع في مناقشة المشروعات التنموية، ونجد أن ٦٣% من المبحوثين يروا أن المنتديات الإلكترونية تستخدم الأدلة والتقارير العلمية في مناقشة المشروعات التنموية الكبرى، وأن ٥٦.٩% من المبحوثين عينة الدراسة يروا أن المنتديات تعتمد على استمالة مشاعر الجمهور نحو حب الوطن عند طرح ومناقشة المشروعات التنموية الكبرى في مصر، وأن ٥١.٩% من المبحوثين يروا أن المنتديات الإلكترونية تعتمد على شخصيات في موقع المسئولية عند طرح ومناقشة المشروعات التنموية الكبرى، كما نجد أن نسبة ٥١.١% من المبحوثين عينة الدراسة يروا أن المنتديات الإلكترونية تقوم بتوضيح أهداف تلك المشروعات عند مناقشتها في المنتدى، في حين نجد أن ٤٠.٦% من المبحوثين عينة الدراسة يروا أن المنتديات الإلكترونية تعتمد على النقل عن مصادر موثوق بها عند مناقشة المشروعات التنموية الكبرى، كما نجد أن ٣٩.٢% من المبحوثين يروا أن المنتديات تقوم باستخدام الإحصاءات والرسوم البيانية عند عرض ومناقشة تلك المشروعات، بينما نجد أن نسبة ٣٨.٧%، ٣٨.٤% من المبحوثين يروا أن المنتديات الإلكترونية تقوم بالترغيب في تبني بعض الآراء والاتجاهات السائدة نحو المشروعات عند مناقشة المشروعات التنموية في مصر، وأخيراً نجد أن نسبة ٢٢.٩% من المبحوثين يروا أن المنتديات تستخدم أسلوب التخويف من حدوث المشاكل إذا لم يقم المشروع محل العرض والنقاش في المنتدى.

يتضح من إجابات المبحوثين أن المنتديات الإلكترونية اعتمدت على الاستمالات المنطقية والعقلانية أكثر من العاطفية، حيث تميزت المنتديات في استخدام صور حية من موقع المشروع المطروح للنقاش في المنتدى وذلك يضفي نوع من المصداقية والثقة لما تم إنجازه من المشروعات، كما يفضل المبحوث أن يرى بعينه الإنجازات ، وقد دعمت المنتديات الصورة بالأدلة العلمية عن طريق ما يعرضه المنتدى من تقارير علمية وأرقام وإحصائيات، كما اعتمدت في الاستمالات العاطفية على استمالة مشاعر المشاركين نحو حب الوطن واعتبار هذه المشروعات قضية قومية، يجب الالتفاف حولها وتأييدها.

ومن بين المشروعات التنموية الكبرى التي تم عرضها مدعمة بالصورة من الموقع والإحصائيات وكذلك الترغيب في بعض الآراء نحو المشروعات من خلال توضيح أهداف المشروعات التنموية (المشروع القومي للطرق) وذلك على النحو الآتي:

تولي الدولة اهتماماً بالغاً بالمشروع القومي للطرق، حيث يعد هذا المشروع من أبرز المشروعات التي ترعاها الدولة لخدمة المواطنين، والتي تم إقرارها في ٢٢ يونيو ٢٠١٤ لتنمية أكثر من ٤٨٠٠ كيلو متر، حيث تمثل ٢٠.٤% من إجمالي الطرق، بالإضافة إلى تطوير المناطق المحيطة بها، ويشمل المشروع ٣٩ طريقاً باستثمارات تصل إلى نحو ٣٦ مليار جنيه ليتم إنجاز المشروع على ثلاث مراحل، ويهدف المشرع إلى.

١- يهدف هذا المشروع إلى تحسين ورفع كفاءة ما هو قائم من الطرق.

٢- إنشاء طرق أخرى جديدة للعمل على تيسير حركة التنقلات وسهولتها.

٣- إتاحة آفاق جديدة للاستثمار وزيادة الدخل القومي.

٤- تحسين البنية التحتية للطرق.

٥- الربط بين محافظات الجمهورية.

ويتفق ذلك مع ما ذهبت إليه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أنه كلما زاد دور الإعلام في إشباع احتياجات الأفراد زادت أهمية وسائل الإعلام في حياتهم حيث يتضاعف تأثير الإعلام في تصورات الأفراد تجاه القضايا المجتمعية ووفقاً للدراسة الحالية تسهم المنتديات الإلكترونية في التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى، ووفقاً لنظرية الفعل التواصلي لهابرماس يمكن اعتبار هذه الأساليب التي تستخدمها المنتديات الإلكترونية شروطاً لا يستقيم من دونها التواصل العقلاني بين الأفراد في المجتمعات الافتراضية ومن بينها المنتديات الإلكترونية.

جدول رقم (٢٥) رأي المبحوثين عينة الدراسة في أن المنتديات الإلكترونية تعمل على التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي والتنموي في مصر

رأي المبحوثين	ك	%
نعم	١٤٥	٤٠.١
إلى حد ما	١٤٧	٤٠.٦
يصعب التحديد	٤٥	١٢.٤
لا	٢٥	٦.٩
الإجمالي	**٣٦٢**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول أن ٤٠.٦% من المبحوثين يروا أن المنتديات الإلكترونية تعمل على التحفيز إلى حد ما نحو الإصلاح الاقتصادي والتنموي في مصر، في حين نجد أن ٤٠.١% من

المبحوثين يروا أن المنتديات تعمل على التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي في مصر، بينما نجد أن ١٢.٤% من المبحوثين يصعب عليهم تحديد إمكانية عمل المنتديات على التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي والتنموي، في حين نجد أن ٦.٩% من المبحوثين يروا أن المنتديات لا تعمل على التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي والتنموي في مصر.

وهنا يمكننا القول أن المنتديات تستطيع أن تساعد على بث ونشر روح العمل بين المواطنين والتكاتف لبناء الصف، وتوحيد الرأي حول دعم مشروعات التنمية ومساندة الجهات المسئولة والقائمة على تنفيذ هذه المشروعات لتحدي الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد، والعمل على دعم خطوات الإصلاح الاقتصادي التي تتخذها الدولة للنهوض بالأوضاع الاقتصادية في البلاد.

ويعكس ما سبق توافق الدور الذي تلعبه المنتديات الإلكترونية في التوعية بأهمية المشروعات التنموية الكبرى مع السياسات الحكومية حول مستقبل التنمية ودور المواطن في ذلك ويتفق ذلك مع الاتجاه الفينومينولوجي في ضرورة الاعتماد على كل ما من شأنه أن يشكل وعي المواطن بأهمية المشروعات التنموية الكبرى وبالتالي المساهمة في الإصلاح الاقتصادي والتنموي، كما أنه لا تنمية بدون وعي المواطن وتأييده ومشاركته من خلال وسائل الإعلام التنموي المختلفة، ووفقاً لنظرية الفعل التواصلي يفهم أن المجتمع الافتراضي يجب أن يهدف إلى الصالح العام من خلال دعم جهود الإصلاح الاقتصادي.

جدول رقم (٢٦) دلالة الفروق بين استجابات العينة من حيث الخصائص الديموجرافية فيما يتعلق بأن المنتديات الإلكترونية تحفز نحو الإصلاح الاقتصادي في مصر

الخصائص الديموجرافية	ن	رأي المبحوثين في دور المنتديات الإلكترونية في التحفيز نحو الإصلاح التنموي				كا٢	Sig.
		نعم	إلى حد ما	يصعب التحديد	لا		
النوع: ذكور	١٤٥	٣٩.٣	٤٤.١	١٠.٣	٦.٢	١.٧٩	٠.٦١٦
إناث	٢١٧	٤٠.٦	٣٨.٢	١٣.٨	٧.٤		
السن: ١٨ – ٣٥	١٦١	٤٤.٧	٣٥.٤	١١.٢	٨.٧	٦.٩١٥	٠.٣٢٩
٣٥ - ٥٠	٧٤	٣٢.٤	٤٧.٣	١٦.٢	٤.١		
٥٠ فأكثر	١٢٧	٣٨.٦	٤٣.٣	١١.٨	٦.٣		
التعليم: متوسط	٣٦	٣٨.٩	٤١.٧	٨.٣	١١.١	٥.٩١٤	٠.٤٣٣
جامعي	٢٨٥	٣٩.٣	٤١.٤	١٣.٧	٥.٦		
دراسات عليا	٤١	٤٦.٣	٣٤.١	٧.٣	١٢.٢		
المستوى الاقتصادي والاجتماعي: منخفض	٥٣	٣٩.٦	٢٨.٣	١٥.١	١٧	٢١.٥٠٤	٠.٠٠١
متوسط	٢٢٩	٤٠.٢	٤٥	٨.٧	٦.١		
مرتفع	٨٠	٤٠	٣٦.٣	٢١.٣	٢.٥		

تشير بيانات الجدول أن ٤٤.١% من ذكور المبحوثين يروا أن المنتديات الإلكترونية تعمل إلى حد ما على التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي والتنموي ي مصر، كما نجد أن ٣٨.٢% من إناث المبحوثين عينة الدراسة يروا أن المنتديات الإلكترونية تعمل إلى حد ما على التحفيز نحو

الإصلاح التنموي، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين ذكور وإناث عينة الدراسة ودور المنتديات الإلكترونية في التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي في مصر، حيث كانت قيمة كا^{2} = ١.٧٩، وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

أما بالنسبة للفئة العمرية، نجد أن ٤٧.٣% من المبحوثين من سن ٣٥-٥٠ سنة يروا أن المنتديات الإلكترونية تعمل إلى حد ما على التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي في مصر، في حين نجد أن ٤٣.٣% من المبحوثين من سن ٥٠ سنة فأكثر يروا أن المنتديات تعمل إلى حد ما على التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي في مصر، بينما نجد أن ٣٥.٤% من المبحوثين من سن ١٨ – ٣٥ سنة يروا أن المنتديات تعمل إلى حد ما على التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي، يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية للمبحوثين عينة الدراسة ودور المنتديات في التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي والتنموي في مصر، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٦.٩١٥، وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ($p>0.05$).

أما بالنسبة لمستوى التعليم، نجد أن ٤١.٧%، ٤١.٤% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي المتوسط والجامعي يروا أن المنتديات الإلكترونية تعمل إلى حد ما على التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي والتنموي في مصر، بينما نجد أن ٣٤.١% من المبحوثين عينة الدراسة ذوي التعليم فوق الجامعي يروا أن المنتديات الإلكترونية تعمل إلى حد ما على التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى التعليم للمبحوثين ودور المنتديات الإلكترونية في التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي والتنموي في مصر، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٥.٩١٤، وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٤٣٣ ($p>0.05$).

أما بالنسبة للمستوى الاجتماعي والاقتصادي نجد أن ٤٠.٢%، ٤٠% للمبحوثين عينة الدراسة من ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط والمرتفع يروا أن المنتديات الإلكترونية تعمل على التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي في مصر، في حين نجد أن نسبة ٣٩.٦% من المبحوثين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض يروا أن المنتديات الإلكترونية تعمل على التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي في مصر، وبذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين ودور المنتديات الإلكترونية في التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي والتنموي في مصر، حيث كانت قيمة كا^{2} = ٢١.٥٠٤، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ ($p<0.05$).

واتفق مع الدراسة الحالية من حيث مدى مساهمة المنتديات الإلكترونية في زيادة معرفة المواطنين بأهمية المشروعات التنموية الكبرى العديد من الدراسات السابقة، ومن بين هذه الدراسات دراسة فاطمة فايز بعنوان: علاقة التعرض للمواقع الإلكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم ٢٠١١م، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظريتي المجال العام ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من حيث أن وسائل الإعلام الحديثة تمثل ساحة للحوار وإبداء الرأي وتبادل الأفكار مما يزيد من اعتماد الأفراد على هذه الوسائل، ومن ثم تساعد في تشكيل معارفهم وتصوراتهم تجاه المشروعات التنموية الكبرى، وينظر أنصار الاتجاه الفينومينولوجي إلى أن ذلك يسهم في توعية المواطنين بأهمية المشروعات التنموية الكبرى مما يزيد من تعبئتهم تجاه تلك المشروعات.

ويتفق مع التحليل السابق نظرية الفعل التواصلي بأن إخضاع القناعات للنقاش تزيد من معرفة المواطنين بأهمية المشروعات التنموية الكبرى في المجتمع المصري.

لعل أهم ما يميز المشروعات التنموية الكبرى على وجه العموم، هو شمولها واتساعها، وانتشارها في مختلف أرجاء الوطن... في شمال الوادي وجنوبه وفي شرق البلاد وغربها، ويسهم هذا في تحقيق التوازن الاقتصادي، وإرساء قواعد العدالة الاجتماعية، وتقليص نسبة البطالة والفقر، وإعادة توزيع السكان وانتشارهم على امتداد مجموعة من المدن الجديدة في كافة مناطق الجمهورية.

وتشكل هذه المشروعات قاطرة للتنمية المستدامة، فقناة السويس الجديدة – التي تم إنجازها في عام واحد (أغسطس ٢٠١٤ – أغسطس ٢٠١٥)، وبتمويل وطني خالص – لها آثارها الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة على صعيد زيادة الدخل القومي، وتنشيط الحركة الاقتصادية وجذب الاستثمارات الأجنبية من ناحية أخرى.

أما المشروع القومي لتنمية محور قناة السويس، فيهدف إلى زيادة فرص العمل، وجعل منطقة قناة السويس مركزاً عالمياً للملاحة، والخدمات اللوجستية، ومركزاً صناعياً وبوابة للتجارة بين الشرق والغرب، وكذلك يأتي المشروع القومي للإسكان الاجتماعي، ليؤكد على اهتمام الدولة بمحدودي الدخل. أما المشروع القومي لاستصلاح مليون ونصف المليون فدان. فيهدف إلى إرساء قواعد لمجتمعات عمرانية متكاملة، كما تكمن أهميته في أن معظم المنتفعين من المشروع هم من الشباب وهذا بحد ذاته تطبيق للعدالة الاجتماعية، ويشكل المشروع القومي للطرق القاعدة الأساسية لعملية التنمية. وعلى الرغم من التحديات والمصاعب، فإن ما نشهده اليوم يعطي بارقة

أمل بأن ما أنجز في الواقع من مشروعات تنموية كبرى من شأن أن يدعم حقوق الأجيال الحالية في غد أفضل، ويضمن من ناحية أخرى حقوق الأجيال القادمة.

جدول رقم (٢٧) مقترحات المبحوثين لتدعيم دور المنتديات الإلكترونية في التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي والتنموي

المقترحات	الإجمالي	
	ك	%
١- التصدي للمشكلات المجتمعية ومواجتتها والعمل على متابعتها والجرأة في عرضها ومناقشتها.	١٨٠	٤٩.٧٠
٢- إتاحة الفرص للمسئولين لعرض خطط التنمية	١٠٣	٢٨.٤٦
٣- إتاحة الفرصة للمواطن في المشاركة لعرض أفكاره حول خطط ومشروعات التنمية	٣٧	١٠.٢٠
٤- عدم التغافل عن كشف أي مسئول تهاون في منصبه وكان له انتهاكات قانونية أو سلوكية	٤٢	١١.٦٢
الإجمالي	**٣٦٢**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول أن نسبة ٤٩.٧٠% من المبحوثين أوضحوا أن من أهم المقترحات لتدعيم دور المنتديات الإلكترونية في التحفيز الاقتصادي والتنموي، هي التصدي للمشكلات المجتمعية ومواجهتها والعمل على متابعتها والجرأة في عرضها، كما أن ٢٨.٤٦% منهم يروا أن على المنتديات إتاحة الفرص للمسئولين للتواجد في المنتديات الإلكترونية لعرض خطط التنمية، في حين نجد أن ١٠.٢٠% يروا إتاحة الفرصة للمواطن في المشاركة لعرض أفكاره حول خطط ومشروعات التنمية، بينما نجد أن ١١.٦٢% منهم يروا عدم التغافل عن كشف أي مسئول أو فرد من أفراد المجتمع تهاون في منصبه وكان له انتهاكات قانونية أو سلوكية.

يمكن تفسير دور المنتديات الإلكترونية في التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي والتنموي في ضوء ما تشكله من وعي بأهمية المشروعات التنموية لدى المواطن، وكذلك دورها في التصدي للمشكلات الاجتماعية الأخرى، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية من مقترحات بالإضافة

إلى ضرورة إتاحة الفرصة للمواطن في المشاركة في المنتدى لعرض أفكاره حول خطط ومشروعات التنمية الكبرى وهذا ما يتفق مع التوجه النظري للدراسة الحالية.

ويمكن تفسير ما سبق في ضوء نظرية الفعل التواصلي بأن المبحوثين قدموا مقترحات تتفق مع الأسس الديمقراطية للتشاور وفقاً لما قدمه هابرماس بضرورة إخضاع القضايا المعروضة ومن بينها المشروعات التنموية الكبرى في مصر للنقاش والنقد بجرأة ودون تهاون وبالاعتماد على المسئولين لطرح الأفكار

نتائج الدراسة:

١- أن أكثر المشروعات التنموية التي قامت المنتديات الإلكترونية عينة الدراسة بعرضها، وذلك في ضوء تحليل المحتوى هو مشروع الإسكان الاجتماعي بنسبة مئوية مقدارها ٢٤%، ويأتي في المرتبة الثانية مشروع العاصمة الإدارية الجديدة بنسبة مئوية مقدارها ١٩.٥%، ونجد في المرتبة الثالثة مشروع تنمية محور قناة السويس بنسبة ١٨.٧%، ويأتي في الترتيب الرابع مشروعات إنشاء شبكات الطرق بنسبة ١٣%، ويأتي في الترتيب الخامس مشروع الاستزراع السمكي بنسبة ١٠%، في حين نجد في الترتيب السادس مشروع زراعة المليون ونصف مليون فدان بنسبة ٧.٤%، كما نجد أن في الترتيب السابع مشروعات الطاقة والكهرباء بنسبة ٣.٨%، في حين نجد أن في الترتيب الأخير يأتي مشروع إنشاء محطة الضبعة النووية بنسبة ٣.٦%.

٢- أن أكثر الأطر المستخدمة في المنتديات الإلكترونية كانت للأخبار وذلك بنسبة (٥٠.٢%) ثم يليها في المرتبة الثانية المقالات (٢٨.٧%) وجاءت آراء حرة في المرتبة الثالثة (٩.٣%)، وجاء استخدام الصورة الصحفية في المرتبة الرابعة (٦.٧%)، يليه كوميكس في المرتبة الخامسة (٣.٦%) وهي نوع من الأشكال التي يتم استخدامها في مواقع التواصل الاجتماعي حيث تحتوي على صورة للسخرية أو النقد من الخبر أو الاتفاق مع القضية أو الخبر المنشور، وجاء في المرتبة النهائية الكاريكاتير بنسبة ١.٤%.

٣- يرى أكثر من نصف المبحوثين أن المنتديات الإلكترونية تقدم إلى حد ما المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية الكبرى في مصر، وهذا مؤشر يدل على حرص المنتديات الإلكترونية على تغطية المشروعات ومتابعة تطور العمل بها، وهذا ما يساهم في تشكيل وعي المواطن بها.

٤- جاء في المرتبة الأولى من حيث أوجه استفادة المبحوثين من المشاركة في المنتديات الإلكترونية التي تعرض المشروعات التنموية الكبرى في مصر اكتساب معلومات حول المشروعات

بمتوسط حسابي ٤.٤٧ وانحراف معياري ٠.٦٩٣، بينما جاء في المرتبة الثانية متابعة تطورات العمل من موقع المشروع بمتوسط حسابي ٤.٤٤ وانحراف معياري ٠.٦٥٧.

٥- أوضحت النتائج أن أكثر الأساليب التفاعلية داخل المنتديات الإلكترونية عينة الدراسة كانت لتفاعل الزوار بالتعليقات على المواد المنشورة عن المشروعات التنموية الكبرى وذلك بنسبة (٣٠.٣%) ثم يليها في المرتبة الثانية تفاعل الأعضاء عن طريق تسجيل الإعجاب بالمواد الإخبارية المنشورة ٢٩.٣%.

٦- تشير بيانات الجدول أن ٥٥.٢% من المبحوثين يروا أن المنتديات تساهم في زيادة معرفتهم بالمشروعات التنموية الكبرى في مصر، ونجد أن ٣٧.٢٩% منهم يروا أن المنتديات تساهم إلى حد ما زيادة معرفتهم بشأن المشروعات التنموية الكبرى، في حين نجد أن ٧.٥% من المبحوثين يروا أن المنتديات الإلكترونية لا تساهم في زيادة معرفتهم بشأن تلك المشروعات.

٧- أن ٤٩.٧% من أفراد العينة يروا أن المنتديات الإلكترونية نادراً ما تقدم رؤى سلبية عن المشروعات التنموية الكبرى في مصر، في حين نجد أن ٣٨.٩% منهم يصعب عليهم تحديد ما إذا كانت المنتديات تقدم رؤى سلبية عن المشروعات، بينما نجد أن ٩.٧% يروا أن المنتديات الإلكترونية تقدم إلى حد ما رؤى سلبية عن تلك المشروعات، كما نجد أن ١.٦% من أفراد العينة يروا أن المنتديات الإلكترونية دائماً ما تقدم رؤى سلبية عن المشروعات التنموية في مصر.

٨- أن ٥٩.٦% من أفراد عينة الدراسة يروا أن المنتديات تبرز الرؤى الإيجابية للمشروعات التنموية الكبرى، كما نجد أن ٣١.٢% منهم يروا أن المنتديات الإلكترونية تبرز إلى حد ما للرؤى الإيجابية، في حين نجد أن ٧.٧% يصعب عليهم تحديد مدى إبراز المنتديات الإلكترونية الرؤى الإيجابية للمشروعات، بينما نجد أن ١.٤% من أفراد عينة الدراسة وجدوا أن نادراً ما تبرز المنتديات الإلكترونية الجوانب الإيجابية للمشروعات التنموية في مصر.

٩- أن ٥٥.٥% من أفراد عينة الدراسة يروا أن المنتديات الإلكترونية قامت إلى حد ما بعرض ومناقشة المشروعات التنموية الكبرى بموضوعية، في حين نجد أن ٢٣.٢% منهم يصعب عليهم تحديد مدى عرض ومناقشة المنتديات الإلكترونية للمشروعات التنموية الكبرى بموضوعية، كما نجد أن ١٣.٨% يروا أن تلك المنتديات نادراً ما تعرض وتناقش المشروعات التنموية بموضوعية، بينما نجد أن ٧.٤% من أفراد عينة الدراسة يروا أن دائماً ما تعرض وتناقش المنتديات المشروعات التنموية الكبرى في مصر بموضوعية.

١٠- أن طريقة عرض المادة الخاضعة للتحليل للمنتديات الإلكترونية للمشروعات المعروضة بها يوضح مدى اعتمادها على عرض المعلومات والحقائق ثم التحليلات والتفسيرات وعرض الآراء والمقترحات وهذا يدل على السياسة التي تتبعها تلك المنتديات لجذب الأعضاء وتحقيق الاستمرارية وإعطاء المجال للأعضاء لعرض الآراء والمقترحات وطرح الحلول حول المشروعات التنموية الكبرى في مصر.

١١- أن ٧٨.٧% من أفراد عينة الدراسة يثقوا إلى حد ما في مصداقية عرض ومناقشة المنتديات الإلكترونية للمشروعات التنموية الكبرى في مصر، في حين نجد أن ١٠.٧% منهم يثقوا إلى حد كبير في مصداقية تلك المنتديات في عرضها ومناقشتها للمشروعات التنموية الكبرى، بينما نجد أن نسبة ١٠.٥% أيضاً من أفراد العينة لا يثقوا في مصداقية المنتديات الإلكترونية في عرضها ومناقشتها للمشروعات التنموية الكبرى في مصر.

١٢- أن المنتديات الإلكترونية اعتمدت على الاستمالات المنطقية والعقلانية أكثر من العاطفية، حيث تميزت المنتديات في استخدام صور حية من موقع المشروع المطروح للنقاش في المنتدى وذلك يضفي نوع من المصداقية والثقة لما تم إنجازه من المشروعات، كما يفضل المبحوث أن يرى بعينه الإنجازات ، وقد دعمت المنتديات الصورة بالأدلة العلمية عن طريق ما يعرضه المنتدى من تقارير علمية وأرقام وإحصائيات، كما اعتمدت في الاستمالات العاطفية على استمالة مشاعر المشاركين نحو حب الوطن واعتبار هذه المشروعات قضية قومية، يجب الالتفاف حولها وتأييدها.

١٣- أن المنتديات تستطيع أن تساعد على بث ونشر روح العمل بين المواطنين والتكاتف لبناء الصف، وتوحيد الرأي حول دعم مشروعات التنمية ومساندة الجهات المسئولة والقائمة على تنفيذ هذه المشروعات لتحدي الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد، والعمل على دعم خطوات الإصلاح الاقتصادي التي تتخذها الدولة للنهوض بالأوضاع الاقتصادية في البلاد..

١٤- أن نسبة ٤٩.٧٠% من المبحوثين أوضحوا أن من أهم المقترحات لتدعيم دور المنتديات الإلكترونية في التحفيز الاقتصادي والتنموي، هي التصدي للمشكلات المجتمعية ومواجهتها والعمل على متابعتها والجرأة في عرضها، كما أن ٢٨.٤٦% منهم يروا أن على المنتديات إتاحة الفرص للمسئولين للتواجد في المنتديات الإلكترونية لعرض خطط التنمية، في حين نجد أن ١٠.٢٠% يروا إتاحة الفرصة للمواطن في المشاركة لعرض أفكاره حول خطط

ومشروعات التنمية، بينما نجد أن ١١.٦٢% منهم يروا عدم التغافل عن كشف أي مسئول أو فرد من أفراد المجتمع تهاون في منصبه وكان له انتهاكات قانونية أو سلوكية.

توصيات الدراسة:

– ضرورة التوازن بين حرية تداول المعلومات وبين المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، دون الإضرار بحق المجتمع في المعرفة، لتفعيل دور المواطن في عملية التنمية وتكوين رؤية موحدة بأهمية دور الإعلام التنموي الجديد.

– تعظيم الاستفادة من نقاط القوة في منظومة الإعلام، عن طريق حسن إدارتها إدارة جيدة في موضوع مثل المشروعات التنموية.

– استحداث مرصد لقياس اتجاهات الرأي العام حول ممارسات المنتديات الإلكترونية فيما تقدمه من قضايا وخاصة قضايا التنمية، ورصد اتجاهات المواطنين حول أسلوب معالجة تلك القضايا للوقوف على السلبيات وتصحيح المسار.

– ضرورة رفع أسقف الحريات، والتحرر من القيود، لعرض متطلبات المواطن بكل وضوح، والعمل على مواجهة المشكلات بشفافية وموضوعية.

– رفع الوعي لدى المواطن بمفهوم الإعلام التنموي الذي يخدم خطط التنمية عبر حزمة من البرامنج الإعلامية التوعوية، وكذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

المراجـع

١- رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٢٢٦.

٢- سعود صالح، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع – التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ٢٠١١، ص٩.

٣- هيئة تقنية المعلومات (٢٠١٣)، مسودة السياسة الحكومية للمشاركة الإلكترونية واستخدام أدوات التواصل الاجتماعي في القطاع الحكومي، النسخة الثانية، عمان، ص٥.

٤- Sean P. Hagerty (2008). an examination of uses and gradations of YOUTUBE, Unpublished Master thesis, Department of Communication, Villanova University, p.93.

٥- عبير حلمي دسوقي: "دور الصحافة الإلكترونية في ترتيب أولويات الشباب المصري نحو قضايا حرية الرأي والتعبير"، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٦، ص٣٧١.

٦- محمد عبد الحميد، "الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت"، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧، ص٢٦٢.

٧- فاطمة محمد شعبان، "هل منتديات الأطفال علاقات اجتماعية للعلاقات الحقيقية، دراسة استطلاعية" (المؤتمر العلمي الأدبي للأسرة والإعلام وتحديات العصر، ج٢، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩) ص١٠٥٢.

٨- علي سعيد المري، "التحول الديمقراطي في دولة قطر (١٩٩٥-٢٠٠٤"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص٢٦.

٩- وداد سميشي، "الحوار الإلكتروني، والفضاء العام الافتراضي": منتديات النقاش الإلكترونية نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، عدد ٤١ مجلد (ب)، ٢٠١٤، ص٣٨.

١٠- Nantha Kumarsubrananiam and Maheswari Kandasamy "Mastering New Information through Face book and Discussion Forum: A comparative Analysis University of Malaysia AAOU Journal, vol.9, No.1 pp.1-15, 2014.

١١- Reijo Savolainen, "Requesting and Providing information in blogs and internet discussion forums", Journal of Documentation, Vol.67, ISS, 5 pp. 863-886.

١٢- Debbie Keeling Amna Khan terry New holm 2013, "Internet forums and negotiation of health knowledge cultures", Journal of services marketing, Vol.27, ISS, 2013, pp, 59-75.

١٣- موسى عبد الرحيم، ناصر المهدي، الأسرة والمجتمع، سلسلة دراسات المجتمع الفلسطيني، غزة، فلسطين، ٢٠٠٢، ص ص٨٧-٩١.

١٤- السيد بخيت، نحو صياغة مؤشرات تقييم الأدوار السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي، ورقة مقدمة في المنتدى السنوي للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية" الموافق ١٥-١٦ أبريل، ٢٠١٢، ص٦٨.

١٥-محمد شفيق، دراسات في التنمية الاقتصادية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.ت، ص١٦.

١٦-محمد شفيق، دراسات في التنمية الاقتصادية، المرجع السابق، ص١٨.

١٧-موسى عبد الرحيم، ناصر المهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب - جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٢، العدد ٢، ٢٠١٠، ص ص١٣٥-١٨٠.

١٨-لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية، لعام ٢٠١٩.

١٩-عبد العزيز جميل وأحمد عبد الفتاح عبد الحليم، دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في معالجة مشكلة البطالة بين الشباب في الدول العربية، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، ٢٠٠٥، ص ص٢٨-٣٧.

٢٠-تقرير المشروعات القومية الكبرى والتنمية المحلية، الأبعاد المكانية لخطة التنمية، مصر، ٢٠١٥، ص١٠، ١١.

٢١-أحمد أبو الحسن زرد (٢٠١٧)، المشروعات القومية العملاقة قاطرة التنمية، الهيئة العامة للاستعلامات، ص٥: ٨.

٢٢-الهيئة القومية للاستعلامات، المشروعات القومية العملاقة، قطاع المعلومات، القاهرة، ٢٠١٦، ص ص٥-١٠.

٢٣-المرجع السابق، ص٣.

٢٤- لامان محمد محمد أحمد. دور الإعلام الجديد في معالجة قضايا التنمية بالمجتمع المصري الفيسبوك نموذجاً، رسالة ماجستير (جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم الاجتماع، شعبة الإعلام، ٢٠١٨).

٢٥- محمد صلاح عبد الموجود. اعتماد رجال الأعمال على وسائل الاتصال وعلاقته بتشكيل اتجاهاتهم نحو الاستثمار في الصعيد، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٨).

٢٦- مظهر سيد بسيوني. معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية للمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨).

٢٧- Alexander R. Gavitt Jr. Impact of Mass Media on Economic Growth of development Countries: Association for communication, Journal of Applied Communications, Vol.54, Issue 2, 2017, pp.7-21.

٢٨- رضا عبد الواحد أمين، اعتماد الجمهور على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات عن قضايا التنمية المستدامة – دراسة ميدانية على الجمهور البحريني، المجلة العربية

لبحوث الإعلام والاتصال، العدد السابع عشر، السنة الخامسة، ٢٠١٧م، ص١٠٠-١١٠.

٢٩- أيمن محمد إبراهيم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب المصري بقضايا التنمية المستدامة، دراسة ميدانية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد الثالث عشر، ٢٠١٦، ص٢٥٣-٢٩٣.

٣٠- Song Shi. New Media and ICT for Social Change and Development in China, PHD, Beijing Normal University, University of Massachusetts Amherst, 2013.

٣١- أحمد أحمد عثمان، "القضايا السياسية الداخلية كما تعكسها المنتديات المصرية على شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠١٢.

٣٢- فاطمة فايز قطب. "علاقة التعرض للمواقع الإلكترونية الشبابية والمنتديات الإلكترونية بترتيب أولويات قضاياهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١١.

٣٣- Rose J and Molka Danielson. "Participation: Designing and Managing political discussion forums, 2010.

٣٤- Rohlinger, D.A., and Brown. "Democracy, Action and the Internet After 9/11 "American Behavioral Scientist, Vol.53, No.1, 2009.

٣٥- Grahamt. "Needless in a Haystack: A new Approach for Identifying and Assessing Political Talk in Nonpolitical Discussion Forums", 2008.

٣٦- Stefanone, M.A. Anal G. Gays. "Structural Reproduction of Social Networks in computer Mediated Communication Forums "Behaviors

Information Technology, (Vol.27, No.2, 2008), pp.97-106.

٣٧- Bruce Bimber, Marta, Lauren and Rachel Gibson, "Digital Media and Political participation: The moderating role of political interest across acts and over time". Social science, Journal of spermission, 2014.

٣٨- Lauravan, Erik. "Social networks and civic and political participation in six European cities quantitative study, finisterra, v., 2013, p.89, 108.

٣٩- JurgenHarbarmas, The sphere: An Encyclopedia Article, New Edition, (Frank furtAmmain: 1996), pp.220-226.

٤٠-خالد كاظم أبو دوح، المجال العام الافتراضي وإعادة إنتاج السلفية، مجلة الديمقراطية، ع٣٨، أبريل ٢٠١٠ -available at:http://digital.ahram-org.eg/article

٤١-خالد كاظم أبو دوح، مفهوم المجال العام، الأبعاد النظرية والتطبيقات، ٢٠١٠ متاح على http://digital.ahram.org.eg/article

٤٢-هناء حسين قرني، "الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي (دراسة تطبيقية على موقع الفيس بوك)"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات للآداب قسم اجتماع شعبة إعلام، جامعة عين شمس، ٢٠١٥، ص٤٦.

٤٣- Hannah Arendt, The human condition. The university of Chicago press-chicago slondo. 2nd edition, 1996.

٤٤- Woo-young, C. "The cyber Balkanization and structural transformation of the public sphere in Icorea" Journal of contemporary Easter Asia, vol.7,

2008, p.3031 Published on line loyEBsco-publishing: http://ebsco.host.com, 2013, pp. 12-116.

٤٥-محمد محمود المرسي، قضايا المجتمع كما تعكسها المدونات المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد العاشر، العدد الثاني يونيو ٢٠١٠، ص١٦.

٤٦-سعود عيد العجمي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية بدولة الكويت، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠١٦، ص٤٤.

٤٧-محمد عبده بدوي. دور برامج الرأي بالقنوات الفضائية العربية في دعم ثقافة الحوار العربي بين الجمهور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الإذاعة، ٢٠١٠، ص٧٩.

٤٨- Stephen W. Little John, Karen A. Foss, John g. Oetzel. "Theories of Human Communication", 11th ed. (USA. Wave Land Press, Inc. 2017), p.203.

٤٩- هيثم الميهي. الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص١٢٧.

٥٠-حسنين شفيق. نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤) ص١٧٦.

٥١- Connie de Beer, Asrts. Veithuijsen, "Participation in Conversations about the news". In: International Journal of Public Opinion Research, vol.(13), No.(2), 2001, pp.140-141.

٥٢-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٤ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣) ص٣١٤-٣١٥.

٥٣- Stanty Baran & Dennis Davis, "Mass communication theory: Foundations, format, and future, 5th Ed. (Australia: Thomson Wandsworth, 2009), p.324.

٥٤-محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٤ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٥) ص٣٥٤.

٥٥- Yoon Whan Cho: New Media Uses and Dependency Effect Model: Exploring the Relationship Between New Media Use Habit, Dependency Relation, and Possible Outcomes, PHD of Philosophy, New Brunswick, The State University of New Jersey, May 2009, p.13.

٥٦- Padmini Patwardhan and Jin Yang: Internet Dependency Relations and Online Consumer behavior: A Media system Dependency Theory Perspective on why people shop, Chat and Read News online, Journal of Interactive Advertising vol.3, No.2, Spring, 2003, p.57.

٥٧- Tyrone Haniton Glade: September 11, 2001: An Individual Media Dependency Perspective, Masters of Arts, Brighan Young University, 2004, p.1, p.12.

٥٨-عبد الرحيم درويش، مقدمة إلى علم الاتصال (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٥) ص٢٠٥.

٥٩- Stanley Baran and Dennis Davis. Mass Communication theory foundations, 6th ed. (USA: Wadsworth, Cenages learning 2012), p.288-289.

٦٠-موسى عبد الرحيم، ناصر المهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، مرجع سابق، ص١٤٥.

٦١-حسن المصدق، هابرماس ومدرسة فرانكفورت، المركز الثقافي العربي، ط١، ٢٠٠٥، ص١٤٦.

٦٢-محمد الأشهب، الفلسفة والسياسة عندها برماس، قضايا سياسية، مطبعة النجاح، المغرب، ٢٠٠٦، ص ص١٩٥-١٩٦.

ملحق (١)

استمارة تحليل المضمون

ترتيب المشروعات التنموية الكبرى وفقاً لاهتمام المحتوى الإعلامي للمنتديات الإلكترونية (عينة الدراسة):

المشروع	منتدى مصر أم الدنيا	منتدى مصر العروبة
١- العاصمة الإدارية الجديدة		
٢- تنمية محور قناة السويس		
٣- الإسكان الاجتماعي		
٤- زراعة المليون ونصف فدان		
٥- إنشاء شبكة الطرق		
٦- إنشاء محطة الضبعة النووية		
٧- الاستزراع السمكي		
٨- الطاقة والكهرباء		

أطر التحليل:

شكل المادة المشروع	آراء حرة	خبر	صورة صحفية	كاريكاتير	كوميكس	مقال

موقع المادة:

موقع المشروع	صفحة رئيسية	صفحة داخلية

الأساليب التفاعلية المستخدمة في الموقع:

أساليب التفاعلية المشروع	الإعجاب عبر المنتدى	تعليقات الأعضاء	طرح سؤال	تقديم معلومات عن القضية	نقد وتوبيخ	رفعه على موقع آخر	ردود على التعليقات

مصدر المادة المنشورة: (القائم بعرض الموضوع):

المصدر المنتدى	رئيس المنتدى	المشرف على المنتدى	أعضاء المنتدى

مصدر المادة المنشورة: (مصدر المادة الإخبارية):

مأخوذة من			خاص
منقول من صحف مصرية	مواقع وسال إعلام أخرى	منقول عن وكالات أنباء	أعضاء المنتدى

جدول أسلوب عرض المشروع:

أسلوب عرض المادة المشروع	عرض المشروع بطريقة مجردة	عرض المشروع وطرح آراء وحلول	عرض معلومات وحقائق	تحليلات وتفسيرات	وانتقادات

ملحق (٢)

استمارة الاستبيان

البيانات الشخصية:

١– النوع : ١– ذكر ( ) ٢– أنثى ( )

٢– السن: ١– ١٨ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة. ( )

٢– ٣٥ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة ( )

٣– ٥٠ سنة فأكثر ( )

٣– المستوى التعليمي:

١– مؤهل متوسط. ( ) ٢– مؤهل جامعي ( ) ٣– دراسات عليا. ( )

٤– هل سبق لك السفر إلى الخارج؟

١– نعم ( ) ٢– لا ( ) ٣– انتقل إلى رقم (٦)

٥– ما هي أسباب السفر؟

يمكن اختيار أكثر من بديل

١– العمل. ( )

٢– أداء الشعائر الدينية. ( )

٣- زيارة الأهل والأصدقاء خارج مصر. ( )

٤- السياحة والتسوق. ( )

٥- الدراسة. ( )

٦- العلاج. ( )

٧- أسباب أخرى تذكر...

٦- العضوية في أحد الأندية:

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- انتقل إلى سن ٨

٧- ما اسم النادي؟ .....

٨- ما نوع ملكية السكن الذي تعيش فيه؟

١- إيجار قديم ( )

٢- إيجار جديد ( )

٣- تمليك ( )

٩- ما نوع السكن الذي تعيش فيه؟

١- فيلا ( ) ٢- شقة في حي راق ( )

٣- شقة في حي متوسط ( ) ٤- شقة في حي شعبي ( )

١٠- ما الأجهزة التي تمتلكها مما يلي؟

يمكن اختيار أكثر من بديل

١- سيارة ( ) ٢- هاتف محمول ( ) ٣- تكييف ( ) ٤- غسالة أطباق ( )

٥- غسالة فول أوتوماتيك ( ) ٦- كمبيوتر ( ) ٧- لاب توب ( )

٨- تليفزيون ( ) ٩- كاميرا ديجيتال ( ) ١٠- ميكروويف ( )

١١- ديب فريزر ( )

١١- ما متوسط دخل الأسرة شهريا؟

١- من ١٠٠٠ جنيها إلى ٣٠٠٠ جنيها. ( )

٢- من ٣٠٠٠ جنيها إلى ٥٠٠٠ جنيها. ( )

٣- ٥٠٠٠ فأكثر ( )

تقييم المبحوثين لدور المنتديات الإلكترونية في دعم المشروعات التنموية:

المحور الأول:

(١) إلى أي مدى ترى أن تلك المنتديات تقدم المعلومات الكافية عن أهداف المشروعات التنموية الكبرى في مصر؟

١- دائماً ( )

٢- أحياناً ( )

٣- لا أعرف بالضبط. ( )

٤- لا ( )

(٢) من وجهة نظرك ما أوجه الاستفادة من مشاركتك في المنتديات الإلكترونية التي تعرض وتناقش المشروعات التنموية الكبرى في مصر؟

	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق
١- اكتساب معلومات حول هذه المشروعات			
٢- التعرف على إيجابيات وسلبيات المشروعات			
٣- معرفة آراء المسئولين والمتخصصين بشأن المشروعات			
٤- مساعدتي في تكوين رأي أو اتجاه نحوها			
٥- التعرف على آراء الجمهور المختلفة عن طريق مشاركتهم في البرنامج			
٦- التعرف على وجهات نظر مختلفة عن المشروعات			
٧- متابعة تطورات العمل من موقع المشروع			
٨- متابعة افتتاح المشروعات التنموية			

المحور الثاني:

(٣) إلى أي مدى تلاحظ أن المنتديات تقدم رؤى سلبية عن تلك المشروعات التنموية الكبرى في مصر؟

١- دائما ( )

٢- إلى حد ما ( )

٣- يصعب التحديد ( )

٤- نادرا ( )

(٤) اذكر بعض هذه الرؤى السلبية:

المشروع	السلبيات
١- مشروع العاصمة الإدارية	.....
٢- مشروع محور قناة السويس	.....
٣- مشروع المليون ونصف المليون فدان	.....
٤- مشروعات الإسكان الاجتماعي	.....
٥- مشروعات إنشاء شبكة طرق	.....
٦- مشروع إنشاء محطة الضبعة النووية	.....
٧- مشروع الاستزراع السمكي	.....
٨- مشروعات الطاقة الشمسية والكهرباء	.....

(٥) إلى أي مدى تلاحظ المنتديات الإلكترونية تبرز الجوانب الإيجابية للمشروعات التنموية الكبرى في مصر؟

١- دائما ( )

٢- إلى حد ما ( )

٣- يصعب التحديد ( )

٤- نادرا ( )

(٦) اذكر بعض هذه الجوانب الإيجابية:

المشروع	الإيجابيات
١- مشروع العاصمة الإدارية	.....
٢- مشروع محور قناة السويس	.....
٣- مشروع المليون ونصف المليون فدان	.....
٤- مشروعات الإسكان الاجتماعي	.....
٥- مشروعات إنشاء شبكة طرق	.....
٦- مشروع إنشاء محطة الضبعة النووية	.....

٧- مشروع الاستزراع السمكي	.....
٨- مشروعات الطاقة الشمسية والكهرباء	.....

المحور الثالث:

(٧) إلى أي مدى تتناول المنتديات الإلكترونية عرض ومناقشة المشروعات التنموية الكبرى بموضوعية (بحيادية)؟

١- دائما ( )

٢- إلى حد ما ( )

٣- يصعب التحديد ( )

٤- نادراً ( )

(٨) إلى أي حد تثق في مصداقية عرض ومناقشة المنتديات الإلكترونية للمشروعات التنموية الكبرى في مصر؟

١- أثق إلى حد كبير ( )

٢- إلى حد ما ( )

٣- لا أثق ( )

(٩) من وجهة نظرك.. ما هي الأساليب الإقناعية التي تلاحظ أن المنتديات الإلكترونية تستخدمها في طرح ومناقشة المشروعات التنموية الكبرى في مصر؟

	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق
١- استخدام الأدلة والتقارير العلمية			
٢- استخدام الإحصاءات والرسوم البيانية			
٣- استخدام الصورة الحية من موقع المشروع			
٤- النقل عن مصادر موثوق بها			
٥- الاعتماد على شخصيات في موقع المسئولية			
٦- عرض وجهات النظر المختلفة			
٧- استخدام أسلوب التخويف من حدوث بعض المشاكل إذا لم يقام هذا المشروع			

٨- الترغيب في تبني بعض الآراء والاتجاهات نحو المشروعات			
٩- استمالة مشاعر الجمهور نحو حب الوطن والانتماء			
١٠- توضيح أهداف تلك المشروعات			
١١- عرض الرأي سائد عن تلك المشروعات			
١٢- أخرى تذكر			

(١٠) هل ساهمت المنتديات في زيادة معرفتك بشأن المشروعات التنموية الكبرى في مصر؟

١- نعم ( )

٢- إلى حد ما ( )

٣- لا ( )

المحور الرابع :

(١١) هل ترى أن المنتديات الإلكترونية تعمل على التحفيز نحو الإصلاح الاقتصادي والتنموي في مصر؟

١- نعم ( )

٢- إلى حد ما ( )

٣- يصعب التحديد ( )

٣- لا ( )

(١٢) ما هي مقترحاتك لدور المنتديات الإلكترونية للاعتماد عليها في عملية الإصلاح التنموي في مصر؟

١- .....

٢- .....

٣- .....